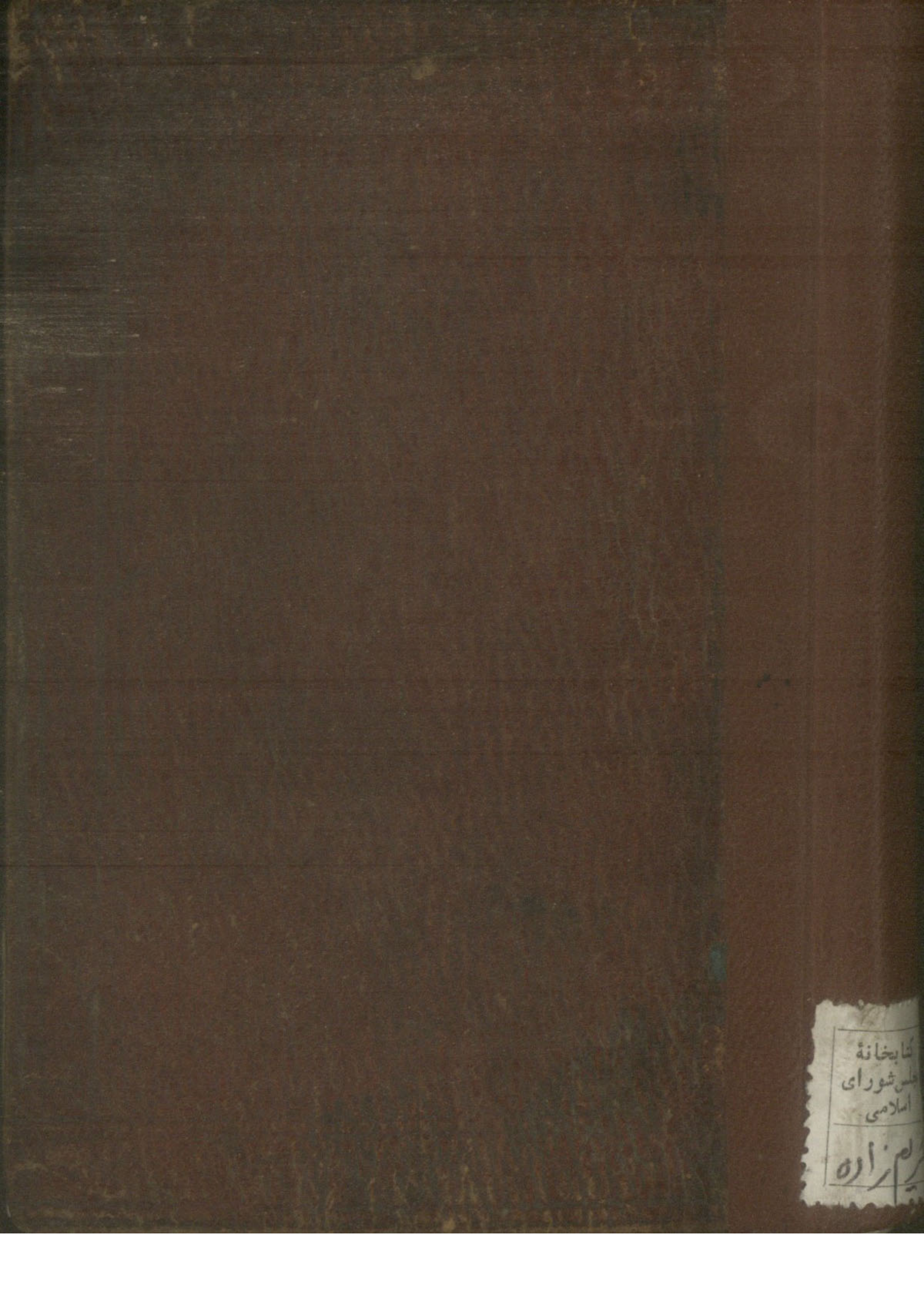
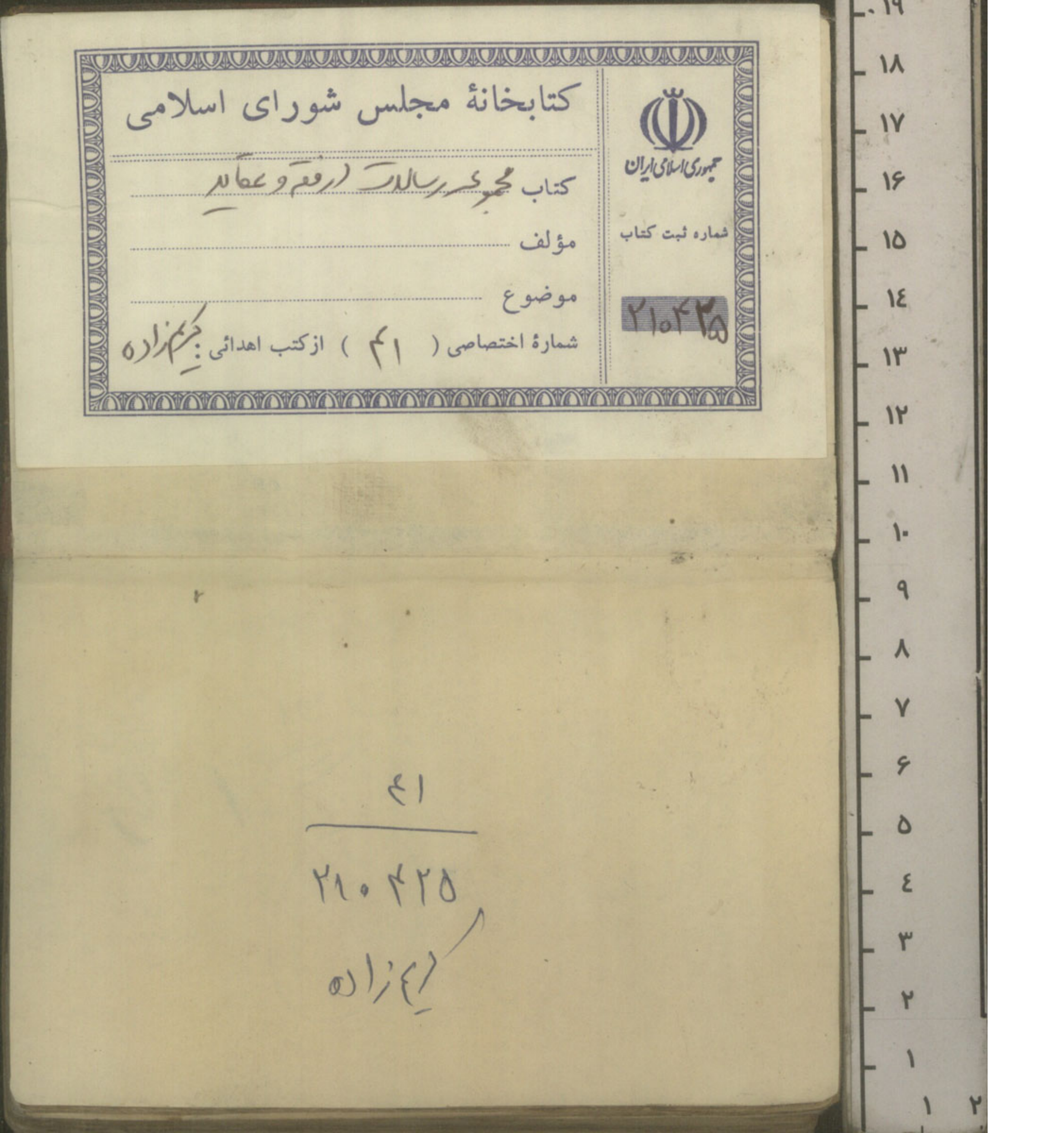
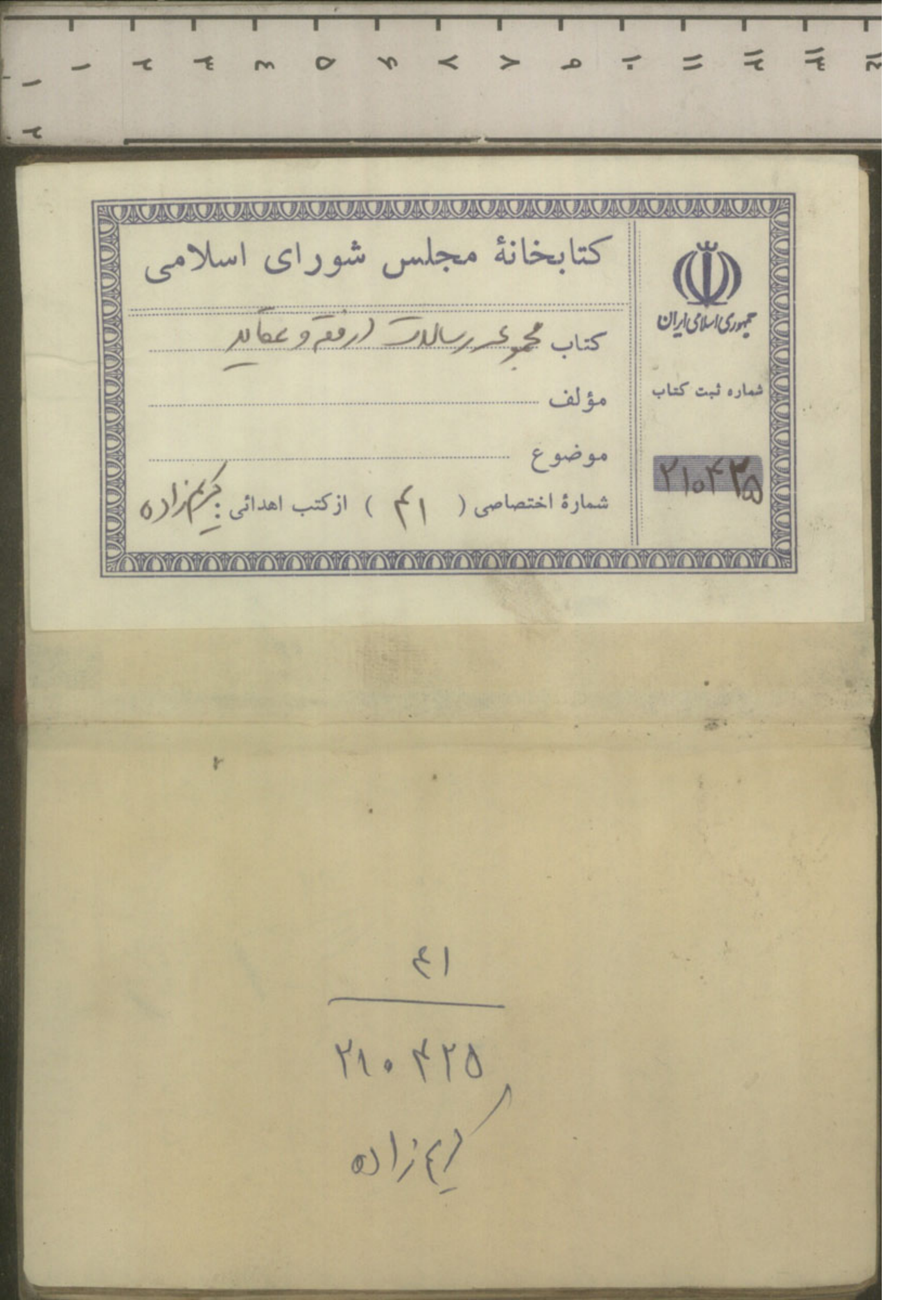

کتابخانهٔ
لس شورای
اسلامی





کشف الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كشف عن الابصار حجاب الظلام بضياء
النهار واوضح للبصائر حقائق الاسرار بمحكم الآيات و
الآثار والاخبار والصلوة على نبينا محمد المختار وآله وصحبه
الائمة الهداة الاطهار اما بعد فهذه رسالة كشف الالتباس
عن دم الحيض والاستحاضة والنفاس كتاب الدماء
المخصوصة بالنساء وفيه مطالب الاول في اقسامه وهي
ستة اولها دم الحيض وهو في الغالب اسود ودونه
الادهم ثم الاحمر ثم الاشقر ثم الاصفر حار عبيط اي
غليظ منتن يخرج بقوة ودفع وحرقة ولذع وقوي
كل صفة مقدم على ضعيفها وسابقها على لاحقها و
متعددها على متحدها واكثرها عددا على اقلها و
مع تعارض القوة وكثرة العدد لا بد من مراعاة
الميزان يعتاد النساء في كل شهر مرة او مرتين غالبا و
قد تتخلف عن الصفات الغالبة والاوقات المرضعة
والسبب في عروضه بعد ان لم يكن او كثرته بعد ندرته
وعروضه في السنة مرة على اختلاف الروايات ان سببه
منهن تزين وتطيبن بمجالس الرجال واختلطوا بهن
فتحلن واختضبن والاصل في حكمة تغذية الولد
في بطن امه وان كان في الاعصار الخالية منه تغذيته من
غيره او منه وان لم يخرج الى خارج او كان في تلك الاوقات
مستغنيا عن الغذاء بالله خالق السماء وماذا دعى

ثخينة

عن الغذا قد تغذيه الحبلى وعند قرب الولادة يستحيل
لبنا يتوجه الى الثديين لتغذيته ولذلك ينقطع بعد
الولادة غالبا ومن فوائده ترطيب الرحم لئلا
يحدث منه خشونة تؤذيه او تؤذي الولد فيه ودفع
ضرر البدن لدفع الحرارة او غيرها باندفاعه و
لذلك يكون احتباسه دليل فساد المزاج وتنبيه
الانسان عن غفلته لتعريفه مقدار مرتبته بمعرفة
تلوثه به وتغذيته منه وحبسه عن الجماع ليعرف
مقدار نعمته وليبعث على استراحته ومعرفة
النساء كمال الرجال ونقصهن فيرغبن الى طاعتهن
وامتحان الطرفين بتكاليف اشدهن لتجنب ارباب
الشوق منهم ومنعهن عن الملامسة الى غيرها
من الفوائد وله خواص يمتاز بها منها ما لا
يشارك فيها وهي تحديد اقله بثلاثة ايام متوالية
يستمر فيها من مبدأها الى ختامها ولو في الرحم
فتحديد الاقل والتثليث والتوالي والاستمرار مخصوص
به ومنها ما لا يشاركه فيها سوى النفاس وهو
تحديد الاكثر وكون الحد عشرة ايام والظاهر البناء
على التلفيق والتكميل في المنكسر منها والليالي

المتوسطة داخلة فيهما والوافقان على الحد بين خارجة
منها وفي احتسابهما مكملين للمنكسر اشكال
وفي التي على الحد الاول اشكل والجمع بين الحكم مع
اعتبار التكميل واعتبارهما بشرط التمام موافقة
للاحتياط التام ومنها ما لا اشار كره فيها سوى
الاستحاضة وهو التمييز للصفات في بعض الاوقات
وهذا القسم من الدم تعرفه النساء وتميزه
تميز البول والمني وقد يحصل فيه الاشتباه فيحتاج
الى من يعلم ما في الارحام ويرجع في بيانه الى اهل
العصمة الثاني دم الاستحاضة وهو في الاغلب
اصفر دونه الاشقر ثم الاحمر ثم الادهم ثم الاسود
بارد فاسد رقيق فاتر سليم من النتن والحرقة
والدفع واللذع مضاد في الصفات لدم الحيض
فضعيف صفات الحيض اقرب اليه من قويها
ويجيء في تعداد الصفات ووحدتها وضعفها
وقوتها نظير ما تقدم في الحيض وانه لم يكن للوصف
فيه اعتبار والحكم يدور مدار وجوده باي صفة

صفة كان ولا حد لقليله وهذه الاقسام الثلاثة
احداث دون ما عداها الرابع دم العذرة
وهي البكارة وقد يلحق الجرح المحيط الخامس
والسادس دم الجرح ودم القرح وليس لهذه
الثلاثة رجوع الى صفة ولا تحديد لوقت يرجع اليه
في تمييزها نعم يحصل مع الاشتباه بعض ببعض
ولا في تمييز بعض عن بعض الا على بعض الوجوه
كما يجيء بحول الله المطلب الثاني في حصول الاشتباه
بين انواع الدماء ما عدا دم الحيض وبعض
التطرق فيه في مقامين الاول في المعتدة من دم النفاس
بعد تحقق الولادة اصل لما عداه وقبله كما
اذا شك في ان الخارج مبدأ امتنان او لا اصلا اما
عداه اصل له ودم الاستحاضة اصل لدم العذرة
والجرح والقرح مع عدم تحقق اسبابها او مع تحقق
دمائها واما معه فهي اصل له لان كل دم مستصحب
اصل لما يحتمل حدوثه ومع عدم العلم بالحدوث
يحكم ببقاء ما علم حدوثه واما مع احتمال الحدوث
وفقد السبب او جهله فدم الاستحاضة هو

الاصول لانه من الدماء الطبيعيه المقام الثاني في بيان
احوال التعارض وهي اقسام الاول اشتباه دم النفاس
بدم الاستحاضه وحكمه تقديم النفاس مع القطع بالولاده
واستصحاب دمها وكذا مع القطع بها الثاني اشتباهه
بدم العذره كان حملت بالمساحقه او شك في حملها
الثالث والرابع اشتباهه بدم الجرح والقرح والحكم
في الجميع تقديمه مع القطع بالولاده وتقديم غيرها مع الشك
فيها ولكن مع العلم بسبق الدم من غيرها والشك في حصوله
منها في تقديمه على غيره اشكال ويقوى جريان حكم الاختبار
بالتطويق وخلاف الخروج من الايسر وخلافه على نحو ما
سيجيء في حكم تعارضهما مع دم الحيض الخامس والسادس
اشتباه دم العذره بدم القرح او الجرح ويقدم هنا المعلوم
سبقه على غيره والمستصحب دمه على غيره ومع التساوي
يرتفع التمايز ويمكن القول باصالة دم العذره مع حصول
الاسباب ولا يبعد القول بلزوم الاختبار في العذره باخبار
القطنه ويرجع الى التطويق وبالخروج من الجانب الايمن

الايمن في الجرح والقرح على نحو ما سبق في الحيض وقلما يتحقق التميز
في هذين القسمين وانما يمكن اعتباره بالتطويق مع عدم كثرته
بحيث يمنع من الاختبار ومع عدم كون الجرح محيطا احاطة العذره
السابع اشتباه دم الجرح بدم القرح ولا تمايز هنا ولا ثمرة يعتد
بها الثامن والتاسع والعاشر اشتباه دم الاستحاضه بدم العذره
او الجرح او القرح ولا يبعد القول بتقديم دم الاستحاضه لاصالته
بسبب قضاء الطبيعه به ويمكن القول بتقديمها عليه مع
العلم بحصول اسبابها ولاسيما مع استصحاب دمائها
ويقوى في النظر الرجوع الى التطويق وعدمه واما اعتبار
الخروج من الجانب المعد للجرح وخلافه فبعيد والاقوى
الرجوع الى اصالة الطهاره من الحدث فينتفي الاستحاضه
مع العلم بالاسباب واما بدونه فالحكم بالاستحاضه
لاصالتها كما يظهر من التتبع وينبغي الاخذ بالحائطه
التي هي طريق النجاة في اكثر هذه المقامات المطلب الثالث
الاشتباه بين الحيض وغيره وهو اقسام الاول في

المعتادات وفيه فصول الاول في بيان ما يمتنع فيه الحيض
وهو اقسام احدها الصغر فيمتنع حصوله من الصغيرة
التي لم تبلغ تسع سنوات كل سنة عبارة عن اثنا عشر
شهرا هلالية ان وافقت ولادتها اول اليوم الاول
من ايام الشهر او يدخل فيها شهر عددي ان حدثت
خلال الشهر على الاقوى ويحتمل الاكتفاء بتكميل الايام
الفائتة من الشهر فيكون تمامها هلالية ويحتمل رجوع
السنة الى العددية والاقوى ما ذكرناه والاحوط بطريق
الاحتياط اسلم ويكتفي بالتلفيق في اليوم المنكسر
على الاقوى ويحتمل الغاؤه فيكون كاليوم الغائب
ولا يحسب من الايام اولا واخرا وان وجب التحيض
به مع زيادة من حيض الدم وبه ويجري فيه ما جرى
فيه واحتسابه تاما والاقرب ما ذكرناه في دخول
وقت خروج بعض الولد قبل الاكمال الحاقه بالحاصل مط
او عدمه مط فلا حساب الا بعد التمام او التفصيل

او التفصيل بين القليل والكثير وجوه اوسطها الاوسط
ويثبت البلوغ بالقرائن العلمية وبالعلامات الشرعية و
الاخبار القطعية وبشهادة العدلين من الرجلين
او اربع نساء عدول من النساء فيما لا يمكن اطلاع
الرجال فيه من العلامات وفي الاكتفاء بالعدل الواحد
ذكرا او انثى في ترتب احكام العبادات وجه قوي ثانيها
اليائس وهي من يئست من الحيض لطعن في السن وقد
يعلم بالقرائن المحققة ومتعدده كاحديداب الظهر وبياض
الشعر وتقلص الوجه وانهدام الاسنان ونحول الجسم ونحوها
مع العلم باستنادها الى كبر السن وببلوغ ستين
هلالية ويجري فيها مع الانكسار ربعا ما او اياما او بعض
يوم ما ذكر في مسئلة البلوغ ان كانت قرشية منسوبة الى
قريش وهو النضر بن كنانة بالابوين او بالاب فقط دون
المنسوبة بالام فقط على الاقوى هاشمية كانت اولا
وان كان المعروف منهم من ينتسب الى ابي طالب والعباس

وقد ينتسب بعض الطوائف في البوادي الى قريش
ولا يبعد جريان الحكم فيهم او نبطية منسوبة الى النبط
على نحو نسبة القرشية الى قريش وهم في اصح الاقوال
كانوا في زمان صدور الاخبار ينزلون سواد العراق
والحاق جميع النازلين بقصد التوطن في كل حين غير بعيد
اليه نازلون
اما لا بقصد التوطن فليسوا ابدا اهليين ولو سكنوا في
مكان آخر وعدلوا عن التوطن خرجوا عن الحكم مع مضي
زمان يقتضي تغير المزاج او معه وفي اعتبار
انقضاء ستة اشهر في نسخ حكمهم وجه قوي والاقوى
انهم في هذا الوقت لا يعلمون وبالاصل ينفون ومجهولة
النسب تلحق بقاعدة التسبيب ويثبت النسب فيها بحصول
القطع بتعاضد اسبابه وبالشياع وشهادة العدلين
وفي الاكتفاء بالعدل الواحد ولو انثى وجه قوي ولو استمر
الدم من قبل بلوغ الحد الى ما بعد بلوغه فان كان تماما
ثلاثة او فوقها حكم بكونه حيضا دون ما بعده والا
فالكل ليس بحيض لا ان لها المذكوره فيمتنع من الخنثى

الخنثى التي لها فرج النساء وفرج الرجال مع شهادة
العلامات بالذكورة رابعها النقصان عن ثلاثة ايام بايام
يستمر بها الدم من اولها الى اخرها ولو في باطن الرحم بعد
البروز عن الفرج ابتداء ويستعلم بادخال القطنة ونحوها و
على
متوالية غير منفصلة على الاقوى خامسها الزيادة
عشرة ايام وجميع ما ذكر من السنين والشهور والايام
لا تدخل فيه الليلتان الواقعتان على الحدين وتدخل
فيه الليالي المتوسطات وفي الغاء اليوم المنكسر فيهن ابتداء
وانتهاء ولا يدخل في الحساب او احتسابه بتمامه او ملفقا
مع ما يكمله وجوه اقواها الاخير سادسها ان يكون
مسبوقا او ملحوقا بحيض او نفاس قطعيين مع عدم
تخلل اقل الطهر وهو عشرة ايام سابعها ان يخرج من
غير الموضع المعتاد ولو اعتيد بالعارض فحكمه حكم المعتاد

الفصل الثاني في تحقيق الاصل من الدماء الذي
يرجع اليه عند الاشتباه دم الحيض اصل في الدماء
الخارجة من فروج النساء الملازمة لهن غالبا غلبة

تكرره عليهن حتى صار كطبيعة من طبايعهن حتى انهن بمجرد
رؤياه الدم يحكمن به ويميزنه كما يميزنه المني والبول وهو المستفاد
من اجماع الاصحاب وتتبع الاخبار في هذا الباب فمتى
شك في دم فلم يعلم انه دم حيض او لا حكم بكونه حيضا اما
الطهاره
لو شك في كونه دما او رطوبة اخرى بنى على الاصل
ولا يجب البحث عنه الفصل الثالث فيما يستثنى من
ذلك الاصل وهو امور منها ما شك في قابليته لاحتمال ذكوريته
كالخنثى المشكل ومنها ما شك في قابليته لعدم ثبوت
بلوغه كالصغيره المشكوك في بلوغها ولم يكن منشأ هذا
من صفة او استمرار على نحو خاص او نحوهما مما يدل على
كونه دم حيض ومنها دم الحبلى في غير وقت عادتها مع
خلوه عن الصفات وقبل العلم بحصول الاستمرار
الى غير ذلك من الامارات ومنها ما لو كان بين ذا
الدم المستمر تمام الشهر او ما كانت الفواصل بين احاده
قيام
اقل من اقل الطهر فيحكم هيهنا بحيضة واحده مع
احتمال الحيضات الثلاث ومنها ما لو كان بين دم

دم العاده وغيره ما نقص عن اقل الطهر فانه يحكم على
المستمر بالطهر وان استوفيت العده ببعضه فلا يجعل
ايام البياض بما يتم العشره ويكون ما بعده حيضا وان
الاقران
امكن ذلك ومنها ما زاد على مدة عادة الانساب و
او المختار مما فيه دون العشره من الروايات او المخالف
في الصفات حيث تعتبر الصفات مع امكان
الحيض فيما خالف ذلك ومنها ما اذا حصل دم مستصحب
مستند الى قرح او جرح مع احتمال انقطاعهما وحدوث
العاده
الحيض على تفصيل يجيء ومنها ما قضت بنفسه
مع امكان تخلفها فلو رأت في العاده دم خارج عنها
لا يمكن كون الحيض كلا منهما حكم بمقتضى العاده وان
امكن تخلفها ومنها ما زادت الدم على العشره من
المعتاد فانه لا يحكم بكونه حيضا والظ انه حكم شرعي
لا بنا في الامكان وفي احتساب للاكثر زياده وجه
قوي للبلستين بحمل الحدين زياده محل هذا الغرض
وجه ضعيف الفصل الرابع في بيان حكم اشتباهه

بين باقي الدماء وهو اقسام الاول اشتباهه بدم النفاس
وهو مقدم على دم النفاس مع احتمال الولاده وعدم العلم
كخروج ما يحتمل انه مبدا انسان او ما يتمنا وله حيوان او
يقع في محل لا يمكن الوصول اليه قبل الاطلاع عليه واما
مع العلم بالولاده فالحكم بدم النفاس مع الخروج مصاحبا
للولاده او متاخرا عنها باقل من عشره ايام ولا اعتبار
هنا بالصفات وغيرها الثاني اشتباهه بدم العذره
والحكم فيه انه لم يعلم فض البكاره فالمدار على اصالة الحيض
ولا اعتبار باحتمال غيره هنا ومع العلم بذلك فلا يخلو
عن احوال منها ان يشك في الدم المبتدا فلا يدري انه من
اي القسمين ومنها ان يعلم دم العذره ويشك في انقطاعه
وحدوث دم الحيض او في استمراره وحدوث اختلاطه به
ومنها ان يكون الحيض متقدما ويشك في انقطاعه وحدوث
دم العذره ولا اشكال في الحكم ببقاء الحيض في القسم الاخير
حتى يثبت خلافه واما في القسمين السابقين فالمرجع
الى الاختبار بوضع القطنه ونحوها ولو اصبعا بمقدار
ما يحصل به الاستظهار في الزمان والمقدار والعنا

والنساء اعرف بذلك فان خرجت مطوقه ولو من بعض
جوانبها فهو من العذره وان خرجت منغمسه او علمت
اصابة الدم من الجانب الاعلى فهو من الحيض ويشترط ان
لا يكون جرح محيطا بالفرج احاطة العذره والا لم يحكم
بكونه من العذره لاحتمال الجروح ولو اشتبه بجرح على نحو
العذره ولا عذره قوي تسويه الحكم فيه ويشترط ايضا
ان لا يكون الدم كثيرا غالبا يستولي على القطنه بمجرد
دخولها فلا يمكن الاستعلام ولو اتت بعباده
بالطهاره قبل الاختبار بطلت وان ظهرت طاهره
بعده على الاقوى ولو تعذر الاختبار لعمى مع عدم
المرشد او ظلام مع تعذر المصباح او كثره دم او غير
ذلك قوي ترجيح الحيض لاصالته ويحتمل الرجوع الى حال
الطهاره ولا سيما مع العلم بسبق دم العذره واحتمال
طرو دم الحيض فان ارتفع العذر لزم الاختبار فان
ظهرت طاهره وكانت تركت قضت وان كانت
قد عملت صح عملها على الاخير ويحتمل قويا القول

بالقصد على الوجه الاول ايضا ان كان قصدها الاحتياط
ولا اعتبار بصفة ولا وقت القسم الثالث اشتباهه
بدم الجرح او القرح ويقع على احوال والحكم فيه البناء
على الحيض اذا شك في حصول الجرح او القرح ومع العلم بذلك
فلا يخلو من احوال منها الشك في الدم المبتدأ فلا يدري
مما مصدره ومنها ان يعلم دم الجرح او القرح ويشك في عروض
الحيض ومنها ان يعلم دم الحيض ويشك في انقطاعه وحدوث
دم الجرح ولا شك في الحكم ببقاء الحيض في القسم الاخير حتى
يثبت خلافه واما في القسمين السابقين فان تعين محلها
اختبرا فيه يمينا كان او شمالا الا ان يدعي ان الخروج من الجانب
لا ينافي المرور على الجانب الاخر ونحوه بعد وان جهلت جهتها
استظهرت بحكم الشرع بمعرفة جهة خروجه فان خرج من الايمن
فهو من الحيض على اصح القولين وان كان من الايسر فهو من
الجرح او القرح ولو اهملت الاختبار واتت بما يشترط
فيه الطهارة فسد ولو تعذر الاختبار لكثرة او لعمى
مع فقد المرشد او لظلمة مع تعذر المصباح ونحو ذلك
بنت على الحيض ويحتمل تقديم اصل الطهارة فلو اتت

العادة بذكره ومع تعارض كثرة الصفات وقلتها وشدتها
وضعفها يقوى الرجوع الى الميزان والاخذ بالاحتياط
جمعا بين حال المعتادة والمضطربة اسلم ثانيها المبتدأة
التي ابتدأت بالدم فابتداها ثالثها العددية التامة
ولا وقت رابعها العددية الناقصة خامسها الوقتية
الناقصة سادسها الناسية سابعها الذاكرة ويسمى
بيانها مفصلا والقدر اللاحق بها مجملا ان كل امرأة رأت
دما يمكن كونه حيضا ولا معارض له تحيض بمجرد رؤيته
غير منتظرة للثلاثة ولا ناظرة الى الوصف لان دم الحيض
اصل لا ينصرف عنه الا بسبب وكلما يرجع فيه الى الصفة
مشروط بعدم زيادة المتصف على عشرة بلياليها
وعدم نقصانه عن الثلاثة كذكرها اكثر الحيض واقله
وعدم معارضة العادة له فانه اضعف منها كما ان
الانساب والاقران والروايات كل سابق بالذكر
مقدم على لاحقه وكل من العادة والوصف فمع عدمها

مثبت غير ناف بمعنى انه لو حكم بحيض لواحد منهما ثم
انفصل عنه دم بأقل الطهر وكان قابلا لأن يكون حيضا
مستقلا حكم بكونه حيضا وانما ينفي السابق اللاحق
والقوي الضعيف حيث يكونان متضادين بتمامهما او
في وقت حدوثه والعالمة بمعاني تلك الموضوعات تبني على
علمها والجاهلة يلزمها السؤال ولا يجوز لها الاحتياط
الا بعد تعذره كما ان غير العالمة بالحكم لا يسوغ لها ذلك
الا بعد التعذر ولو حصل تعارض بين المعرفين اخذت
بالاقوى فان لم يكن رجعت الى حكم الجهل المطلق ومن
عملت على موضوع فظهر لها بعد ذلك خلافه عملت على
وفق ما ظهر وقضت ما عملت مما يجب قضاؤه و
الرجوع الى المجتهد في الحكم والموضوع على نحو الموضوعات
الشرعية لمساواتها لها في الخفاء ولو تبدل اجتهاد المفتي
لها بعد العمل بنت على الاجتهاد السابق فيما مضى وعلى
اللاحق فيما يأتي ولو مات المجتهد بعد تقليده عملت بقوله

بقوله وبقيت على تقليده بمجرد التقليد وان لم تعمل كما اذا
جن او فسق بعد الافتاء ويجوز الرجوع الى المفضول
مع تعذر الفاضل او تعسره بل مع امكانه وتيسره
الا ان الاحتياط الاقتصار على الرجوع الى الفاضل
ولا سيما مع العلم بفتواه او وجوده في البلد ولو رجعت
الى مجتهد في مسئلة امتنع من الرجوع الى غيره في غيرها
~~ولو قلدت بها واحدا فلا يجوز لها العدول الى غيره~~
في غيرها ولو قلدت بها واحدا فلا يجوز لها
العدول الى غيره فيها ولا سيما بعد العمل بقوله وعلى
بعض من عادة او حيضة منها بقي الآخر ويحصل الاضطراب
بالتكرار مرتين فما زاد البحث الثاني في بيان ذات
العادة التامة وقتا وعددا وتتحيض هذه برؤية
الدم في العادة فقط او قبلها كذلك او بعدها كذلك
حتى لو رأت الدم قبلها على نحو لو اضيفت اياما الى
ايامها لزادت على العشرة تحيضت به لاحتمال خلوها

كما لو رأته بعدها ولم تر فيها شيئا ولو رأته فيها وفيما
قبلها او فيما بعدها او قبلها وبعدها مع فصل اقل
الطهر وعدم الزيادة على عشرة فالكل حيض مستقل
مع الزيادة على الثلاثة لتساوي العادة او كان ازيد عليها
او نقص عنها لكنها مع الزيادة على العشرة ترجع الى ايام
العادة اذ تكون كالمضطربة والحزم الاخذ بالحايطه
وان لم يفصل اقل الطهر ولم يكن مضادة فان لم يزد
المجموع على العشرة كان الكل مع ايام النقاء الواقعة بعد
الثلاثة في العادة او في غيرها حيضا وان حصلت المضادة
بان ترى في العادة وفيما قبلها او فيما بعدها او فيهما
بحيث يزيد المتصل منها بها مع ايامها على العشرة كان
ما في العادة حيضا دون غيره ولو كان ما في العادة
ناقصا عن عدد عادتها اضافت اليه من السابق او من
اللاحق بان يكمل العدد ولو فصل اقل الطهر بين
ما سبقها او لحقها وكان الدم فيها او في احدهما

احدهما يزيد على العشرة تحيضت منها بما يساوي العادة
عددا او جعلت الباقي مع استمراره الى آخر الشهر طهرا
ان لم يكن لها فيه عادة ثانية ولو رأت دما في اول
العادة لا يبلغ اقل الحيض ثم بعده بلا فصل رأت نقاء
ثم عاد الدم في آخر العادة كان يكون عادتها خمسة
ايام فرأت يومين وبعدها بياضا خاليا ثم يومين
دما ولم يكن مسبوقة بدم ولا ملحوقة به فلا حيض
وان كان الدم سابقا على ايام العادة فقط ولم
يزد مع الطرف الاول من العادة على عشرة وزيد
مع اضافة الاخير اختص بالاولين دون الاخير او
بالعكس بالاخيرين دون الاول ولو وجد في الطرفين
معا فان كان احدهما مع مجاوزة يزيد على العشرة او
ينقص عن العادة دون الاخر وما بعده تحيضت
بالاخيرين تحيضت بالاخيرين وان زادا معا او نقصا
اخذت من اي الطرفين شاءت ما يوافق العدد

والاولى ترجيح المتقدم ولو نقص احدهما وزاد الآخر
احتمل ترجيح اخذ المقدار من الزائد وترجيح الناقص
او المتقدم او التخيير ولعل الاول اولى هذا اذا
تساويا في الكون على الوصف او على خلافه ومع
الاختلاف فالموافق للوصف او الاقرب اليه اوفق
اذ ما كان موصوفه اكثر اولى من غيرها في عدم معارضته
العادة وان كان كل منهما مع الاضافة لا يزيد على
العشرة وفيها موافق للعدد قدم على غيره بل تقديم
الاقرب اقرب ومع التساوي يقدم ما بالوصف او
الاقرب في الوصف او الاجمع منه على غيره واذا اختلت
العادة من الدم وحف بها دمان سابقا ولاحقا
فان لم تكن مضادة بان كان ما قبل العادة يساوي
اقل الحيض ومجموع الدمين وبياض العادة لا يزيد
على العشرة فالدمان وما بينهما من البياض حيض
واما مع المضادة ولو مع مبتدأ الدم المستقر او اخره

اخره دون تمامه بان يكون بياض ينقص عن العشرة وهو
مع الدمين الموافقين لاقل الحيض ~~لاقل الحيض~~ يزيد
عليها فان كان فيهما موافق لعدد العادة قدم على
غيره وفي تقديم الاقرب اليه وجه قوي والا فان كان
احدهما موافقا في الوصف او اقرب فيه اخذ به والا
تخيرت والاخذ بالاول اولى ولا يبعد ادخالها من جملة
عادتها من الدم او لزم العمل ببعض دمها مع سابق
او لاحق بالمضطربة الناسية للوقت والعدد او لاحدهما
او لبعض منها على نحو ما يأتي بسبب تقدم ولا سيما مع طول
الفاصلة ومتى اضطرب وقتها بقي عددها او عددها
بقي وقتها ولو تجددت عادة بعد الاولى من اي اقسام
العادة كانت فان لم تكن مضادة كانت ذات عادتين
او ثلاثا مثلا سواء كانت الثانية اقوى من الاولى
لكون الاولى وجودية والاولى وصفية او اقوى في
الوصف او مساوية وان كانت مضادة اذ لم يفصل
بينهما اقل الطهر نسخت اللاحقة السابقة مع قوتها

والغيث مع ضعفها ومع المساوات تقوى اقربها
الاولى ولا الحاقها بالمضطرب بوجه وطريق الاحتياط
لا يخفى وفي نسخ الاشد او الاجمع للصفات من الصفتين
الوصفين لمقابلتها وملاحظة ذلك في هذا المقام
اشكال ولا يحكم بالكشف فلو استقرت عادة بعد
الاضطراب وجدية كانت او وصفية وانما الحكم
لها من حين ثبوتها ولو كانت لها عادتان مختلفتان
او عادات باختلاف الزمان او المكان او الفصول
عملت بمقتضاها في محلها ولو اعتادت بياضاً بينها
بعد مضي الثلاثة في اثناء العادة حسبته من الحيض
ولا استبراء عليها ولو تجاوز الدم العشرة مستمرا
غير منفصل قبل التجاوز فالحيض مقصور على العادة
ولو انفصل الزائد قبل التجاوز ~~فالحيض مقصور~~
~~على العادة ولو انفصل الزائد قبل التجاوز~~ احتسبت
من الحيض وان لم يكن بصفته مع اتصاله بالعادة
او انفصاله عنها وفي الاخير اشكال ولو شكت

شكت في التجاوز لعدم ضبط ايام الدم بنت على الحيض
اما لو شكت في الانفصال مع العلم بالتجاوز بنت على
الاستمرار والاخذ بالاحتياط اوفق بالجزم والعادة
مثبتة للحيض في ايامها غير نافية لما عداها
الا مع مضادتها لها فانه مغلوب لها وان عاضده
الوصف وغيره من انتساب او اقران او روايات

المبحث الثالث في المبتدأة التي ابتدأت بالدم او
بالعلم فابتداءها ثم لم تستقر لها عادة بوجه من
الوجوه وتشترك اقسامها بالتحيض بمجرد رؤية
الدم مع امكان الحيض جامعا للصفات كلا او بعضا
او لا من دون انتظار الثلاثة ايام ثم ان لم يستمر الى
ثلاثة ايام فليس بحيض واقسامها مع التجاوز الثلاثة
كثيرة اولها من انقطع دمها دون العشرة ولم يتكرر
عليها فتحيض هذه بما رأته ثانيها ان يتكرر منها غير
متجاوز للعشرة مفصولا بين احاده باقل الطهر

وهذه كالتي قبلها تتحيض بجميع ما رأته بأي وصف
كان ثالثها أن يستمر غير متكرر حتى يتجاوز العشرة
رابعها أن يتكرر غير متجاوز مع فصل أقل الطهر
بين آحاده خامسها أن يتكرر غير متجاوز عن
العشرة مفصولا بأقل الطهر بين آحاده سادسها
أن يتكرر كذلك غير مفصول بذلك سابعها أن يتكرر
مختلفا بعضه غير متجاوز مع الفصل بأقل الطهر
ثامنها كذلك من غير فصل ذلك والحكم في الجميع جملة
أن كل دم غير متجاوز للعشرة يمكن كونه حيضا ولم
يكن معه في ذلك الشهر دم أو كان مع فاصلة أقل
الطهر فهو حيض متصفا بصفات دم الحيض
كلا أو بعضا أو لا وهذه قاعدة جارية في جميع
أقسام ذات الدم وإن كان متجاوزا العشرة
مستمرا أو متكررا أو غير متجاوز ولم يفصل بينه
وبين غيره أقل الطهر فالحكم في القسم الأول

14

الأول منه من غير ريب وفيما بعده على الأقوى
اعتبار الوصف والأخذ به إن لم ينقص عن ثلاثة
أيام ولم يزد على العشرة ولم يكن رجوعها عن فاصلة
أقل الطهر فما كان بصفة دم الحيض كان حيضا وما
لم يكن لم يكن والأقوى ترجيح اعتبار الأشد مع جميع
تلك الشرائط ثم الأجمع للصفات على غيره ومع
التعارض ترعى الميزان ولو تحيضت بغير الموصوف
ثم رأت ما يضاده من الموصوف أو بالأضعف
ثم رأت الأقوى عملت بالأخير وقضت ما فاتها
من العمل وفي اعتبار مطلق التفاوت في الصفات
حرج عظيم ولو استوت الدماء في وجود الوصف
وعدمه أو القوة والضعف كان لكل شهر حيضة و
بناء الإلحاق بالشهر على وجود الدم فيه ولو في
آخر يوم منه وفي تعيين العدد أو يجب الرجوع
إلى الأنساب مما يعد نسبا عرفا إلا ما يشك فيه

لبعده في دخوله تحت الاسم مع الاتحاد والتعدد
الاقرب فالاقرب وذو الجهتين اولى من ذي الجهة
والاكثر اولى من الاقل ومع تعارض شدة القرب
والاكثرية وتعدد الجهة بعض مع بعض يبنى الترجيح
على الميزان وفي جعل وحدة السن او البلد او قربهما
او قرب المزاج مرجحا اشكال وقرابة الزنا معتبرة
هنا ومع فقدهن واختلافهن على وجه التساوي
او نقص عدد الدم عن عددهن ترجع الى ما تعد
قرينا منهن عرفا الاقرب فالاقرب ثم الاكثر فالاكثر
ومع الاختلاف قربا وكثرة تبنى على الميزان وفي الترجيح
بالبلد والمزاج وذات العادة الوجودية منهن
على الوصفية وجه ولو عملت على ذلك فظهر النسب او
على القريب فظهر الاقرب قضت الاقرب ما عملت
ولو حدث بعد العمل فلا قضاء ولو عملت على عادتهن
فتغيرت ورجعت الى عادة اخرى رجعت الى العادة

العادة الثانية وهكذا ولو عملت على الاكثر فانقلب اقلا
رجعت عنه الى غيره وصح عليها الادراج المقاصين فان
فقدت الاقران او اختلفن ولا ترجيح او نقص المرئي
عن عادتهن ~~تخيرت بالعمل~~ تخيرت في العمل باي
الروايات شاءت مما يمكن انطباق المرئي فيه عليها
ولو انحصر في قسم منها تعين او دار بين قسمين مثلا
انحصر التمييز بهما ولو امكن الانطباق على الجميع للمساواة
الاكثر منها او زيادة عليها تخيرت بين الستة في كل
شهر او السبعة او العشرة او الثلاثة او التنقل من حاله
الى غيرها تملي من الشهور كيف شاءت واختيار
الموافقة بعدد المرئي او المقاربة له اولى واذا عملت
فاكملت عددها فليس لها الاخذ بما زاد عنها او
نقص مع عدم مجاوزة عددها ولو عملت على الروايات
فظهرت انساب او اقران موافقا لما عملت فلا
كلام والا قضت ما نقصت ويقوى العدم فيما

لو حدثت اسباب لم تكن او كن غير بالغين فيلتفت
وقت الحيض فتكتفي بما عملت وطريق الاحتياط
غير خفي ولو كانت مستاجرة على عمل لا يقع الا
من الطاهر كعبادة عن ميت او عمل في مسجد او تحمل
ملتزم بنذر ونحوه مشروط بالطهارة او ما اشبه
ذلك وقد تعين في وقت لا يبقى منه ما يمكن اداء
العمل فيه لو عملت بروايات تكثر عددها تعين
الاخذ بالاقل على اشكال والامر اليها في اختيار
اي الاعداد شاءت واي الاوقات ارادت
وليس للزوج ولا للمولى معارضتها والزامها بغير
ما اختارت على اشكال يقوى في الاخير ولو اختارت
الناقص فارادت العدول الى الزايد فله معارضتها
وليس لها البناء على الاقل في القضاء بعد الاخذ
بالاكثر في وقت الاداء ولو تركت الاختيار امرها
الزوج بذلك فان لم تقبل رجع الى الاختيار اليه

اليه والاحوط توقف الوطي على الرجوع الى الحاكم او من
يقوم مقامه وتمام العدة مبني على اختيارها ورجعة
الزوج موقوفة على معرفة حالها فان امتنعت او اخفت
ما اختارته من الروايات كان له الرجوع ما لم تخرج
العدة على فرض اختيارها الاكثر ويحتمل الرجوع اليه او الى
الحاكم ولا ينبغي ترك الاحتياط في امثال هذه المقامات
المبحث الرابع في ذات العادة التامة بحسب العدد
فقط وتثبت بتكرر الدم على وجه يمكن كونه حيضا لا
ينقص عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة بعددين متفقين لا
يزيد احدهما على الاخر بيوم تام ولا اعتبار بزيادة
الكسر في وجه قوي او بثبوت وصف دم الحيض في دم مستمر
متوافق عددا على النحو السابق او بالمركب من الوجود والوصف
وفي اعتبار المساواة في الاشدية والاجمعية للصفات
وتقديم اي الصفتين على الاخرى كلام مر نظيره ويشترط
في اثبات القسمين ان لا يسبق او يلحق بدم يمكن

كونه حيضاً لانه لا ينقص عن اقل الحيض ولا يزيد على
عشره ولا فصل بينه وبينه باقل الطهر اما مع فصل اقل الطهر
فهما عادتان والكلام في اختلافهما بالزمان او المكان او
الفصول او اختلاف الشهور مر نظيره ولا عمل على
الوصف زاد على العاده او نقص عنها وتتحيض
بالعدد مع استمرار الدم مخيرة في وضعه حيث شاءت
والاولى بل الاحوط اختيار البدا ولا معارضة للمزوج
والمالك في وجه قوي كل ذلك مع المساوات في الوصف او
عدمه اما مع موافقة الوصف للبعض فيتعين الموافق
وفي ترجيح الاسبق ونحوه او المشتمل على الموصوف الاكثر
من غيره على غيره اشكال ولو تكرر الدم زائداً على
العشرة او غير زائد مع عدم الفصل باقل الطهر بين
الدماء اذ مع الفصل به يكون الجميع حيضاً تحيضت
بما يساوي العدد ان وجد ما لا ينقص عنه او بالاقرب
اليه في وجه والا رجعت الى الوصف ان كان والا

والا فالى الروايات على نحو ما مر وتبني من الشهر
على حيضة واحدة ولو تكرر عدد غير السابق
واضطرب الاول عمل على العاده الجديده والغيت
الاولى وان بقيت الاولى ولم تضاد الثانية كانت
لها عادتان مثلاً وان ضادتها رجحت ذات
الوصف على غيرها ومع المساوات يبقى العمل على
الاولى ولو تكرر لها وقت معين مع ذلك العدد صارت
وقتية عددية وصح ما عملته وان كان مخالفاً ولو تكرر
الدم مع عدم فاصل اقل الطهر ولم يمكن ان يوجد
منه ما يساوي العدد اخذت ما هو بالوصف ثم
ما هو اقرب الى العدد ولو تكرر زائداً على العشرة
مع عدم فاصل اقل الطهر اخذت بالعدد مع التخيير
على النحو السابق ومع الفصل بذلك وكان منه موافق
للعدد ومنه ما يزيد على العشره اخذ بالعدد في
الموافق وبمقداره مما زاد على العشره البحث

الخامس في ذات العدد الناقص ولا وقت وتثبت
بتكرر قدر مشترك من العدد مرتين فما زاد في عدد
مختلف منه ما هو زائد على اقل الطهر الحيض كما
اذا رأت في شهر ثلاثة ثم في آخر اربعة فقد تكرر
ثلاثة ثم في آخر اربعة فقد تكرر ثلاثة واربعة ثم خمسة
فقد تكرر اربعة او خمسة وستة فقد تكرر فيها الخمسة
هكذا ولو حدث ما يحصل به عادة لنحوها فمع
عدم انحصاره يؤخذ بها ومعها يؤخذ بما يعاضده
بعض المرجحات ومع التساوي يحتاط يبقى على حالها
الاولى والاقوى انه لا اعتبار بهذه ولا مدار عليها
بل حالها كحال المضطربة المبتدأة من الرجوع الى الوصف
مع وجود الشروط ثم الى النساء على الترتيب ثم الى
الروايات على نحو ما سبق او بعد الوصف الى
الروايات من غير واسطة كما في القول الاخير و
الاولى احتياطها بما يوافق المشترك ثم ما يقاربه

يقاربه فان كان المشترك ثلاثة رجحت روايتها او
كانت ستة اخذت بروايتها وهكذا او ان كان
خمسة قدمت رواية الستة او اربعة قدمت رواية
الثلاثة وهكذا او تحصيل العدد المشترك قد يكون
باعتبار الوجود وقد يكون باعتبار الوصف او
باعتبارهما معا ولو تضادا على فرض الاعتبار السادس
قدم الوجودي على الوصفي واشد الصفة واجبها
على غيره ومع عدم التضاد وامكان الجمع تعددت العددية
الناقصة البحث السادس في ذات الوقت
الناقص وتثبت بتكرار اول الحيض على وجه يمكن
كونه حيضا مع اختلاف آخره او آخره مع اختلاف
اوله او وسطه مع اختلاف اوله وآخره او بتكرر معين
من الايام مرة في الاول واخرى في الوسط او
في الاخرى وهكذا [illegible] على [illegible] حكم الاعتبار
ويرجع في الزائد من القسم الاول الى الوصف ثم الى

الروايات ويضاف الى الاول مما بعده ما يكمله ثلاثة وكذا الى
الآخر مما قبله والى الوسط من الجانبين وترجع في الزائد
الى الوصف ثم الروايات او يلغوا اعتبار العادة منها لاجل
فحكمها في الجميع حكم المضطربة وجهان اقواهما الثاني
في الاول والاول في الثاني ومع الرجوع الى الروايات
فالاحوط اختيار الموافق منها على غيره كالوصف و
ما يشبهها بني على ما سبق من ملاحظة المضادة
وخلافها والترجيح واما ذات الوقت والعدد
الناقصين فقد علم حالها مما مر البحث السابع
في الناسية وهي اقسام منها الناسية لهما ولا تعلم
هل كانت على عادة فيهما من اي الاوقات الاقسام كانت
اولا وهذه كالمضطربة في الرجوع الى الوصف مع
الشروط ثم الى الروايات ويقرب القول فيها بعدم الرجوع
الى الروايات الابعد فقد الانساب والاقران كالمبتدأة.
ومنها الناسية للوقت الحافظة للعدد وتخصيص هذه

[illegible]

19

هذه بالعدد ومعينة للوقت بالوصف ان جمع الشروط
والا تخيرت فيه والاولى بل الاحوط وضعه في ابتداء
الشهر ومنها الناسية للعدد والناسية الحافظة لبعض
الوقت وهذه ان حفظت اوله اضافت اليه مما بعده
ما يكمله ثلاثة بمقتضى العادة او آخره اضافت اليه
ذلك مما قبله او وسطه الحقيقي اضافت من الجانبين
مثل ذلك وان حفظت من الاول والآخر مقدارا
بعينها يساوي اقل الحيض او يزيد عليه ولم تعلم غيره
اخذت بالمحفوظ وان علمت من الوسط يومين
محفوظين من الايام بينهما وبين آخرت اربعة ولو
علمت بالوسط في الجملة ولم تعلم بزيادة السابق
واللاحق فهي مضطربة فيه كما انها مضطربة في تتمة العدد
في جميع الاقسام مع امكان الزيادة والنقصان فترجع
الى الوصف ثم الى الروايات ومنها الناسية لبعض الوقت
الحافظة للعدد وهذه تخصص بالعدد مع ادخال بعض

الوقت المحفوظ فيه ومنها الناسية لبعض العدد وبعض
الوقت وحالها معلوم مما سبق ومنها الناسية لنوع
العادة الحافظة لاصلها وهذه تحيض بالقدر الجامع
بين العادتين والعادات ان عينت قدرا مشتركا
بينها وتكون فيما عداه كالمضطربة كمن لم تعين شيئا
وكلما كان الرجوع فيه الى الروايات يؤخذ بموافقة
منها ثم بالاقرب اليه فالاقرب وبنسيان الانساب والاوزان
عادتهن كنسيانها فيرجعن الى المرتبة الثانية اذا
عرض ذلك ومع امكان السؤال يلزمها استعلام الحال
وعلى ما اخترناه فالمضطربة مخصوصة بمن سبقت
لها عادة من اي اقسام العادة كانت ثم نسيتها او
اضطربت عليها وهي لا ترجع في جميع احوالها الى نسب
ولا الى قرين بل الى الوصف ثم الروايات ولا رجوع الى
النساء الا في الاضطراب العددي ومن حصل
لها اضطراب من وجه وضبط من وجه اعطت كل

كل وصف حقه الثامن في الذاكرة وهي قسمان احدهما
الذاكرة لتمام ما كانت عليه من الحال وهذه تنظر اما
عملته وقت النسيان فان وافق ما كان يلزمها الحكم
ذاكرة فلا كلام وان خالف لزمها قضاء ما يلزم
قضاؤه من الاعمال ثانيها الذاكرة لبعض ما كانت
عليه بعد نسيانه وحالها تظهر مما ذكرنا انه ان
وافق فلا كلام وان خالف لزمها قضاء ما يلزمه
قضاؤه واما ما لم تذكره فان كان بعض الوقت مع
عدم ضبط العدد اضافت الى المذكور ان كان يوما
من اول الوقت يومين اخيرين وان كان اخره اضافت
متقدمين وان كان وسطا اضافت حاشيتين وان
كان المذكور كسرا اضافت اليه من المكسور ثم ترجع في الباقي
من الجميع الى الوصف ان امكن والا فالى الروايات وكذا ان
ذكرت ما يمكن كونه حيضا مما ينقص عن العشرة ولا تعلم
انه تمام العدد او بعضه وكل دم انقطع على عشرة او لعل

واشتمل على اقل الحيض وانفصل عن غيره معتادا او غير
معتاد باقل الطهر فهو حيض في اي الاقسام كان
وكل من تساوى دمها ولم يرجح بعض على بعض
لفقد العادة والوصف تخيرت في تعيينه في اي الايام
شاءت سابقة او لاحقة والاولى بل الاحوط
اختيار السابقة ثم ان علمت انحصار شيء منه في شيء
من الايام تحيضت فيه ولو فلو ضيعت ثمانية في عشرة
معينة فما بين الثالث والثامن حيض بيقين او سبعة
فما بين الرابع والسابع حيض بيقين او ستة فالخامس
والسادس حيض بيقين وهكذا اذ تكون قاعدا المتيقن
مضبوطة ترجع الى الوصف واذا ضيعت خمسة في
العشرة اضطربت في الجميع فتعمل على الوصف وحيث
لا وصف فيها تخيرت والاولى الاخذ بالاول ولو ضيعت
وعلمت انها كانت تغتسل عشرا اولى بوسطي يومين
تحيضت بالعاشر والحادي عشر او وسطي باخيره فالعشرين.

فالعشرين والواحد والعشرين او نصف الشهر الاول
بالنصف الاخر فالخامس عشر والسادس عشر او آخر
شهر فاول يوم من الشهر الثاني واخر يوم من
الاول وهكذا وتبقى متحيرة في تعيين الايام فترجع
الى الوصف ان امكن والا تخيرت بين الاول والاخير في
الاخذ منها والاقتصار على الاول اولى ولو اعتادت وقتا
وعددا ثم حدث عادة عددية مغايرة في ذلك الوقت
فالعمل على الوقتية العددية ومع فصل اقل الطهر
تعمل عليهما معا والاحوط تحصيل الغرض او السنة
في الناسية لتمام العدد والوقت او للوقت او للبعض
او بعض احدهما والمضطربة في الجميع او البعض بالنسبة
الى ما نسيته او اضطربت فيه وهي
ثمانية عشر امرا احدها منع الزوج او السيد او المحلل
لزمن الوطي المحرم في الحيض ثانيها ترك طلاقها الا
ان تطلق في كل يوم او تطلق في يوم ثم في الحادي عشر

او في اليوم الاول والثاني والحادي عشر والثاني عشر ثالثها
ان لا ينقضي عدتها الا بمضي ثلاثة اشهر ولا تكلف الصبر
الى سن اليأس او استقامة الحيض للحرج واحتمل بعضهم
الحاقها بالمسترابة رابعها ان لا يراجعها زوجها الا
قبل تسعة وثلاثة او ستة وثلاثين يوما وشيء لا بعد ذلك
خامسها ان لا تؤخذ منذ حيث تطلق رجعيا بعد مضي تسعة
وثلاثين يوما او ستة وثلاثين يوما بل تسعة وعشرين وكسر
سادسها لزوم غسل الجنابة عليها بناء على وجوب الغسل
لنفسه سابعها منعها من المساجد ثامنها منعها من
قراءة العزائم تاسعها امرها بصلوة الفرائض بل
والنوافل على الاقوى عاشرها الغسل للاستحاضة
عند كل صلوة وكل واجب مشروط بالطهارة حادي عشرها
الغسل لانقطاع الحيض كذلك ثاني عشرها صوم شهر رمضان
على وجه وان علمت ان لها حيضا واحدا او لا في عشرين
او في واحد وعشرين على اعتبار الوجهين رابع عشرها
صوم

صوم احدى عشر يوما او اول وحادي عشر والاحوط
اعتبار الاول والثاني والحادي عشر والثاني عشر خامس عشرها
اذا نذرت ان تعمل شيئا في يوم الطهر لزمها مثل ذلك
او مكررة في الايام وان نذرته في الحيض فكذلك وان كان
عادتها في كل شهرين مرة نحوه ففي شهرين ثلاثة ثلاثة
وفي اخرين سبعة سبعة وفي اخرين ثمانية ثمانية ثم يرجع
الدور وهكذا فان نسيت اخذت بالاحتياط مقتصرا
الاقل يقينا ثم بالاوسط ثم بالاكثر احتياطا ومرجعها لها
الى مثل الحايض استمرار الدم في الدوران بين الحيض و
الاستحاضة سادس عشرها لزوم النفقة وان مضت
العدة مع ملاحظة الروايات ونحوها سابع عشرها
الجمع بين حج الافراد والتمتع ثامن عشرها تجنب ما يكره
للحايض والاتيان بما يستحب لها المطلب الثاني النفاس
وهو كما مر الدم الخارج مع الولادة او بعدها متصلا
بها او منفصلا عنها باقل من عشرة ايام ومتصلا

ومنفصلا كذلك اما ما كان قبلها فان كان بينه وبين النفاس
اقل الطهر فما زاد كان حيضا مستقلا مع عدم ما ينافيه
مما سبق ذكره وان كان متصلا او منفصلا ولم يمض
اقل الطهر كان استحاضة مع عدم ما ينافيه مما تقدم بيانه
ولا يحد اقل الطهر من الدم والعادة هنا محكوم عليها
ولا حد لاقله فقد يكون لحظة وقد يكون عشرة فاذا رأت
دما مع الولادة ثم لم تر شيئا اختص النفاس بذلك
فقط واذا رأته كذلك ثم رأت في آخر اليوم العاشر
قطرة ثم انقطع من غير زيادة على العشرة كان الدمان
وما بينهما نفاسا ولو لم تر شيئا مع الولادة ولا بعدها
سوى آخر اليوم العاشر ولم يتجاوزه كان ما قبله
من ايام النقاء نفاسا واذا استمر دمها فان انقطع
دون العشرة او عليها او لم يكن لها في الحيض عادة معلومة
او كان تمامه نفاسا وان تجاوز العشرة بعد الانفصال
كان المتقدم وان زاد على العادة نفاسا وان تجاوزها

تجاوزها غير منفصل فذات العادة تقتصر على عادتها
ولا دخل للوقت هنا على الاقوى وان جمعت فيما بين العشرة
والثمانية عشر بين حكمي النفاس والاستحاضة كان احوط
واذا انقطع دمها ثم عاد عليها بعد فصل اقل الطهر كان
الحادث حيضا جديدا اذا لم يمنع منه مانع واذا حفظت
بعض العدد فان احتملت بلوغ العشرة كانت كغير ذات
العادة والا اقتصرت على محل اليقين واذا استمر دمها
شهرا فان كان لها عادة في اثناء الشهر منفصلة عن ايام
النفاس باقل الطهر فما زاد تحيضت بها والا كان نفاسها
فيه بمنزلة الحيضة والاحوط الجمع بين حكم الحيض والطهر
في مقدار حيضة اخرى ولو وافق النفاس وقت العادة
او لم يفصل اقل الطهر قام مقام الحيضة بلا ريب ولا
يحكم في الشهر الواحد الا بحيضة واحدة الا ان تعتاد
حيضتين فتعمل عليهما ثم اذا استمر في الشهر الثاني جاء
حكم من استمر بها الدم من معتادة او مبتدأة او مضطربة

اذا نسيه على نحو ابتغا صيل السابقه ولو ولدت توأمين
وفصل بينهما اقل الطهر كانا نفاسين وما بينهما طهر ولو
اتصل دمهما جرى حكم النفاس الواحد يبتدأ بالاول
بالغا ما بلغ بالاخير كملا وكذا ان حصل بينهما
من البياض ما لم يبلغ اقل الطهر وحدث النفاس
الثاني قبل تمام العشرة من البياض والدم ولو تمت
العشرة بهما معا ولم يكن البياض بالغا اقل الطهر حسب
كل نفاسا مستقلا ولو خرج الولد قطعا قطعا جرى
على الابعاض ما يجري على التوام مع احتمال الانقضاء
بما كان للابعاض السابقة من النفاس ويحتسب النفاس
من حين ظهور بعض الولد ولو استمر منذ لياوا استمر
دمه نزل خروج البعض منزلة خروج الكل ولا حصر
ما يلزمها هناك ولو قيل باستمرار النفاس حتى يخرج
الولد بتمامه ويستمر في ايامه من بعد خروجه لم يكن
بعيدا ولو وضعت شيئا ولم تعلم انه مبدأ انسان

انسان لم تحتسبه نفاسا ولو شكت في خروج الدم مع
الولادة بنت على عدمه وهل يلزمها الاستظهار الظاهر
لا ولو ولدت في ايام عادة الحيض ولو بعد خروج الدم
بنت على النفاس ثم ان استمر وكانت لها عادة لها
ثانية في الشهر قد فصل بينها وبين ايام النفاس اقل
الطهر تحيضت بها والا فجميع ما بعده من الشهر
استحاضة او لكل شهر حيضة ما لم تعلم خلاف ذلك ومع
الاستمرار ولا عادة تجعل ايام النفاس حيضة الشهر والباقي
استحاضة على اشكال ثم في الشهر الثاني ترجع الى حالها ما
لم تكن ولدت البحث الثالث في احكام الحايض والنفساء
وهي عديدة اولها انه يجب عليها الاستبراء عند الانقطاع
مع احتمال البقاء حيث لا يكون معتادا في اثناء العادة
متقدمة او غيرها من اي الاقسام كانت بوضع قطنة
او نحوها وابقاءها بقدر ما يحصل معه الاستظهار
والنساء اعرف به والاولى بل الاحوط ان تعهد برجليها

اليسرى على الحائط او نحوه وتدخلها بيدها اليمنى
وتقوم لاصقة بطنها بالحائط وترفع رجلها اليمنى
فان خرجت نقية فهي طاهر فان عاد عليها وانقطع
على العاشر او دونه فالدمان والنقاء بينهما حيض
او نفاس وان تجاوزه فما بعد العادة طهر وان
خرجت ملوثة صبرت المعتادة الى العشرة فان انقطع
عليها او دونها فالجميع مع النقاء حيض وان تجاوزها
كان الحيض مقدار العادة وتقضي ما فاتها من العبادة
بعد العادة وان لم يكن لها عادة مضبوطة لابتدائها او نسيان
انتظرت العشرة فان انقطع عليها فالكل حيض وان
تجاوزها فالمرجع الى الوصف ثم الاسنان ثم الاقران
ثم الروايات وبعد الوصف الى الروايات على نحو ما
تقدم تفصيله ثالثها انه يحرم عليها مع غير محل الاحتياط
وقد اشرنا اليه كل عبادة مشروطة بالطهارة وعمل
مشروط جوازه بها كالصلاة والطواف والصوم

والصوم والاعتكاف ومس كتابة القرآن غير منسوخ
التلاوة وجميع اسماء الله تعالى وصفاته مستقلا لو قصد
بها التعبير عنه تعالى او خاصته واسماء النبي والائمة
عم وكيفية المس والممسوس تقدم بيانها في مباحث
الوضوء وطلاقها مع الدخول وحضور الزوج او من
بحكمه والجلوس في المساجد ومطلق اللبث فيها ووضع
شيء فيها والاجتياز في المسجدين ولو مع حدوث
الحيض فيهما من دون تيمم وقد مر بيانه في احكام الجنابة
وقراءة شيء من العزائم ولو اقل ما يسمى قراءة وو
طئها قبلا بما يسمى وطئا ومن استحله في الحيض من
المسلمين مع كونه في بلاد الاسلام مطلعا على احوال
اهلها فقد كفر ويستحب فيه الكفارة استحبابا يشبه
الوجوب فلو كان مع الزوجة الحرة في ثلثه الاول دينار
وفي الثلث الاوسط نصف دينار وفي الثلث الاخير ربع
دينار دائمة او متعة حرة او امة وفي الحاق الزنا وطئ

المشتبه برجحان والاقوى العدم والاحوط وان قوي
عدم الوجوب الاقتصار على الدينار المضروب ونصفه
وربعه مغشوشا او ممسوحا فان تعذر فحقا بلا ذهبا
فان تعذر فقيمته وقته فان تعذر فجنسا ويصرف
في الفقراء او المساكين متحدين او متعددين اعواما
او هاشميين وتتكرر لو تكرر الوطي في موضعين مختلفين
كالاول والوسط مثلا او بعد التكفير والاحوط التكرار و
لو ادخل فحدث الحيض وجب البدار الى النزع فان
اهمل عصى ولا كفارة في وجه بخلاف العكس وليس من
التكرار ما كان من النحو لكرة باطنا الفرج من دون
اخراج وقسمة الاثلاث واضح مع السلامة من الكسور
كثلاثة وكستة وتسعة مثلا ومع الكسور فالمدار على الاعتبار
والرجوع الى التقريب ومسامحة العرف في الجميع غير
بعيد والمدار في لزوم الكفارة على اجتماع الواقع و
الاعتقاد معا فلو وطئها على انها حائض وفي الواقع

الواقع هي طاهر او على انها طاهر فظهرت حائضا فلا
كفارة وان كان عاصيا في القسم الاول وان كانت امته
المختصة به او المشتركة على اشكال فالكفارة الصدقة
بثلاثة امداد طعام من اي الحبوب كانت مما يتخذ للقوت
ومصرفها على نحو ما تقدم وينبغي الاقتصار على المسمى
ومع التعذر لا يبعد الرجوع الى القيمة ولو قيل ان ذلك
تخفيف فلو اجراها على نحو الحرة زاد خيرا كان وجها
وفيه بعد ولو كان بعضها حرا وبعضها ملكا وزعت على
النسبة على اقوى الوجوه والمدار في الحرية ومقابلها
على وقت الادخال لا النزع والمدار على الواقع لا على
زعمه في الزوجية والملك والحيض والطهر وجاهل الحكم
كالعالم ولا كفارة على المشتبه والمجبور لعدم التقصير
والواطي المعسر يطلب منه وقت الايسار والعبد وقت
الاعتاق ثالثها انه يجب عليها الغسل على نحو غسل الجنابة
وقضاء الصوم اللازم قضاؤه من العبادات دون الصلاة

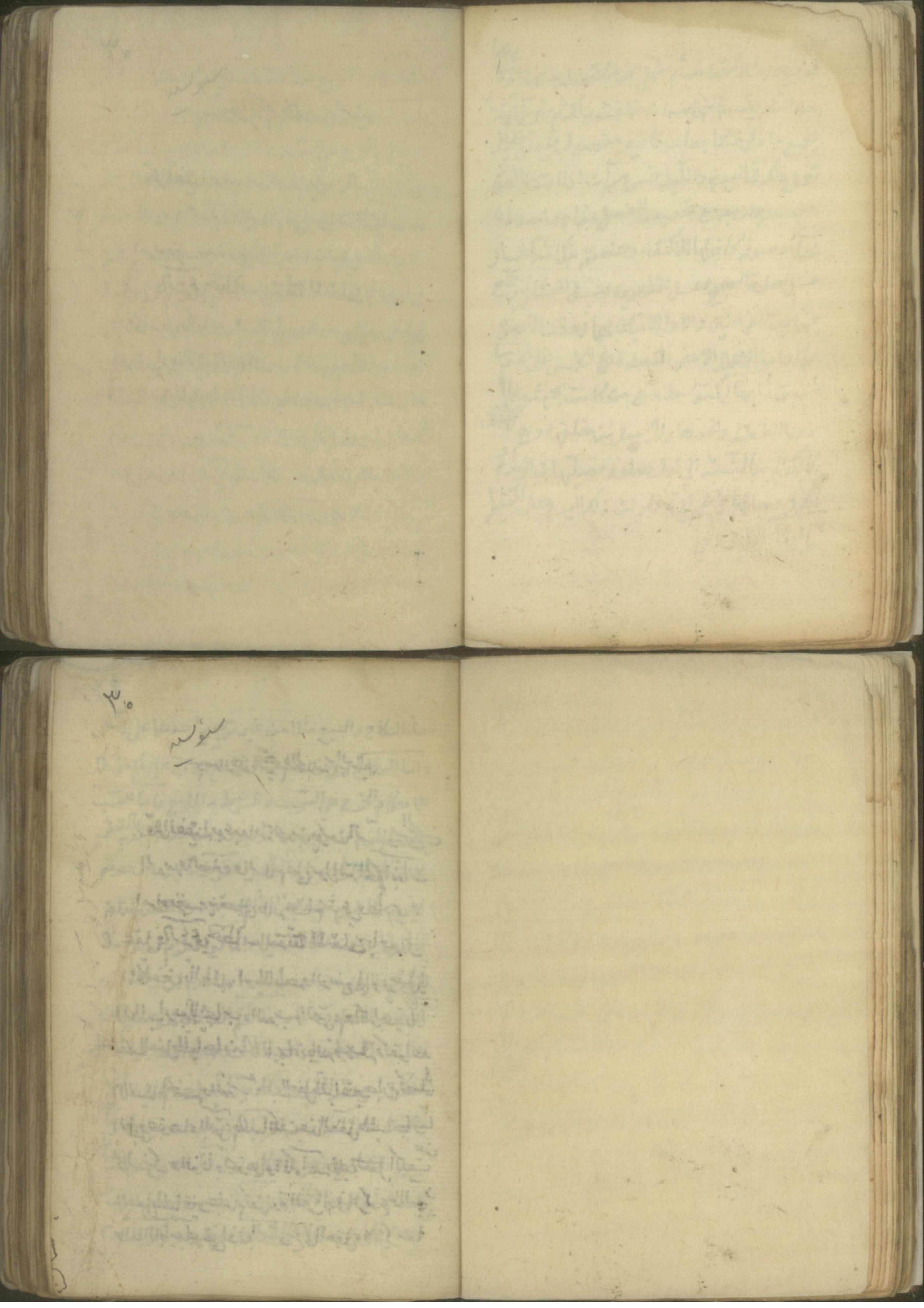
سوى صلوة الطواف وقد يلحق بها صلوة الزيارة والصلوة
المندوبة في وقت معين فتصادف الحيض وصلوة تحمل
المؤنة عن الغير اذا منعها الحيض ثم ما ثبت وفي الحاق
صلوة الايات وجها اما غير الموقتة كصلوة الزلزلة فوقتها
باق والقول ببقاء التكليف بها قوي ولو مضى من الوقت
مقدار الصلوة وشروطها وجب قضاؤها ولو مضى
مقدارها دون الشروط او مقدار بعضها فقط مع الشروط
من اول الوقت ولا قضاء ولو زاد على ركعة ولو ادركت
من آخر الوقت ركعة فما زاد وجب القضاء ولو ادركت
من اخر وقت الظهرين او العشائين خمس ركعات
مع الشروط وجب الصلوتان وكانتا اداتين على اصح
الوجوه ولو ادركت اربع ركعات مع الشروط في المقصورتين
وجبتا معا وفي محل التخيير يجوز ذلك ويجوز الاتيان
بتمامه على اشكال وقضاء التامة ولو ادركت وقت
الصلوتين مع الشروط من غير زيادة فعرض لها

لها في الاولى ما لا يوجب سجوده او احتياطا مما يلزم من
فعله قصور الوقت عن الثانية فان كانت يدرك من
الثانية ركعة فما زاد اتمت اعمال الاولى والا تركتها
واشتغلت بالثانية والحاصل انه متى زاحمت الاولى
الركعة من الاخيرة بجزءها او شرطها قطعها و
اشتغل بالركعة ولو زعمت الضيق فاتت بالثانية
وبعد الفراغ ظهر وسعة الوقت فاقوى الوجهين
صحة ما فعلت ثم الاتيان بالاولى رابعها انه يستحب لها الوضوء
وقت كل صلوة من نجسه يديه او غيرها بعد الغسل
وفي الحاق النافلة والجلوس وذكر الله بمقدار الصلوة
والمضمضة والاستنشاق وغسل الكفين والمحل الوجه
للاكل والشرب والاولى الوضوء والوضوء للنوم وجميع
ما يستحب للجنب والاستبراء مع ضعف احتمال الانقطاع
والاستظهار للعشرة بعد نحوها مر سابقا انه
يكره وطئها بعد الطهر قبل الغسل بعد غسل الفرج

اما قبله فيحرم في وجه قوي ومع تعذرها الماء يقوم التيمم مقام
الغسل على الاقوى وفي قيامه مقام غسل الفرج وجه و
الظاهر الاكتفاء بالغسل الصوري وان لم يفد طهارة
المحل بالنسبة الى نجس العين كالذمية ويكفي الغسل الواحد
للوطي المتعدد وفي التيمم لا بد لكل وطيء من تيمم في احد
الوجهين والحضور عند المحتضر وان كان و
الاجتياز في المساجد غير المسجدين الحرمين و
وضع شيء فيها من خارج في احد الوجهين وفي الوجه يحرم
والحضرات الشريفة كالمساجد والحاقها بالمسجد قوي
وحمل المصحف او بعضه ولمس هامشه وحشو خطه
وجلده ويقوى الحاق كل معظم كالتربة الحسينية والحلول
في مكان محترم ما عدا ما تعلق به النهي كعتابة الاولياء
ممن عدا المعصومين ومجالسة العلماء والتدريس
مذاكرة القران وقراءة القران عدا العزائم مرتبة في
الشدة والضعف والاقل من خمس اقل كراهية

كراهية ثم السبع ثم السبعون وربما ترتبت الكراهة على الاول في
جميع المراتب بمعنى ان الترك للقراءة تعظيما كان افضل
من القراءة وان كان فيها فضل والحايض والنفساء
متساويه في جميع الاحكام الا في امور منها تحديد الاقل
في الحيض والاتفاق على الاكثر فيه ولزوم تخلل الطهر
فيه في جميع الاحوال وقد يتخلف في النفاس كما مر ومنها عدم
انقضاء العدة به الا في الولادة عن زنا بخلاف
الحيض الحيض وانقضاء الحمل ظاهر بالحيض لا به المطلب
الثالث في الاستحاضة وهو اصل للدماء وبعد دم الحيض
على ما مر تفصيله ولا حد له قلة ولا كثرة واقسام المستحاضة
ثلاثة احدها الكثيرة وهي التي يملأ دمها الكرسف ويثقبه
ويسيل من خلفه وحكمها ان تخرج القطنة النجسة لو كانت
وتغسل فرجها من غير وضع شيء يحبس الدم ان
الحبس والا فبعد الوضع ثم تضع قطنة طاهرة او نحوها ثم
تتوضأ قبل الغسل او بعده والاول اولى ثم تغتسل

لرفع حدث الاستحاضة ثم تشمل بخرقة لتحفظ بدنها او ثيابها
منه التلويث بالنجاسة ان خافت ذلك ثم تصلي آتية
بجميع ما ذكر متصلا بها عرفا غير مفصول بفصل طويل
معمولة ذلك في اليوم والليلة خمس مرات اذا اتت بالصلاة
مفصولة واربع مع تخصيص الغسل بمقام واحد وان
اتت بها موصولة كان لها الاكتفاء بخمسة بثلاثة اغسال
غسل لصلاة الصبح وغسل للظهرين وغسل للعشائين تجمع
فيها بين الفرضين والاولى الاتيان بهما في وقت الاخيرة
منها واما الاعمال الاخر فللصلاة الخمس على نحو ما
سبق ثانيها المتوسطة وهي ما كانت بحيث يملأ
دمها القطنة ونحوها ولا يسيل من خلفها وهي
كالكثيرة بالنسبة الى اول صلوة تصليها في اليوم او
الليلة وحالها في بواقي صلوات ذلك اليوم حال القليلة
ثالثها القليلة وهي



بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

قال الفقيه ابو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الحكم اثبات
امر او نفيه وينقسم الى ثلاثة اقسام شرعي وعادي و
عقلي فالشرعي خطاب الله تعالى المتعلق بافعال
المكلفين بالطلب او بالاباحة او الوضع لهما ويدخل في
الطلب اربعة الايجاب والندب والتحريم والكراهة فالايجاب
طلب الفعل طلبا جازما كالايمان بالله ورسله وكقواعد
الاسلام الخمس والندب طلب الفعل طلبا غير جازم كصلاة
الفجر ونحوها والتحريم طلب الكف عن الفعل طلبا جازما
كالشرك والزنا ونحوهما والكراهة طلب الكف عن
الفعل طلبا غير جازم كقراءة القران في الركوع والسجود
واما الاباحة فهي اذن الشرع في الفعل والترك

معا كالنكاح والبيع مثلا من غير ترجيح احدهما على الاخر
واما الوضع فهو عن نصاب الشارع امارة على حكم من تلك
الاحكام الخمسة هي السبب والشرط والمانع فاما السبب
فهو ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم بالنظر
لذاته كالزوال لوجوب الظهر والشرط ما يلزم من عدمه
العدم ولا يلزم من وجوده الوجود ولا العدم لذاته
كالحول لوجوب زكاة العين والمانع ما يلزم من وجوده
العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته كالحيض
لوجوب الصلاة مثلا واما الحكم العادي فهو عبارة عن
اثبات الربط بين امر وامر وجودا او عدما بواسطة
التكرار مع صحة التخلف وعدم تاثير احدهما في الاخر
البتة واقسامه اربعة ارتباط وجود بوجود كارتباط
وجود الشبع بوجود الاكل وارتباط عدم بعدم كارتباط
عدم الشبع بعدم الاكل وارتباط وجود بعدم كارتباط
وجود الجوع بعدم الاكل وربط عدم بوجود كربط عدم

الجوع بوجود الاكل واما الحكم العقلي فهو اثبات امر او نفيه
من غير توقف على تكرر ووضع واضع واقسامه ثلاثة
الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في
العقل عدمه اما ضرورة كالتحيز للجرم مثلا واما نظرا
كالقدم لمولانا جل وعز والمستحيل ما لا يتصور في العقل
وجوده اما ضرورة كتعري الجرم على الحركة والسكون معا
واما نظرا كوجود الشريك لمولانا جل وعز والجائز
ما يصح في العقل وجوده وعدمه اما ضرورة كالاتصاف
الجرم بخصوص الحركة والسكون مثلا واما نظرا كتعذيب
المطيع واثابة العاصي مثلا وبالله تعالى التوفيق
والمذاهب ثلاثة مذهب الجبرية ومذهب القدرية
ومذهب اهل السنة فمذهب الجبرية وجود الافعال
كلها بالقدرة الازلية فقط من غير مقارنة للقدرة
الحادثة ومذهب القدرية وجود الافعال الاختيارية
بالقدرة الحادثة مباشرة او تولدا ومذهب اهل

اهل السنة وجود الافعال كلها بالقدرة الازلية فقط مع مقارنة
الافعال الاختيارية لقدرة حادثة لا تاثير لها لا مباشرة
ولا تولدا واما الكسب فهو عبارة عن تعلق القدرة الحادثة
بالمقدور في محلها من غير تاثير وانواع الشرك ستة
شرك الاستقلال وهو اثبات الهين مستقلين كشرك
المجوس وشرك تبعيض وهو تركيب الاله من آلهة كشرك النصارى
وشرك التقريب وهو عبادة غير الله للتقرب الى الله
تعالى وشرك اوائل الجاهلية وهو عبادة غير الله تبعا للغير
كشرك متاخري الجاهلية وشرك الاسباب وهو اسناد التاثير
للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبايعيين ومن تبعهم
على ذلك وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله تعالى وحكم الاربعة الاولى
الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر باجماع
وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الاسباب العادية انها تؤثر بطبعها
فقد حكي الاجماع على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة
اودعها الله فيها فهو فاسق مبتدع وفي كفره

مولانا واصول الكفر والبدع سبعة الايجاب الذاتي
وهو اسناد الكاينات الى الله تعالى على سبيل التعليل
او الطبع من غير اختيار والتحسين العقلي وهو
كون افعال الله تعالى متوقفة عقلا عن الاغراض وهي
جلب المصالح وارادة المصالح والتقليد الردي وهو
متابعة الغير لمجرد الحمية والتعصيب من غير طلب للحق
والارتباط العادي وهو ثبوت التلازم بين امر و
امر بوجود الوعدما بوسطة التكرار والجهل المركب
وهو ان يجهل الحق ويجهل جهله فيه والتمسك في عقايد
الايمان بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير تفصيل
بين ما يستحيل ظاهره منها وما لا يستحيل والجهل
بالقواعد العقلية هي العلم بوجود الواجبات
وجايز الجايزات واستحالة المستحيلات او باللسان العربي
الذي هو علم اللغات والاعراب والبيان والموجودات
بالنسبة الى المحل المخصص فهو ذات مولانا جل

جل وعز وقسم مفتقر الى المحل المخصص وهو الاعراض
وقسم غني عن المحل دون المخصص وهو الاجرام وقسم
منزه عن الافتقار ولا يفتقر الى مخصص وهو صفات
مولانا جل وعز والممكنات المتقابلات ستة الوجود
والعدم والمقادير والصفات والازمنة والامكنة
والجهات والقدرة الازلية عبارة عن صفة يتاتى بها
ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق الارادة والارادة
صفة يتاتى بها تخصيص كل ممكن ببعض ما يجوز
عليه والحيوة صفة تصحح لمن قامت به ان يتصف
بالادراك والعلم صفة ينكشف بها المعلوم على ما هو
به والسمع الازلي صفة ينكشف بها كل موجود على ما
هو به انكشافا يباين سواه ضرورة والبصر مثله والادراك
على القول به مثلها والكلام الازلي هو النطق القائم بالذات
المعبر عنه بالعبارات المختلفات المباين لجنس الحروف
والاصوات على البعض والكل والتقديم والتاخير والسكوت

والتحن والاعراب وساير انواع التغيرات والكلام ينقسم
الى خبر وانشاء فالخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته
والانشاء ما لا يحتمل صدقا او لا كذبا لذاته والصدق عبارة
عن مطابقة الخبر لما بنفس الامر خالف الاعتقاد ام لا
والكذب عدم مطابقة الخبر لما بنفس الامر وافق
الاعتقاد ام لا والامانة حفظ الجوارح الظاهرة و
الباطنة من التلبس بمنهي عنه نهي تحريم او كراهة والخيانة
حفظها من ذلك وبالله التوفيق واعلم انه يجب على
كل مكلف ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز
وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل
ذلك في حق الرسل عليهم السلام وحقيقة الواجب
ما لا يتصور في العقل عدمه اما بلا تامل ويسمى
الضروري لكون الواحد نصف الاثنين مثلا واما
بعد التامل ويسمى النظري لكونه الواحد نصف الاثنا
سدس الاثني عشر مثلا والمستحيل ما لا يتصور في العقل

العقل ثبوته اما بلا تامل ايضا لكون الواحد نصف
الاربعة واما بعد التامل لكون الواحد سدس الاثني عشر
والجايز ما يصح في العقل ثبوته وعدمه اما بلا تامل
لكون الجسم ابيض مثلا واما بعد التامل كتمني الانسان
الموت مثلا فاذا عرفت هذا فاعلم انه يجب لمولانا جل
وعز الوجود ولتوقف وجود الحوادث على وجوده
تعالى ودليل حدوثها لزومها لما يفتقر الى المخصص
ويجب له تعالى القدم والبقاء والا لكان محتاجا الى
الفاعل فيكون حادثا يجب له من العجز ما يجب لساير
الحوادث بل يكون وجوده حينئذ مستحيلا لما يلزم على تقديره
حدوثه من الدور او التسلسل المستحيل ويجب ان يكون
تعالى مخالفا في ذاته وصفاته لكل ما سواه من الحوادث
والا لكان حادثا مثلها ويجب له تعالى ان يكون قايما بنفسه
اي ذاتا موجودا بالصفات غنيا عن المحل والفاعل
اذ لو كان في محل لكان صفة فيلزم ان لا يتصف بالصفات

الوجود ولا لزومهما اذ لو قبلت الصفة صفة وجوديه
لزم الانفراد عنها صفة كالثواب وذلك يلزم التسلسل
وحلول ما لا نهاية في الوجود ولو كان محلا حالا لها تعالى
لكان حادثا وذلك محال ويجب له تعالى الوحدانية اذ لا
لا مثل له في ذاته ولا في صفة من صفاته ولا مؤثر
لما كان واجب الوجود لاحتياجه الى من يخصصه
بما يمتاز به عما يماثله عموما او خصوصا وذلك يستلزم
الحدوث والعجز عن كل ممكن ويجب له تعالى القدرة
والارادة المتعلقتان بكل ممكن اذ العجز عن بعضها
مستلزم للعجز عن جميعها وذلك يستلزم استحالة
وجود بها لتوقف كل حادث في وجوده واعدامه على
اقتدار فاعله وفي اختصاص تخصيصه على ارادته
وفي كونه مرادا على علمه ويجب له تعالى العلم المتعلق
بكل واجب وجائز ومستحيل لان الاختصاص بالبعض
يستلزم الحدوث لافتقار الصفة حـ الى الفاعل وحدوثها

وحدوثها يستلزم حدوث موجودها لاستحالة تعريه
عنها او خلوها عن اضدادها ويجب له تعالى السمع
والبصر المتعلقان بجميع الموجودات والكلام المنزه
عن الحروف والاصوات والتقديم والتاخير والكل
والبعض والتجديد والسكون المتعلق بما يتعلق
به العلم ودليل هذه الثلاثة الشرع ويجب له تعالى الحياة
لاستحالة وجوب الصفات السابقة بدونها واما
المستحيل في حقه تعالى فكل ما ينافي هذه الصفات
الواجبة واما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن
صالحا كان او ضده لما عرفت قبل من وجوب
عموم قدرته وارادته تعالى لجميع الممكنات ويدخل
ويجوز في ذلك جواز خلق الله تعالى الرؤية لذاته
العلية والسمع لكلامه القديم والثواب في دار النعيم
والبعث للرسل عم واما الرسل عم فيجب في حقهم الصدق
اي مطابقة كل ما اخبروا به من احكام او ثواب او عقاب

وغيرها لما في نفس الامر لان الله تعالى قد صدقهم بما
تنزل لما من المعجزة التي خصصهم بها منزلة قوله عز وجل
صدق عبدي في كل ما يبلغ عني ويجب لهم الامانة
اي حفظ ظواهرهم من الوقوع في محرم او مكروه
لان اتباعهم امرنا بالاقتداء بهم في جميع اقوالهم
وافعالهم وذلك يستلزم عصمتهم فيهما من كل منهي
عنه ويجب لهم عم انهم بلغوا كل ما امرهم
المولى سبحانه وتعالى بتبليغه ولم يتركوا منه شيئا
اصلا لا نسيانا ولا عمدا اما عمدا فلما سبق في
الامانة واما نسيانا فللاجماع فالواجب الاول
يزيد في الامانة بمنع الكذب سهوا ويزيد
على التبليغ بمنع الزيادة على ما امروا بتبليغه
عمدا او نسيانا ويزيد الامانة على الصدق بمنع
وقوع المخالفة في غير كذب اللسان وعلى التبليغ
بمنع المخالفة في غير التبليغ ويزيد التبليغ على

على الصدق بمنع ترك شيء مما امروا بتبليغه عمدا او
نسيانا مع لزوم الصدق لما بلغوا من ذلك ويزيد على
الامانة بمنع ترك شيء مما امروا بتبليغه نسيانا
ولا يخفى عليك بعد هذا ما تشترك فيه الثلاثة وما
يشترك فيه الاثنان منها دون الثالثة وما ينفرد كل
واحد منها على مجموع الباقين واما المستحيل
في حقهم عم فاضداد هذه الثلاثة واما الجائز في
حقهم عم فالاعراض البشرية التي لا تنافي علو مرتبتهم
كالمرض ونحوه بدليل مشاهدة ذلك فيهم وفي اتصافهم
بها فوائد لا تخفى وقولنا الاعراض احترازا من
مذهب النصارى في وصفهم عيسى عم بالصفة القديمة
وقولنا البشرية احترازا من اعتقاد الجاهلية ان
البشرية تنافي الرسالة وقولنا لا تنافي علو مرتبتهم
احترازا من اعتقاد اليهود وكثير من جهلتنا
المورخين والمفسرين اتصاف الانبياء عم بنقيصة

المعصية او المكروه ونحوها وبهذا تعرف ان كل من اوهم في
حقهم او حق الملائكة نقصا من الكتاب او السنة فيجب
تاويله وافضلهم سيدنا ومولانا محمد ص وعلى آله وصحبه
عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون و
رضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين كتبه ابراهيم الاعرفات
الفقير الى الحنظلي في ضيعة مشغره سنة ١٣٢١

اذ

بسم الله والحمد لله

الحمد لله اما بعد فلما من الله علي بالهداية والدخول في دين الاسلام مني
وجدت نصا نيفهم محتوية على مقطع احتجاجهم على اهل
الكتاب من النصارى واليهود بما لا مزيد عليه من نقضنات
المعقول مثل الحافظ محمد بن حزم فقد رد عليهم بالمعقول والمنقول
ايضا خصوصا بما في كتبهم فكنت شديد الحرص على ان ابين
في كتاب باطل نواميسهم واختار نواقيسهم وما انسوه
من القول بالتثليث واذكر ذكر اناجيلهم ومن صنفها
وشرايعهم ومن القرأة واذكر حيل القسيسين وفسادهم و
حقيقة قربانهم وسجودهم لصلبانهم وقد ابتدأت فيه بذكر
بلدي ومنشاري ثم رحلتي ودخولي في دين الاسلام والخروج
من النصرانية وفيما عمني من احسان ابي العباس ملك
تونس الغرب وفيما وقع لي في ايام ولده من بعده عبد العزيز
بن احمد المذكور ملك تونس الغرب بعد ابيه فجعلته
مبني على فصول ثلاثة الاول في احوال نفسي وما رايت في

سياحتي من العجايب واشتغالي قبل الاسلام بعلوم الزبور
والتورة والانجيل وعلم المنطق واللغة والنجامة ومعتبر هذا
الثاني في ما عمني من الملك المذكور الثالث وما عمني من ولده
الثالث في مقصود الكتاب من الرد على النصارى باناجيلهم
وثبوت نبوة نبينا محمد بنص التوراة والاناجيل
وسميته تحفة الاديب في الرد على اهل الصليب وتاريخ تصنيفه
عام ثلاث وعشرين وثمانماية من الهجرة النبوية الفصل
الاول اعلموا ان اصلي من مدينة ميورقة وهي مدينة كبيرة
جدا على البحر بين جبلين يشقهما واد صغير وهي مدينة
متجر ولها مرسيان يرسي بها السفن الكبار للمتاجر الجليلة
والمدينة منتصبة في جزيرة تسمى ايضا باسم المدينة اعني ميورقة
يحصل من زيتون غاباتها وتينها في كل سنة اكثر من عشرين
الف بطة زيت لبلاد مصر والاسكندرية وبجزيرة بلدي
المذكورة ازيد من مايه وعشرين حصنا مسورة
عامرة وبها عيون كثيرة تشق جميع جهاتها و

تصب في البحر وكان والدي محسوبا من اهل حاضرة ميورقة
ميورقة ولم يكن له ولد غيري ولما بلغت ست سنين من
عمري اسلمني الى معلم القسيس فقرات الانجيل في
سنتين ثم اخذت في تعلم لغة الانجيل وعلم المنطق
في ست سنين ثم ارتحلت من بلدي الى مدينة الارده
من ارض القطلان وهي مدينة العلم عند النصارى في
ذلك القطر ولها واد كبير يشقها رايت فيه التبر مخلوطا
بن رملها الا انه صح عند جميع ذلك القطر ان النفقة في تحصيله
لا تفي بعد زيادته فلذلك ترك وبهذه المدينة فاكهة كثيرة
ورايت الفلاحين فيها يقسمون الخوخ على اربعة افلاق
ويقددونها في الشمس وكذلك عروق القرع والجزر فاذا
ارادوا الكلة في الشتاء نقعوه في الماء في الليل وطبخوه
كانه طري في اوانه وبهذه المدينة يجتمع طلبة العلم من
النصارى وينتهون الى الف رجل وخمسماية رجل ولا

ولا يحكم بينهم الا القسيس الكبير والكل علامات او طانها الزعفر
فقرات فيها علم الطبيعيات والنجامة مدة ست سنين
ثم تصدرت الى تصحيح الانجيل ولغته مدة اربع سنين
ثم ارتحلت منها الى مدينة بلونية من ارض الانبردية وهي
مدينة اعظم ليس فيها معادن الاحجار وبنيانها انما هو من
الطين والاجر فقط ولكل معلم من صنعة الاجر طابع يخصه
وعليهم امين مقدم يحتسب عليهم في طيب طينها الاجر و
طبخه فاذا انفلج او تفكك منه شيء غرم الذي صنعه قيمته
وعوقب بالضرب وهذه مدينة علم جميع ذلك القطر و
يجتمع بها كل عام من الافاق ازيد من الفي رجل يطلبون
العلم ولا يلبس طالب العلم فيها الا الملف الذي هو صباغ الله
ولو يكون ابن سلطان او ابن حجام ليمتاز بها الطلبة من غيرهم
ولا يحكم ايضا فيهم الا القسيس الكبير الذي يقرؤون عليه دون
السلطان اذ لا حكم له فيهم لجلالتهم بسبب طلب العلم
فسكنت بها كنيسة لقسيس كبير السن عند كبير

القسيس عالم نحرير ترد عليه طوائف الاسئلة من الافاق و
يحل مشكلها من الملوك وغيرهم وترد عليه الهدايا الفخمة ما هو الغاية
ويرغبون في التبرك به فلزمت هذا القسيس واطلت خدمتي
له وقرأت عليه علم اصول دين النصرانية واحكامه حتى
صيرني من اخص خواصه حتى دفع لي مفاتيح مسكنه
باجمعها غير مفتاح بيت صغير كان يخلو فيه بنفسه
ولعله بيت خزانة ذهبه الذي كان يهدى اليه فلازمته
عشر سنين فمرض ذات يوم وتذاكر اهل العلم في قول
الله عز وجل في الانجيل انه ياتي بنبي من بعده اسمه احمد البارقليط
فبحثوا عن تعيين هذا النبي فعظم مقالهم وكثر جدالهم
فحفظت مقالهم وسردتها بين يدي القسيس المذكور فقال
وانت بماذا اجبت قلت بجواب فلان في تفسير الانجيل
فقال ما قصرت وقربت وفلان اخطأ وكاد فلان ان
يقارب ولكن الحق خلاف هذا كله فبادرت اقبل
قدميه واقسمت عليه بحقوق خدمتي له وعزتي اليه ان

ان يعلمني عن هذا الاسم الشريف وشددت عليه بالوصايا
فاخذ علي العهود والمواثيق ان لا اظهر لاحد ما هو
عليه من باطن امره وانه انما عنى بهذا الاسم الشريف
محمد صلعم وانشد عليه بامور واخذت عقلي ما اخبرني
انه مسلم منذ سنين لكنه كبر سنه ولم يقدر على السفر الى
بلاد الاسلام وايضا يعز مفارقة ما هو عليه من العز
والاموال فقلت يا سيدي وكيف لي انا بالخلاص من
ظلمة دين النصارى فقال يا ولدي اكتم هذا الامر بغاية
جهدك وان ظهر شيء منك قتلتك عامة النصارى لحينكم
ولا اقدر على نفعك ولا ينفعك ان تنقل ذلك عني فاني
اجحده وقولي مصدق عليك وقولك غير مصدق
علي فقلت يا سيدي اعوذ بالله من اذاعة هذا الامر ثم
اخذت في اسباب الرحلة وودعته فدعا لي بخير وبكى
وزودني بخمسين دينارا ذهبا وركبت البحر منصرفا
الى بلدي فاقمت بها ستة اشهر ثم سافرت منها الى

جزيرة صقلية فاقمت بها خمسة اشهر منتظرا
لمركب يتوجه الى ارض بلاد الاسلام فحضر مركب فسرنا
فيه من مغيب الشفق فوردنا مرسى تونس قرب الوطر
فلما سمع بقدومي نصارى تونس حملوني الى ديارهم
وعظموني فاقمت في ضيافتهم اربعة اشهر وبعد ذلك
سالتهم هل بدار السلطنة الاسلام احد يحفظ لسان
النصارى وكان السلطان اذ ذاك ابو العباس احمد فذكر
النصارى ان بدار السلطان المذكور رجلا فاضلا من
كبراء خدامه اسمه يوسف الطبيب وكان طبيبا لهم
للسلطان المذكور فاحتلت حتى اجتمعت بهذا الطبيب
فوجدته يعرف لساني بالنصرانية فشرحت له حالتي
ووقفته حتى انهيت على اخرها ففرح بي فرحا
شديدا ثم دعا من حينه بفرسه واحملني معه الى
دار السلطنة وشرح للسلطان المذكور حديثي فاذن
لي بالدخول عليه فمثلت بين يديه وكان اول ما سالني

سالني السلطان به عن عمري ثم سالني عما حصلت من
العلم فحضرت اشرح له قصتي حتى انتهيت على اخرها ثم
فر جدد اسلامك وتشهد بها ذكر حتى يسمع الناس
فعلت حتى تبعثوا الى الذين بحضرتكم من تجار النصارى
واحبارهم وتسالوهم عني فقال لي السلطان بواسطة
الترجمان هذا طلب كما طلب عبد الله بن سلام حين سلم
على يدي النبي صلعم فلما حضرت النصارى وادخلوني عظموني
وشهدوا وانني من القسيسين الكبار والعلماء العظماء
فلما عرفوا من اسلامي قالوا ما حمله على هذا
الا حب التزوج فان القسيس عندنا لا يتزوج فخرجوا
مكروبين محزونين فرتب السلطان لي في كل يوم ربع
دينار في دار الطبيب المذكور وزوجني بنت الحاج
محمد الصفار فلما عزمت على البناء بها اعطاني مائة
دينار وكسوة جيدة وولد لي منها ولد اسميته محمدا
تبركا باسمه صلعم الفصل الثاني فيما اتفق لي في

السلطان المذكور وبعد خمسة اشهر من اسلامي قدمني
السلطان لقيادة البحر بالديوان وكان قصده بذلك
احفظ اللسان العربي لكثرة التراجم بين النصارى
والمسلمين فيه وكثرة المتاجرة من الفريقين فحفظت لسان
العربي في عام واحد وكنت اترجم للسلطان ما يرد
عليه من كتب النصارى وارتحلت مع السلطان الى حصار
قفصة وكنت على خزانته وفيه اشتد امرضه الذي مات
فيه ثالث شعبان عام ست وتسعين وتسعين وسبعمائة
ثم تولى الخلافة بعده ولده المذكور فجدد لي جميع اوامر
والده ومناقبي كلها ثم زادني ولاية دار المخصص وجعلني ايضا
كاتب قايد البحر والترجمة بالديوان واتفق لي في ايامه انه قد وصل
الى ابن السلطان المذكور وقد ترجم لبعض عماله واصل
الكتاب من قسيس كبير القدر في صقلية وكانت
بيني وبينه صداقة واخوة اذ كنا نطلب العلم جميعا
فسمع باسلامي فبعث علي فقدم في مركب ليأخذني

معه فبعث لي ابن السلطان فقال يا عبد الله الترجمان هذا
وصل الينا من البحر فخذه وترجمه واخبرنا بما فيه فقرأته
فضحكت وجلست بناحية وترجمته بالعربية ثم ناولته الترجمة
فقال الله ما ترك من الترجمة حرفا لتوافق الترجمتين وكان
فص الكتاب بعد السلام عليكم من اخيكم قرانصي القسيس
نخبرك اني وصلت الى هذه البلد برسمك لاحملك معي
الى صقلية وانا اليوم عند صاحب صقلية بمنزلة ابني
او لي واعز له واعطي وامنع وامنون جميع مملكته بيدي
واسمع مني واقبل الي على بركة الله ولا تخف ضياع مال
ولا جاه ولا غير ذلك فان عندي من المال والجاه ما يغني
الجميع واعمل لك كلما تريد بحفظ الله تعالى فان الدنيا فانية والعمر
قصير والعقبى بالمرصاد فاخرج من ظلمة الاسلامية
الى نور النصرانية واعلم ان ثالث ثلاثة في ملكه ولا يستحيل
ان تفرد ما جمع لنفسه وانا اعلم انك تعلم من هذا كله ما
لا اعلم واجعل جواب كتابك هذا ورودك علي والسلام

لا يحتاج الى علم والسلام ثم قال لي ابن السلطان يا عبد الله
ما عندكم في جواب هذا القسيس فقلت الذي ما علمتم
مني من كوني اسلمت باختياري رغبة في دين الحق فقال
لي قد علمنا بصحة اسلامك ولكن الحرب خدعة فاكتب بالعجم
في جوابه ان يأمر صاحب المركب ان يفدي سليع المسلمين
ويرخص اسراهم بالفداء وقل اذا جاء الفداء مع المسلمين اليكم
اخرج معهم بقصد التسليع ثم اهرب اليكم بالليل فخطت
ما امرني به ففرح القسيس وارخص في الفداء وقد
استغنوا منه على المسلمين لما هبط مركبهم وخرج اهل
المتاجر فداء متاجرهم ولم اخرج معهم وايس مني
القسيس فاقلع مركبه وانصرف وكان ابن السلطان بعد
ابيه قد قام باعباء الخلافة وساس الرعية بالكتاب
والسنة ومن مناقبه اكرام العلماء والشرفاء واهل الصلاح
والتقوى ومن فقهاء مالكية والتاكيد على تعظيم صلاته واهل
العلم والطلبة الفقيه المدرس ابي عبد الله محمد بن سلام الطبري

الطبري فيه وصل كل ذي حق حقه من المال المعين وغيره
من الرتب وزكاة المواشي وغيرها ومن لطيف ماثره
الكرامة لمشايخ عرب طريق مكة بالذهب والخلع ليمنعوا
من اعتراض الحجيج المغربي وغيرهم ومن مناقبه وقفه اوقافا
كثيرة في تونس وجعل حاصل تلك الاراضي والعقارات
تصرف في فك اسارى الاسلام من النصارى التي
تغلبت في نواحيهم في المراكب ومن عظيم ماثره بناؤه
للزاوية لاهل التصوف والتي خارج باب البحر من تونس
لاقامة اذكارهم وعباداتهم ووقف لها ايضا اوقافا لاطعام
الطعام على الدوام بعد الخلاص من الذكر وكذلك بنى الزاوية
التي قرب بستان باردو او الزاوية التي قرب الراسوس وجبل
الخاوي بقبلي تونس ووقف لها ما يكفيها وكذلك السقاية التي
خارج باب الجديد والماجل الكبير ومن مناقبه انه وقف
كتبا لا تعد ولا تحصى من علوم شتى وجعلها في المسجد الجامع
المشهور بجامع الزيتونة من بلاد تونس ووقف اوقافا

عظيمة للطلبة للعلوم من تلك الكتب ومن مآثره تأسيس المارستان
بتونس ولم يسبقه الى ذلك احد في افريقية لمرضى به غرباء
اهل الاسلام في عام تأليف هذا الكتاب ووقف عليه ما
يكفيه ويكفيهم ومن مآثر السلطان ابي فارس المذكور ايضا
لما ذكرنا انه قطع الجبايه في اسواق تونس وجميع مملكته لا
يباع فيها شيء الا ويؤدي بايعه لجانب السلطان شيئا معلوما
وكانت ماضية مستمرة منذ احقاب طويلة في ايامها
وانقطع ضررها عن الناس ولو جمعت في كل سنة
لبلغت الالوف من الدراهم والدنانير فتركها
واعظم ذلك في ذلك اباحة الناس لعمل الصابون بعد ان كان
معلوما ممنوعا ومن ظهر ذلك عليه يعاقب في ماله وبدنه
ولا يعمل الا للسلطان بموضع معلوم لا يباع الا فيه ومن
ذلك ترك خراج المناكير ولقد كان كثيرا على الزفافين و
القينات والمغنيات والمخنثين بتونس وغيرها وكان
عليهم مغارم كثيرة فترك مغارمهم واجلاهم عن

جميع بلاده واما فتوحاته فبلاد افريقية وطرابلس وقابس
والحامة وقفصة وتوزر ونفطة وبسكرة وقسنطينة وبجاية وكل هذه
لم يملكها ابوه السلطان من قبله ثم تخطى الى بلاد الصحراء
مثل تقرت واوجلة ووريج وغدامس وحيادوا وغات
وتوات حتى اذل العرب وقد كانت عرب افريقية بالاستبداد
على ملوكها ويحاصرون المدائن ويشاركون اهل السلطنة في
مجابيها فقهر اجلهم ولم ير الملوك احد افعلهم معه وقايع
مشهورة حتى قهرهم الله بهذا السلطان فصيرهم اجنادا
له وعسكرا يصحبهم في السفارة شرقا وغربا بعد ان اباد
اكثر اعيانهم ورؤس ... مشايخهم وصار يبعث
قواده يتبعون لجموع العرب لاخذ زكوات مواشيهم
وهم صاغرون انتهى الفصل الثالث في الرد
على النصارى باناجيلهم وهو يشتمل على تسعة ابواب الاول
في ذكر الاربعة الذين كتبوا الاناجيل الاربعة الثاني في تعداد
فرق النصارى وافتراق مذاهبهم الثالث في قواعد دين

النصارى وردها بنص اناجيلهم الرابع في ذكر بعض شرائعهم التي
يعمل بها صغيرهم وكبيرهم وهو اصل دينهم وردها باناجيلهم
الخامس في بيان ان عيسى على نبينا وعليه السلام ليس باله بل نبي
مخلوق بنص الاناجيل ردا على ما افترته النصارى عليه بالتوهم
السادس في ذكر اختلافات وقعت في الاناجيل الاربعة وهو دليل
على كذب مؤلفيها والسابع في ذكر ما نسبوا الى عيسى عم وهو كذب
وافترا عليه الثامن في ذكر اشياء عابها النصارى على اهل
الاسلام التاسع في اثبات نبوة نبينا محمد صلعم بنص الاناجيل و
الكتب السالفة الباب الاول اعلموا ان الذين كتبوا
الاناجيل الاربعة اربعة وهم يوحنا ولوقا ومارقس ومتى
وهؤلاء الذين افسدوا دين النصارى وبدلوا الانجيل المنزل
على عيسى عم بالزيادة والنقصان وليس هؤلاء الاربعة من
الحواريين الذين اثنى الله عليهم في القرآن الكريم فاما يوحنا
فهو ابن خالة عيسى عم ويزعم النصارى ان عيسى حضر في عرس
يوحنا وانه حول الماء خمرا في ذلك العرس وان هذه اول

اول معجزة ظهرت لعيسى عم وان يوحنا لما راى ذلك ترك زوجته
وتبع عيسى عم على دينه وسياحته ويذكر النصارى ان عيسى عم
حين حضرته اليهود للتعلق بالصلب اوصى يوحنا بوالدته
واوصاها به وانه قال عم يا يوحنا الله الله في والدتي فانها
امك وقال الى امه عم يا والدتي الله الله في يوحنا فانه ابنك
ويوحنا كتب انجيله بالقلم اليوناني في مدينة افسوس واما
لوقا فلم يدرك عيسى عم ولا راه البتة وانما تنصر بعد ان رفع
عيسى عم وكان تنصره على يد بولص الاسرائيلي وبولص ايضا لم يدرك
عيسى عم ولا راه بل كان في اول عمره من اشد اعداء النصارى
حتى انه اخذ عسكرا من ملوك الروم وصار يدور في البلدان
بحيث ما وجد نصرانيا سجنه في بيت المقدس وقد حكى
لوقا المذكور في كتابه الذي سماه بقصص الحواريين ان بولص
هذا كان يسير في جملة فرسانه واذا به ينظر الى ضوء كشعاع
الشمس وسمع صوتا من الضوء يقول يا بولص لاي شيء
تقضي في فقال له بولص ومن تكون انت يا سيدي فقال انا

روح الله عيسى المسيح فقال وكيف ضربتك وما رأيتك قط فقال له
اذا ضربت امتي فكأنك ضربتني فارفع يدك عن ضربهم ولا تعم
تغلب فانهم على الحق فقال بولص وما تأمرني به يا سيدي فقال
له سر الى دمشق الشام فان فيها رجلا اسمه انانيا فهو يعرفك
ما يكون مما لك عليه ففعل بولص هذا تنصر على يد انانيا
ولدوقا تنصر على يد بولص واخذ كتاب الانجيل عنه وكلاهما
لم يدركا عيسى فانجيلهما كذب وبهتان واما ماروكس فانه
ما ادرك عيسى عم وما رآه قط وانما تنصر على يد بطرس الحواري
بعد ان رفع عيسى عم واخذ عنه الانجيل بمدينة رومية و
ماركس هذا قد خالف اصحابه الثلاثة في مسائل كثيرة حتى
بعدت انجيله عن اناجيلهم بعد ما بين المشرق والمغرب
كما ستعرفه ان شاء الله تعالى واما متى فانه ايضا لم يدرك عيسى عم
ولا رآه قط الا في العام الذي رفعه الله فيه الى السماء وبعد ان
رفع عيسى عم كتب متى الانجيل بخطه في مدينة الاسكندرية
واخبر فيه بمولد عيسى عم وما ظهر عند ولادته من العجائب

العجائب وبخروج امه به من مسقط راسه في بيت لحم الى
بيت المقدس الى ارض مصر خائفة عليه من الملك رودكس
الذي اراد قتله وهو طفل صغير ويوحنا ولوقا وماركس
ثلاثتهم لم يذكروا اشياء من ذلك في اناجيلهم وذلك دليل كذبه
في حكايته قال متى في انجيله ولما تولد عيسى عم ببيت المقدس في بلد
بيت لحم ورد ثلاثة نفر من مجوس الشرق الى بيت المقدس و
قالوا اين هذا السلطان الذي ولد في هذه الاوقات فاننا
رأينا نجمه قد طلع علينا بميلاده وهو دليل ميلاده وقد اتيناه
بهدية فوجدنا مريم وابنها عم في حجرها وهي ساكنة في دورة
صغيرة فاعطوها الهدية وسجدوا لابنها وعبدوه ثم رأوا
في الليل ملكا من ملائكة السماء يأمرهم بكتمان مولد عيسى وان
يرجعوا من غير الطريق الذي جاؤوا منه ثم اقبل الملك الثاني
على مريم وعرفها بمكر الملك رودكس وامرها ان تهرب بعيسى عم
الى ارض مصر ففعلت ما امرها به وكان من قصة رودس
الملك انه بلغه كلام المجوس الثلاثة فتغير وارتعدت فرائصه

لما اخبروا بسلطنة هذا المولود فجمع علماء اليهود وسألهم
عن هذا المولود فقالوا له ان انبياء بني اسرائيل عم اخبروا لنا
في كتبهم ان المسيح عيسى عم يولد في هذه الايام ومولده في بلد
يقال لها بيت لحم من بيت المقدس وبيت لحم بينها وبين
بيت المقدس خمسة اميال فامرهم ان يسيروا الى بيت لحم
ويبحثوا عن هذا المولود وذكر لهم ان قصده الاجتماع به وانه
يعبده وليس الامر كما ذكر بل كان ذلك منه مكرا وخديعة وكان
عازما على قتله كذا ذكر متى في انجيله وهو كذب وافتراء و
لو كان الملك رودس خائفا من هذا المولود لبحث عنه على
اتم الوجوه ومن كذب ماروكس في الفصل الاول من انجيله
ان في كتب شعيا النبي عن الله تعالى اني بعثت لك ملكا امام
وجهك يربيه عيسى عم مع ان هذا ليس موجودا في كتاب
شعيا وانما يوجد في كتاب ملخيا النبي عم الباب الثاني
في بيان فرق النصرانية اعلم ان النصارى قد افترقوا
على اثنتي وسبعين فرقة الفرقة الاولى يعتقدون ان عيسى عم

عم هو الله الخالق البارئ للسموات والارضين والقمر
الثانية يعتقدون ان عيسى عم ابن الله وانه اله وانسان
فهو اله من جهة ابيه وانسان من جهة امه وان
اليهود قتلوا انسانيته فقط وان الالوهية بعد ما
دخل جسد انسانيته القبر نزلت جهنم واخرجت
منها آدم ونوح وابراهيم وجميع الانبياء عم وانهم كلهم
كانوا فيها من اجل خطيئة ابيهم آدم عم في الاكل من
الشجرة وان جميع هؤلاء الانبياء صعدوا الى السماء
في صحبة الوهية عيسى في بعد اجتماع لاهوته بناسوته وباقي
عقائد النصرانية كلها كفر مثل هاتين العقيدتين فتركت
ذكرها معتصلة للتصنيف والايجاز ونقول لهاتين
الفرقتين قد كفرتم وخالفتم اناجيلكم قال يوحنا في الفصل
الثاني عشر من انجيله ان المسيح رفع طرفه الى السماء
الى السماء وتضرع الى الله تعالى وقال يا رب اني اشكرك لك
استجابة دعائي واعترف لك بذلك واعلم انك في كل وقت

يجيب دعائي ولكن اسألك من اجل هؤلاء الجماعة الحاضرين
فانهم لا يؤمنون انك ارسلتني وقال يوحنا ايضا في الفصل
الخامس منها ايضا ان عيسى عم قال لليهود من يسمع كلامي
ويؤمن بالذي ارسلني دخل الجنة وقال يوحنا ايضا في
هذا الفصل ايضا ان اليهود قالوا يا عيسى من يشهد
لك بما تقول فقال الرب الذي خلقني ارسلني هو الذي
يشهد لي وقال مارقس في الفصل الاول من الانجيل انه كان
ببيت المقدس مجنون تكلم الجني على فمه فاجتاز عليه عيسى عم
فصاح به الجني وقال يا عيسى اي شيء لك عندي تحب ان
تخرجني من هذا الجسد حتى يعلم الناس انك نبي وانك
روح الله وان الله تعالى ارسلك فامره عيسى بالخروج فخرج
وقام الرجل صحيحا سالما فتعجب الحاضرون من ذلك
وقال متى في الفصل التاسع عشر من الانجيل ان عيسى عم
قال للحواريين اعلموا واعتقدوا ان اباكم السماوي الذي
في السماء يعني بذلك ان الله تعالى هو واحد فرد لم يلد ولم

يولد وقال متى ايضا في الفصل الموفي عشرين من
الانجيل ان عيسى عم قال للحواريين قبل الليلة التي اخذه
اليهود فيها قد تغشاني شيء من كرب الموت ثم اشتد
حزنه وتغير وخر على وجهه وهو يبكي ويتضرع الى الله
تعالى ويقول يا الهي ان امكن صرف كاس المنية عني فاصرفها
ولا يكون ما اشاء بل ما تشاء انت فاي شهادة على
كذبكم وبطلان عقيدتكم ابين من هذا الذي ذكرتموه
وتنقلونه في اناجيلكم بان عيسى معترف بانه نبي مرسل
وان ربه ارسله وانه ادمي وبشر من البشر عاجز يخاف
الموت وان الذي يعمل بما يسمع منه ويؤمن بالذي ارسله
دخل الجنة وانه قد شكر نعماء الله تعالى باستجابته لدعوته
فكيف يصح بعد هذا كله معتقدهم فيه انه اله وانه خالق السموات
والارض او انه مركب من لاهوتية وناسوتية وسياتي
في قضايا عيسى ما نقلوه في اناجيلهم ما يبطل اعتقادهم
الشنيع ايضا وان كان كل اناجيلهم كذبوا وافتروا وليسوا الانجيل

المنزل على عيسى كما سياتي بيانه

الباب الثالث

في بيان قواعد النصارى التي عليها وعلى العمل بها اجماع
جمهم الغفير ولا يرغب عنها منهم الا القليل اعلم ان قواعد
النصارى خمس وهي التغطيس والايمان بالتثليث
والايمان بالتحام اقنوم الابن في بطن مريم عم والايمان
بالقربان والاقرار بجميع الذنوب للقسيس القاعدة
الاولى في التغطيس اعلم ان صفته ان في كل كنيسة حوضا
من رخام او كدان والكدان الحجر ملاءه القسيس بالماء ويرمي
فيه ملحا او شيئا من دهن البلسان ويقرا عليه شيئا
من الانجيل فان كان المتغطس كبيرا عاقلا اجتمع له
مع القسيس بعض اعيان النصارى ليشهدوا عليه
بذمتهم بين يدي الله تعالى بالتغطيس ويقول له القسيس
عند حوض الماء يا هذا اعلم واعتقد ان الله ثالث
ثلاثة واعتقد انه لا يمكن لك دخول الجنة الا بالتغطيس
واعتقد ان ربنا والهنا عيسى هو ابن الله وانه

وانه اقنوم منه التحم في بطن مريم امه وصار انسانا
والها من جهتين لاختلاف جوهر ابويه وانه صلب
ومات وعاش بعد موته ودفن وجلس عند يمين
ابيه بعد صعوده الى السماء وانه يوم القيامة هو الذي يحكم
بين الخلق وانك امنت بكل ما امن به اهل الكنيسة فهل
امنت بهذا كله فيقول الرجل المتغطس نعم قد امنت بذلك فيأخذ
القسيس حفنة من ماء ذلك الحوض ويسكبها عليه وهو
يقول وانا اغطسك باسم الاب والابن وروح القدس
ثم يمسح القسيس عن الرجل المتغطس الماء بمنديل نظيف
وقد دخل في دين النصرانية واما تغطيس ولدان
النصارى واطفالهم ففي اليوم الثامن من ولادتهم
يجيء بهم اباؤهم الى الكنيسة ويوضع الولد بين يدي القسيس
فيخاطبه القسيس بالكلام المتقدم ذكره من تقرير
عقائدهم على ذلك ويجيب بالاقرار عن المولود ابواه
ثم يسكبا الماء عليه ويغطسه فيحل ان ولدهما وقد

يتغطس وقد علم انه لا يدخل احد في دين النصرانية ذكرا او
انثى حرا او عبدا شريفا او وضيعا الا ان يتغطس بماء
القسيس فان ولد على عقيدة ابويه النصرانية ما ذكرنا وان ولد على
غير دين النصارى واراد الدخول في دين النصرانية
فلا بد من التغطيس كما ذكرنا بعد الاقرار بتلك
العقائد الباطلة بهذه صفة تغطيسهم والاصل في هذه القاعدة
ما ذكره لوقا في انجيله ان عيسى عم قال من تغطس
دخل الجنة ومن لم يتغطس دخل جهنم خالدا فيها
فيقال لهم ما تقولون في ابراهيم وموسى واسحق وجميع
الانبياء عم يدخلون الجنة ولم يتغطسوا وهم اجابوا
عن هذا بان الاختتان اجزاهم عن التغطيس فيقال
لهم ما تقولون في ادم عم واولاده الى ابراهيم عم فانهم ما
اختتنوا ولا تغطسوا ايضا واعلم ان هذا الماء الذي
يصنعه القسيسون في احواض الكنائس منه ما يبقى
اعواما فاعواما باطول ولا ينتن ولا يتغير

يتغير فيتعجب عوام النصارى من ذلك ويعتقدون
انه من بركة القسيس وبركة الكنيسة وبركة تلاوة
الانجيل وتقرير العقائد عنده ولا يعلمون ان ذلك
من كثرة الملح وكثرة دهن البلسان وهما اللذان
يمنعان من تعفن الماء والقسيس لا يرمي ذلك في
حوض الماء الا في الليل في وقت لا يراه احد من العوام
وهذا من بعض حيل القسيسين وقد كنت انا بنفسي
صنعت ذلك وغطست كثيرا من الناس فالحمد لله
الذي هداني الى الحق واخرجني من الظلمات الى النور
القاعدة الثانية الايمان بالتثليث وعندهم لا يمكن
دخول الجنة الا به فيؤمنون بان الله ثالث ثلاثة
وان عيسى هو ولد الله وان له طبيعتين لاهوتية وناسوتية
وتلك الطبيعتان صارتا شيئا واحدا فصار اللاهوت
انسانا محققا تاما مخلوقا وصار الناسوت الها تاما
خالقا وبعضهم يقول الثلاثة هم الله تعالى وعيسى ومريم

ويدل على بطلان هذا الاعتقاد من الاناجيل ما قدمناه
في بيان فرق النصارى ونزيد عليه هنا ما ذكره ماركوس
في الفصل الحادي عشر من انجيله ان الحواريين سالوا
عيسى عم عن الساعة التي هي القيامة فقال [illegible] ان ذلك لا يعلمه
الملائكة الذين في السماء ولا يعلمه الا الاب وحده يعني
الله تعالى فهذا اقرار من عيسى انه ناقص علم وان الله هو
المنفرد بعلم الساعة وقيامها فعيسى لا يعلم الا ما علمه
الله تعالى وقال متى في الفصل العاشر من انجيله ان عيسى عم
لما انتقل الى المدينة التي ولد فيها استخف الناس به فقال
لا يستخف بنبي الا في مدينته فهذا اقرار بانه من جملة
الانبياء وهم كلهم ادميون لهم طبيعة واحدة وفي
قصص الحواريين الذي هو عند النصارى كالاناجيل
ان شمعون الصفا رئيس الحواريين قال لليهود عند
ما ناقضوا على المسيح يا رجال بني اسرائيل اسمعوا مقالتي
ان المسيح هو رجل ظهر لكم من عند الله بالقوة والتاييد

والتاييد والمعجزات التي اجراها الله تعالى على يديه وانتم
كفرتم به واي شاهد اعدل من شمعون الصفا الذي يتبرك
النصارى بذكره وقد شهد على عيسى انه رجل ادمي نبي
ايد بالمعجزة وليس له في المعجزة كسب وانما هي بقدرة
الله تعالى وقال لوقا في اخر انجيله ان عيسى بعد ما قام من
قبره لقيه رجلان من تلاميذه وهما لوقا ولغلوباس
فقال لهما ما لكما حزينان فقالا له كانك انت غريب
في مدينة بيت المقدس لم تعلم ما جرى فيها في هذه الايام
من امر المسيح الرجل الصادق المصدق من الله في مقاله
وافعاله عند الله وعند الناس فهذه ايضا شهادة من
تلميذيه انه رجل مصدق ليس بخالق ولا اله ولا ابن
اله فاين هذا الحق ونوره من ظلمة كفرهم في قولهم
ان اللاهوت لما التحم بناسوت عيسى صار انسانا تاما
مخلوقا وصار ناسوت عيسى وهو جسده الها
تاما خالقا غير مخلوق وكيف يزعمون ان لعيسى عم

طبيعتين صارتا شيئا واحدا وفي اناجيلهم كما ذكرنا
ما يشهد بانه ليس الا طبيعة واحدة ادمية مخلوقة
وكيف تجتمع طبيعة اللاهوتية الخالقة وطبيعة الناسوتية
المخلوقة وهما ضدان الا ما نمنع العقل اجتماع الماء
والنار وصيرورتهما شيئا واحدا او ذاتا واحدة
وكذا النور والظلمة لمكان التضاد فكيف يرضى العقل
بان الله خالق الخلق الغني بذاته وصفاته عن جميع مخلوقاته
وعن كل شيء منهم انه مازج بعض مخلوقاته حتى صارا شيئا
واحدا واين كان لاهوت عيسى لما مات ناسوته لا سيما
على قولهم انهما قد اتحدا وصارا شيئا واحدا فما الذي
فرق بينهما وعزل بينهما عند ما ضرب جسده وناسوته
على زعمهم بالسياط وعقب راسه بالشوك وصلب
على خشبة وطعن بالرماح حتى مات وهو يصيح جزعا
وخوفا فاين غاب لاهوته عن ناسوته في هذه الشدائد
وكيف يمكن قولهم ان لاهوته فارق ناسوته عند الصلب

الصلب حتى هبط وخلص ادم ومن معه من نار جهنم
فيقال لهم فاين التمازج والالتحام بين لاهوته وناسوته
ومن الذي فكك بينهما ولو كان عيسى ولد الله لكان ذاته
كذاته وعلمه كعلمه وقدرته كقدرته الى سائر الصفات تعالى الله
ان يكون كذلك لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كما يأتي
لذلك مزيد تحقيق القاعدة الثالثة الايمان والاقرار
بان اقنوم الابن التحم بعيسى ع في بطن امه مريم ع ويزعمون
ان السبب في هذا الالتحام هو ان الله تعالى عاقب ادم ع
وذريته بجهنم من اجل خطيئته في الاكل من الشجرة
ثم بعد ذلك حن الله عليهم فمن عليهم بخروجهم من جهنم
بان بعث ولده فالتحم في بطن مريم بجسد عيسى ع فصار
انسانا من جوهر امه والها من جوهر ابيه ثم ان الله تعالى
ما مكن ولده من خروج ادم ع وذريته من جهنم الا
بموته وبموته يفدي جميع الخلق من يد الشيطان وانه
مات بالقتل ثم عاش ثلاثة ايام او اربعين يوما على

خلاف في اناجيلهم ثم بعد ذلك نزل الى جهنم واخرج
منها ادم وذريته ع من جميع الانبياء ع وحاشا ثم
حاشا الله وانبياءه من هذه الخسائس المضحكة والفضائح
المهلكة وهل ذلك الا تناقض واضح فكيف يكون الخالق
الازلي قد استحال لحما ودما وعظاما وعروقا او يكون
له ولد في الارض او في السماء او يحل في بشر يموت وهو
الحي الذي لا يموت او يصير بذاته العلية المقدسة
في بطن امرءة وهو الذي وسع كرسيه السموات والارض
وانما كان في هذا الالتحام من القواعد لزعمهم ان الذي
لا يعتقده ليس بنصراني ولا يدخل الجنة بل يكون في النار
مخلدا ومن لم يعتقد ان عيسى اله كذلك ايضا مخلدا في النار
ولا يشم رائحة الجنة ويكون خارجا من دين النصارى
فيقال لهم قد حكمتم على بهتان عظيم ومحاربين حيث صيرتم
انسانا مخلوقا حادثا الها ازليا خالقا قديما ولا
[illegible] لكم في عيسى من وجوه احدها انكم جعلتموه

جعلتموه الها لعجيب مولده في كونه من غير اب فيقال
لكم ليس ذلك باعجب من ادم ع وقد خلق من غير اب و
لا ام ولا اعجب من الملائكة خلقوا من غير والد ولا والدة ولا
طينة ولا مادة وانتم تمنعون ان يكون ادم والملائكة الهة فاخبرونا
بالفرق بينهم وبين عيسى ع مع انهم في حكمة الايجاد اعجب من عيسى
الوجه الثاني انكم جعلتم عيسى الها لاجل معجزاته واياته الخارقة
التي ظهرت على يديه فيقال لكم هذه علامتكم تعلمون ان اليسع النبي ع
احيا ميتا في حياته واحيا ايضا ميتا بعد وفاته وعيسى انما
احيا بعض الاموات في حيوته فقط ولا شك ان تصرف
المعجزة في الاحياء في البرزخ بعد الموت اعجب منها قبل الموت
ولا اقل من تساوي اليسع وعيسى ع فاخبرونا بالفرق بينه وبين
عيسى ع فهلا جعلتم اليسع ايضا الها مثله وهذا الياس النبي ع
بارك بدعائه في دقيق العجوز ودهنها فلم يفرغ ما فيهما
من الدقيق ولا ما في قارورتها من الدهن سبعة اعوام
وسال الله تعالى ان يمسك المطر عن قومه سبعة اعوام فاجاب

الله بدعاه فان قلتم ان عيسى اطعم من خمسة ارغفة المائدة
التي نزلت من السماء خمسة الاف نسمة فان موسى كليم الله
اطعم قومه في التيه المن والسلوى اربعين سنة بدعائه
وعدد قومه اذ ذاك ازيد من ستة الاف نسمة وان قلتم
عيسى عم مشى على البحر ولم يغرق فيه بل لم تبتل قدماه فنقول لكم
هذا موسى عم ضرب البحر بعصاه فانفلق فصار فيه طرقا
كثيرة عبر منها جميع قومه واتبعهم فرعون بجنوده فغرقوا
كلهم ثم ضرب صخرة بعصاه فتفجر من الصخرة اثنتا عشرة عينا
لكل سبط من بني اسرائيل عين يشرب منها ويسقي وضرب
اهل مصر بدعائه حين لم يؤمنوا به بعشر ايات من عجايب
العذاب منها ارسال الضفادع عليهم حتى امتلا بها مساكنهم
ومنها تسليط القمل على اجسادهم حتى كان كل جسد منهم
في دقيقة ينبغ الوف الوف من القمل ومنها خروج القروح
الكثيرة في اجسادهم حتى جافت اجسادهم من نتن القروح
وكثرتها ودوامها ومنها ارسال انواع من العذاب عليهم

حتى هلكت بهايمهم كلها ويبست بساتينهم وماتت معظم
فيها من الحيوانات ومنها نزول البرد الشديد عليهم حتى
فسدت زراعاتهم واشجارهم واحترقت دوابهم حتى
من الرمضاء ومنها ارسال الجراد العظيم بانواعه على
جميع بلادهم ومنها الدم حتى ان بحر النيل كله صار دما
عليهم حتى ماتوا عطشا وجوعا وكان يأتي الرجل
منهم ويلتمس الاسرائيلي من قوم موسى ان يجعل في فيه
ماء ويمجه في فيه عساه يشرب من النيل من فيه ماء
فما دام في فم الاسرائيلي المسلم فهو ماء ومتى نزل في فم
القبطي صار دما عبيطا ومنها ما غشاهم من الظلمة
ثلاثة ايام بلياليها وكفاكم عصا موسى معجزة خارقة
التي القاها من يده فصارت ثعبانا هائلا وابتلعت
جميع حبال السحرة وعصيهم التي يخيل اليه من سحرهم
انها تسعى فاخبروا بالفرق بينه وبين عيسى عم وهلا جعلتم
موسى ايضا الها لكان المعجزة الخارقة الظاهرة على يديه

الوجه الثالث انكم جعلتم عيسى الها لكونه صعد السماء فنقول
فنقول لكم هذا النبي ادريس وهذا النبي الياس عم هلا جعلتموهم
الهين من دون الله فقد صعدا السماء باتفاقنا بنص التوراة
والانجيل واجماع علمائكم الوجه الرابع انكم جعلتم عيسى عم
الها ان ليا او مسكنا للاله الازلي من اجل ان عيسى قال
هذا من تلقاء نفسه او نقل عنه تلاميذه الذين نقلوا لكم دينه
فنقول لكم قد جاهرتم بالكذب الفضيح والبهتان الشنيع
وذكرنا عبارات اناجيلكم سابقا العديدة الدالة على بطلان
ذلك وان اناجيلكم التي بين ايديكم ليست متلقاة عن الله ورسوله
عيسى بل محرفة مبدلة مسند عنده فان الانجيل على عيسى واحد لا
يختلف وانما اثبتناها عليكم ليظهر تناقضها تناقض
اقوالكم وتقليد اعتقادكم لنصارى الغلاة وبالله التوفيق
القاعدة الرابعة الايمان بالقربان وصفته ان
القسيس يأمر خادمه ان يعجن له فطيرة من سميد حنطة
مغسول صافي ويخبزها له فطيرة ثم يأخذها القسيس

القسيس مع زجاجة خمر ويجعلها الى داخل الكنيسة
ثم يأمر بضرب الناقوس فاذا اجتمع النصارى
للصلاة ووقفوا صفوفا في الكنيسة يأتي القسيس
ويملأ كاسا من فضة خمرا من خمر تلك الزجاجة و
يجعل تلك الفطيرة في منديل نظيف ثم يتقدم امام الصفوف
كلها ويستقبل المشرق ويأخذ الفطيرة في يده ويقرأ
عليها كلمات يزعم انها نص عيسى المسيح ليلة اخذته
اليهود وقالوا اخذ عم الفطيرة بيده ورفع عينيه الى
السماء الى القادر المتعال وبعد التمجيد العاجيب كسرها
واطعم الحواريين كسرة كسرة وقال لهم كلوا هذا جسدي وحين
يتم القسيس هذا النص من الكلام يسجد بذاته لتلك الفطيرة
محققا معتقدا الهانية عيسى عم وان عيسى هو ابن
الله ويقول في سجوده يخاطب الفطيرة انت اله السماء
والارض انت ابن الله المولود قبل العوالم كلها من اجل
انك خلصتنا من يد الشيطان بسجوده في بطن مريم عم انت

الذي فتحت للذين امنوا ابواب الجنة بعد ما غلق الشيطان
انت هو الجالس عن يمين ابيك في السماء واسالك ان تقول
ولامتك التي خلصتها بدمك ثم يظهر تلك الفطيره لصفوف
النصارى فيقع جميعهم لها ساجدين ثم بعد ذلك ياخذ الاب
كاس الفضة من خمر تلك الزجاجه ويقول لهم القسيس وهو ينظر
كما قال لهم سابقا في الفطيره وهو ينظر الى الفطير ايها الناس
ان الهنا المسيح قبل موته اخذ كاسا فيه خمر واعطاه للحواريين
وقال لهم اشربوا هذا دمي ثم يسجد القسيس للكاس
ثم بعد سجوده له يظهر الكاس لهم ويريه جميع النصارى ويسجدون
له ثم ياكل هو كسرة من الفطيره ويشرب جرعة من الخمر ويفرق
على كسره كسرة من الفطيره ويسقيهم جرعة جرعة من الخمر ويقرا
بعد ذلك ما تيسر من الانجيل ثم يسلم الدعاء ويتفرقون
فهذه صلاتهم وقربانهم فانظر الى هذا الاعتقاد الفاسد
فان النصارى عندهم ان الذي لا يعتقد استحالة الفطيره
من الخبز اذا قرا القسيس عليها تلك الكلمات الى انها ترجع

ترجع في تلك الساعة جسد عيسى عم ولا يعتقد اذا قرا القسيس
تلك الكلمات على كاس الخمر انه يرجع في تلك الساعة ويصير دم
عيسى ع فهو خارج عن دين النصارى مرتد مستوجب
التخليد في النار وان اعتقاده ذلك موجب له الجنة واصل
ذلك اخذوه من قول متى في الفصل العشرين من انجيله ان عيسى
جمع الحواريين يوما قبل موته وتناول خبزة وكسرها وناولهم
لكل انسان كسرة وقال لهم كلوا هذا جسمي ثم ناولهم خمرا وقال
اشربوه فهذا دمي فيقال لهم هذا يوحنا الذي كان حاضرا
ومشاهدا لعيسى قبل موته وحال صلبه على زعمكم لم يذكر
شيئا من خبز الخبزة والخمر في انجيله فيجب ان يكون هذا
من كذب متى وتقوله الزور والبهتان وهذا ايضا من اختلاف
الاناجيل الموجب لبطلانها اجمع فانها لو كانت
من عند الله لم يجدوا فيها اختلافا ثم ان النصارى قد تقرر
في سنتهم ان كل كنيسة لها قسيس كبير يقوم بها ويجي قسيس
كل كنيسة كل يوم بفطيرة صغيرة وزجاجة خمر ويقرا عليها

عند صلاته وصلاتهم فيعتقد النصارى ان الفطيره صارت
قطعا جسد عيسى بنفسه هو هو والخمر صار دمه بنفسه هو هو
فاذا سقاهم وفرق عليهم الفطيره وجب عليهم ان يعتقدوا
ان كل جزء وجزء من الفطيره لكل قسيس هو عيسى عم
بجميع جسده في طوله وعرضه وعمقه هو هو وهكذا الخمر
الذي استحال دم كل قطرة وجرعة شرب بها انسان هو جميع
دم عيسى ع فيقال لهم ان جسد عيسى كان عشرة اشبار
مثلا وعرضه شبرانا وعمقه شبرا والفطيره التي يقرا عليها
القسيس ما يمكن ان تكون ثلاثة اشبار فكيف يكون جسد
طوله عشرة اشبار وعرضه شبران وعمقه شبر في شي طوله
ثلاثة اشبار فهذا من اقبح المحال عند كل عقل سليم وهم اجابوا
عن هذا وقالوا هذه المرآة تكون قدر دينار والانسان
يرى فيها اكثر الابراج والمباني العالية اذا قابلها بذلك
وهي اكثر منها بازيد من الف مرة فيقال لهم ان الذي يرى
في المرآة عرض لا جسم هو وانتم تعتقدون انه جوهر عيسى ع

عم وجسمه بطوله وعرضه وعمقه في تلك الفطيره او عين تلك
الفطيره وهذا محال في العقل ثم انكم تعتقدون ان في كل جزء
من اجزاء فطيرة كل قسيس جميع اجزاء جسد عيسى ع
ولو انقسمت الفطيره على مائة الف جزء فيقال لكم
يلزمكم على هذا ان في كل فطيرة من كل قسيس مائة الف
عيسى عم ثم تتضاعف ذلك بمضاعفة عدد الفطاير و
بعدد الكنايس والقسيسين عندكم فيصير اعدادا
لا تكاد تحصى كما ان كنايس النصارى واجزاء الفطاير
في كل ارض من النصارى لا تحصى وكل من اعتقد هذا
كان اضحوكة للعالمين ومسخرة للشياطين ثم انكم اجمعتم
على ان عيسى عم صعد الى السماء وهو جالس فيها عن يمين
الله تعالى الله علوا كبيرا فيقال لكم اخبرونا من ذا الذي انزل
لكم جسد عيسى ع من يمين الله الى تلك كسرة الفطيرة وكيف
تعتقدون انه اله واحد وقد صير منه مائة الف اله

القاعدة الخامسة الاقرار بجميع الذنوب للقسيس اعلم

ان النصارى يعتقدون انه لا يمكن دخول الجنة الا بعد الاقرار
بالذنوب للقسيس ذكرا او انثى وان كل من يخفى عليه
ذنبا لا ينفعه اقراره ببقية الذنوب ويعتقدون ايضا
ان كل ذنب غفره القسيس فانه مغفور عند الله تعالى ومن
اجل ذلك البابا الذي يكون بمدينة رومه هو خليفة عيسى
في الارض بزعمهم يعطي لمن يشاء البراءات بغفران الذنوب
والعتق من النار ودخول الجنة ويأخذ على ذلك الاموال
الجليلة وكذلك يفعل من ينوب عنه في جميع ممالك النصارى
من القسيسين يعطون البراءات من النار ودخول الجنة
بالمغفرة ويأخذ النصارى هذه البراءات ويخبؤنها
عندهم ويحسنون حفظها حتى اذا مات احدهم جعلت
تلك البراءة في كفنه اعتقادا منهم انهم يدخلون الجنة يقينا
بتلك البراءة فالنصارى الصالح منهم والطالح بعد من القسيس
او قرب لا بد من ان يمشي بنفسه في كل سنة او اي ساعة
اراد الى الكنايس ويقرون بجميع ذنوبهم الى قسيس تلك

تلك الكنيسة الذي يقوم بها وفي كل وقت لا يبقى احد
بذنب حتى يمرض ويخاف الموت فانه يرسل الى القسيس فيصل
اليه ويقر له بجميع ذنوبه فيغفرها له ولعله يعطيه
اجرة القدوم فيرجع ملكها الى الكنيسة فيقال لهم هذا
من حيل القسيسين على اخذ اموال النصارى فانهم ابتدعوا
هذه البدعة ولم يامرهم بذلك عيسى عم ولا هو منصوص في
شيء من الاناجيل ولم ينقل في كتبكم ان الحواريين او تلامذة
عيسى عم امروا بذلك فقط لعيسى عم الذي زعمتم انه الرب او ابن
الله وهو اقرب على قولكم لمغفرة الذنوب من البابا و
جميع نوابه القسيسين ثم ان البابا والقسيسون
لا شك انهم بشر غير معصومين عن الذنوب فمن
ذا الذي يقرون عنده بذنوبهم فيغفرها لهم ولكنهم قوم
عمي والبابا والقسيسون اشد عمى منهم والاعمى اذا قاد الاعمى
وقعا في الهلاك الجواب الرابع في ذكر عقيدتهم
التي الفها لهم بطرك الصغار من قبعاد من اهل مدينة رومه

وجميع النصارى الا القليل منهم متمسكون بها الى يوم القيامة
وهي كلها كفر ومحال ينقض بعضها بعضا وهذا نصها
بالفاظها نؤمن بالله الواحد الاب مالك كل شيء صانع
ما يرى وما لا يرى ونؤمن بالرب المسيح ابن الله
الواحد بكر الخلايق كلها ولد من ابيه قبل العوالم كلها
ليس بمصنوع اله حق من جوهر ابيه الذي اتقنت
العوالم كلها وهو خالق كل شيء الذي من اجلنا معشر
الناس ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد
من الروح القدس وصار انسانا وحمل وولد من مريم
البتول فاوجع واولم وصلب في ايام بيلاطوس
الملك ودفن وقام في اليوم الثالث من بين الموتى
مثل ما كتب بذلك الانبياء ثم صعد الى السماء وجلس
عن يمين ابيه وهو مستعد للمجيء تارة اخرى للقضاء
بين الاموات والاحياء ونؤمن بروح القدس الذي
يخرج من الاب والابن وبه كان يتكلم الانبياء وان

وان المعمودية هي غفران الذنوب ونؤمن بقيام
ابداننا وبالحياة الدائمة ابد الابدين انتهى قولهم بكل الخلق
يعني اول ما وجد منها فيقال لهم قد قدمنا من نصوص الاناجيل
وقصص الحواريين ما فيه كفاية في ابطال هذه العقيدة
وقد حكى لوقا ايضا في الفصل الرابع عشر من قصص الحواريين
ان الله خالق العوالم بجميع ما فيها وهو رب السموات
والارض لا يسكن الهياكل التي طبعتها الايدي ولا يحتاج
الى شيء من الاشياء لانه هو الذي اعطى الناس الهياكل
والنفوس وجميع ما هم عليه وفيه موجود باذنه وحياتنا
منه انتهى وهذا المعنى هو الذي نزلت به كتب الله كلها
ونطق به انبياؤه عم ثم ان النصارى لم ينسبوا هذه
العقيدة الا الى بطرهم ولم ينسبوها الى نبي ولا الى كتاب
نبي فكيف اعتقدها جماهيرهم على انها ينقض بعضها
بعضا فان اول كلامه الشهادة لله تعالى بانه واحد خالق
كل شيء ما يرى وما لا يرى وفيما يليه الشهادة على عيسى بانه

واحد خالق كل شيء وبان الله له ولد وهو المسيح وبان المسيح
هو مولود وهو اله مثل ابيه وانه من جوهره وهذا تناقض
واضحوكة للكلام لمن له لب وهكذا كل النصارى مجمعون على
ان المسيح ازلي خالق قديم وانه مولود من بطن مريم بعد
حملها به وهذا هو المحال والشرك والرعونة لو مرت بها البهائم
لانكرتها على النصارى فمتى كان المسيح خالقا لكل شيء هل
ذلك قبل ميلاده وهو عدم ام بعد ميلاده وهو صبي
رضيع ومتى كان يدبر السموات والارض ومن فيهن اذ ذاك
وكيف يكون ابكر الخلائق وهو الخالق لجميعها فتعالى الله
خالق الجواهر والاعراض عن ان يكون له جوهر فيكون منه المسيح
او ان يتجزأ اجزاء يستقر منها جزء في بطن مريم مختلطا
بدمها فما اعظم كفرهم ثم ان قولهم في المسيح انه اله من جوهر
ابيه واله مثله فنزل من السماء فتجسد في بطن امه صريح في ان
المسيح كان جسدا من جوهره في السماء ثم نزل منها فتجسد
وصريح في المماثلة فمن ذا الذي صير احدهما ابا والاخر

والاخر ابنا ومن ذا الذي خصص هذا بالابدية وهذا
بالبنوة دون العكس فالحمد لله الذي عافاني مما ابتلاهم به
واخرجني من الظلمات الى النور

الباب الخامس في بيان بطلان عقيدتهم بان عيسى عم اله خالق وبيان انه نبي مولود مخلوق بنص اناجيلهم

فنقول
قال متى في الفصل الاول من انجيله هذه نسبة المسيح عم
هو بن داود بن ابراهيم انتهى وهذا اقرار بان عيسى ع
مولود تناسل من ذرية داود النبي ع وداود من
سبط يهودا بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عم وقال
ايضا متى في الفصل الرابع من انجيله ان رجلا قال للمسيح
يا ايها الخير فقال المسيح لاي شيء سميتني الخير ان الخير هو
الله تعالى انتهى وهذا غاية التواضع والتادب مع خالقه
فكيف يدعى انه شريكه في الالوهية وقال يوحنا في الفصل
السادس عشر من انجيله ان المسيح رفع عينيه الى السماء وتضرع
الى الله تعالى الواحد الخالق وقال يجب على الناس ان يعلموا

انك انت الله الواحد الخالق وانك ارسلتني انتهى فهذا اقرار
بانه نبي مرسل عنه تعالى وان الله هو الواحد الخالق لا خالق
للخلائق غيره فان قال النصارى قد اعترف عيسى عم ايضا
في موضع اخر انه بنفسه هو الازلي الخالق فيقال لهم ذلك
افتراء على المسيح لما فيه من التناقض في النصوص وحاشاه
وقال متى في انجيله ان الشيطان دعا المسيح الى ان يسجد له
واراه ممالك الدنيا وزخرفها وجعل له ان سجد له فقال
المسيح انه مكتوب على كل بشر ان لا يعبد الا الله والسجود
لشيء سواه انتهى فهذا اقرار ايضا صريح بان السجود لا يكون
الا لله فكيف يسجد النصارى للقطيرة وحاشا المسيح من
الوسوسة الباطنة الخفية وانما ذكرنا ذلك احتجاجا عليهم بما
اظهروه في اناجيلهم تنزلا لهم وقال يوحنا في اخر انجيله
ان عيسى عم قال للحواريين اني اذهب الى ابي وابيكم والهي واله
الكم انتهى يعني بابي وابيكم المالك لي ولكم وهو اصطلاح
ذلك الزمان فان قالوا هو ابوه من هذه اللفظة

اللفظة فيقال لهم فيلزم منه ان يكون ابيكم ايضا ثم ان المسيح ع
صرح بما ينفي كل شبهة بقوله والهي والهكم وقال متى في الفصل
السابع من انجيله ان عيسى عم قال للحواريين كل من
قبلكم او اكرمكم فقد قبلني واواني ومن قبلني فانما قبل من
ارسلني وقال يوحنا في الفصل الخامس من انجيله
ان المسيح قال اني ما جئت لاعمل بمشيئتي انما اعمل مشيئة
الذي ارسلني وقال مارقس في اخر انجيله ان عيسى عم
قال وهو على خشبة الصلب بزعمهم الهي الهي لم خذلتني
وذلك اخر ما تكلم به في الدنيا انتهى وهذا وان كان كذبا
على المسيح فقد رفعه الله ولم يصلب وحاشا حاشا الله ان
يخذله وحاشا عيسى ان يقول مثل ذلك البتة لكن احتججنا
به على النصارى لانهم رصفوه من فصوص انجيلهم
وهم مصدقون به وقال لوقا في انجيله ان المسيح بعد
ما قام من قبره دخل على الحواريين وهم مجتمعون في
غرفة قد اغلقوا بابها فارتاعوا منه لظنهم انه من

ارواح الملائكة او الجن فلما احس عيسى منهم ذلك قال يا هؤلاء
جسوني واعلموا ان الارواح الروحانية ليس لها لحم ولا
عظم مثل ما تجدون في جسدي انتهى فاقر عيسى عم
بانه مركب من لحم وعظم ومادة حيوانية وهذا الاسم عنها
الحواريون فمن قال ان عيسى عم هو مربوب لله وكان بشرا
ينمو طولا وعرضا ثم بلغ اشده وبعثه الله رسولا فقد
وافق قول المسيح وتلاميذه ومن خالف فقد خالف
الحق واعتقد صريح الكفر وايضا اذا ثبت ان المسيح عم لحما
ودما لا شك انهما اتيا لو ان من الاغذية والاشربة
وهما من اجزاء الدنيا فيبطل قولهم انه خالق الدنيا كلها
كيف وهو جزء من اجزائها فيكون ذلك الجزء خالق
نفسه وذلك بطلان شنيع وايضا يلزم منهم ان يكون بعض
الدنيا خالق لجميع الدنيا وبعض الشيء لا يوجد الا
بعد بعضه الاخر بل كله وما ليس بموجود ولا معقول
فليس شيء لخالق الدنيا على قولهم معدوم غير موجود

وقال في

الفصل الرابع عشر من انجيله ان عيسى قال لهم ان الذي
يصبغ خبزه معي في القصعه هو الذي يخونني وقال
متى في الفصل الثالث والعشرين من انجيله ان عيسى عم قال
ان الذي يصبغ خبزه في صحفتي هو الذي يخونني
وقال لوقا في الفصل الثاني والعشرين من انجيله ان
عيسى عم قال ان الذي يخذلني هو موضع تلاميذي و
هذا الاختلاف ظاهر ان عيسى عم لم يتكرر منه هذا مع
التلامذة في مجالس حتى يزعموا انه اختلفت عبارته فيها
وليس معنى قولهم متحدا فيكون كلام اصح من الاربعه
عبر عن قول عيسى عم بعبارة من تلقاء نفسه فان اللائق
يدل كلامهم على ان التلامذة ما عرفوه بشخصه اعني يهوذا
الخائن لعيسى عم وكلام يوحنا صريح في تشخيصه وتعيينه
لهم عيانا وانه عيسى عم الخبز مصبغا في المرق بعد تفريقه
بان الخائن هو الذي يعطيه الخبز مصبغا بالمرق ومن
ذلك ايضا ما قاله متى في الفصل المتمة للعشرين من

الفصل من انجيله ان عيسى عم لما خرج من بلاد حنا رزبادة رجلان
مكفوفان اثنان وقالا له يا ابن داود ارحمنا وان عيسى عم
فتح عينيهما هنالك فصارا مبصرين وقال مارقس
في الفصل العاشر من انجيله ان عيسى لما خرج من بلاد
حنا رزباداه مكفوف واحد وانه فتح عينيه ومعلوم
ان عيسى لم يتم بتلك البلدة الا مرة واحدة والقصة واحدة
وقول الاعمى يا ابن داود تصريح بان عيسى عم بشر وانسان
الى انه نسبة امه مريم عم من هذا العمى الظاهر ومن
ذلك ما قال متى في الفصل السابع والعشرين من انجيله
ان عيسى عم صلب معه لصان فكانا يشتمانه حال الصلب
وقال لوقا في الفصل الثالث والعشرين من انجيله ان
احد اللصين قال لعيسى عم ان كنت المسيح فخلص نفسك
وخلصنا فزجره اللص الاخر وقال له ما تخاف
من الله ونعلم ان الذي اصابه اصابك مثل وانا انت
كلانا نستحق وهو لا يستحق شيئا ثم قال للمسيح يا

يا سيدي اذكرني في يوم مجيئك من ملكوتك فقال له المسيح
اقول حقا انك تكون معي ذلك اليوم في جنة الفردوس
وهذا اختلاف واضح فان متى اوجب على اللصين النار
لانهما شتما عيسى عم ولوقا اوجب لاحدهما الجنة وقال
في الانجيل ان سار دفتين صلبا معه احدهما عن يمينه و الاخر
عن شماله انتهى فهذا يوحنا مع انه قد حضر صلب عيسى عم
على زعمكم والمصلوبين لم يذكر انهما قالا شيئا البتة ومن
ذلك ما حكى متى في الفصل الثالث عشر من انجيله ان عيسى عم
قال يكون جسدي في بطن الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال بعد
موتي كما لبث يونس في بطن الحوت وفي الانجيل الثلاثة
الباقية ان عيسى عم مات في الساعة السادسة من يوم
الجمعة ودفن في اول ساعة من ليلة السبت وقام من بين
الموتى في صبيحة يوم الاحد انتهى وعليه يكون المسيح عم
بقي في بطن الارض يوما واحدا وهو يوم السبت وليلتين
وهما ليلة السبت وليلة الاحد فهذا ايضا مخالف لما

قاله متى وذكر دليل كذبهما كلاهما فان عيسى ما قتل وما صلب ولكن
شبه لهم وانما المقتول والمصلوب يهودا الاسخريوطي ومن
ذكر ما قاله ماروكس ان سيدنا المسيح لما قام من بين الموتى
كلم الحواريين ثم صعد الى السماء من يومه وخالفه لوقا في
كتابه الذي سماه بقصص الحواريين فانه ذكر فيه ان
عيسى عم صعد الى السماء بعد قيامه من بين يدي الموتى
باربعين يوما فانظر الى هذا الاختلاف فاروكس ادعى انه
ما بقي عيسى عم في قبره الا يوم واحد وهو ثم صعد الى
السماء ولوقا ادعى انه عم بقي في قبره اربعون يوما
ثم صعد الى السماء ومتى ادعى انه عم بقي في قبره ثلاثة ايام
وثلاث ليال كما بقي يونس عم في بطن الحوت والثلاثة في الا[illegible]
الثلاثة كما ذكرنا ادعوا انه عم بقي في قبره يوما واحدا و
ليلتين وذلك كله كذب فانه ما قتل ولم يدفن بل رفعه
الله اليه ومن ذكر ما قاله متى في الفصل الحادي عشر من
انجيله ان عيسى عم ركب دابة وهو سائر لبيت المقدس

تحميد صادق للخطبة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك
الحمد لله الذي جعل الكتاب نعمة وافتتح بالحمد كتابه وجعل
الحمد اول جزاء نعمه واخر دعوى اهل جنته واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اخلص اليه و
اذخرها عنده وصلى الله على محمد خاتم النبوة وحضر
البرية وعلى اله الاراحم وبحرة النعم ومعدن الوسائل
ومتصلة الملائكة والحمد لله الذي كان في علمه السابق وكتابه
الناطق وبينة الصادق ان احق الاسباب بالصلة
والاثرة واولى الامور بالرغبة فيه والتقديم سبب اوجب
نسبا وامر اعقب عنه فخر جل وعز وهو الذي جعل
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقال و
انكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم ان يكونوا فقراء
يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ولو لم يكن في المصاهرة
والمناكحة اية محكمة ولا سنة متبعة ولا اثر مستفيض لكان
فيما جعل الله به القريب وتقريب البعيد وتاليف القلوب
وتشبيك الحقوق وتكثير العدد وتوقير الولد لنوائب
الدهور وحوادث الامور ما يرغب في دونه العاقل

اللبيب ويسارع اليه الموفق المصيب ويحرص عليه الاديب
الاريب فاولى الناس بالله من اتبع امره وانفذ حكمه و
امضى قضاءه ورجى جزاءه وفلان بن فلان وفلانة بنت
فلان نسئل الله ان يلحم ما بينهما بالبر والتقوى ويؤلفهما
بالمحبة والهوى ويختم لهما بالموافقة والرضا انه سميع الدعاء
ولطيف لما يشاء فقد وجب اه   صفة وقية بزر خزر
ثلاثا وحقان حليب بقر تغلى حتى يبقى نصفها ثم تضع بزر
الخزر عليها وتغليها حتى يصير قواما وينعقد ثم تضع
عليه وقية سكر وتغليه قليلا وتاكل كل يوم على الريق ككف
بيضاني المغلي ويحمل منه بعده رمانا على قشوره حتى
هو كلى وتسوق بنصف جوزة بوة لكل بيضتين وتذره موقه
ويجعل فوق ذلك لكل بيضتين ربع الحلاوة المعمولة وتاكل على
الريق في كل جمعة   صفة معجون يطرد رياح الجوف ويقطع
الرطوبات ويفتح السدد ويغوص في اعماق العروق ويخرج
العلل من اقطارها ولا يستقيم معد اذ في البدن صبر سقطري
حب الرشاد حبة السوداء فلفل هليلج اسود زنجبيل اجزاء سوا
ويدق مثل الكحل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

ويستعمل على الريق   الاشهر الرومية وهي الاشهر الشمسية
لا تنقص ولا تزيد وهي عليها عمل الفرس واهل الزرع وهي هذه
لا ولا الب لا ولا امشش مه است لا كط كط لا [illegible]
اذا رمت عرفان الاهلة والبدر فخذ حصى ايام معينين من كل
وضم اليها مثلها ثم خمسة واسقط على الابراج جا الكل مدري
وابدا ابيرح حلت الشمس عنده فان كرت فالبدر في موضع
الكسر لا لانطلاق البطن ثلاثة دراهم بزر كتان مقلي وعدله
سكر يسقى بها

زيارة كاظمين ع چون بر واق اول برسى بگو الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد
جاءت رسل ربنا بالحق رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا ومن المقربين الله اكبر و در رواق دوم بگو
يا سيدي يا آل بيت المصطفى انا عبدكما وابن عبدكما
الذليل بين يديكما المعترف بحقكما جاءكما مستجيرا بكما
قاصدا الى حرمكما متوجها الى مقامكما متوسلا الى الله
تعالى بكما ءادخل يا الله ءادخل يا رسول الله ءادخل يا
امير المؤمنين ءادخل يا فاطمة الزهراء ءادخل يا حسن
المجتبى ع ءادخل يا ابا عبد الله الحسين ءادخل يا علي
بن الحسين ءادخل يا محمد بن علي الباقر ءادخل يا جعفر
بن محمد الصادق ءادخل يا سيدي يا مولاي يا موسى بن
جعفر ءادخل يا علي بن موسى الرضا ءادخل يا سيدي يا
مولاي يا محمد بن علي الجواد ءادخل يا علي بن محمد الهادي
ءادخل يا حسن بن علي العسكري ءادخل يا حجة الله

بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ءادخل يا
ملائكة الله المقيمين المحدقين الحافين بهذا الحرم الشريف
باذن الله واذن رسوله واذن خلفائه وباذنكم صلوات
الله عليكم پس داخل حرم محترم شو و بگو بسم الله وبالله وفي سبيل
الله وعلى ملة رسول الله ص اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي
انك انت التواب الرحيم و در زيارة امام موسى بگو
السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك
يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك يا من بدا لله
في شأنه اتيتك زائرا عارفا بحقك معاديا لاعدائك
مواليا لاوليائك فاشفع لي عند ربك و در زيارة امام
محمد تقي الجواد بگو اللهم صل على محمد بن علي الامام البر التقي
النقي الرضي المرضي حجتك على من فوق الارضين ومن تحت
الثرى صلاة كثيرة نامية زاكية مباركة متواصلة مترادفة
كافضل ما صليت على احد من اوليائك السلام عليك يا
ولي الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا حجة الله
السلام عليك يا امام المؤمنين ووارث النبيين وسلالة
الوصيين السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض

فاطمة الزهراء ءادخل يا سيدتي يا خديجة الكبرى ءادخل
يا سيدي يا مولاي يا الحسن المجتبى ءادخل يا سيدي
يا مولاي يا الحسين الشهيد ءادخل يا سيدي يا علي بن
الحسين ءادخل يا مولاي يا محمد الباقر ءادخل يا مولاي
يا جعفر الصادق ءادخل يا مولاي يا موسى الكاظم ءادخل
يا مولاي يا علي بن موسى الرضا ءادخل يا مولاي يا محمد
الجواد ءادخل يا سيدي يا مولاي يا علي الهادي ءادخل
يا مولاي يا الحسن العسكري ءادخل يا مولاي يا حجة
الله على خلقه القائم المهدي صلوات الله عليكم اجمعين
ءادخل ايها الملائكة المقربين المقيمين المحدقين بهذا
المشهد الشريف يا سادتي ءادخل اانا ذا موالي يا الله
افضل ما اذنتم لاحد من اوليائكم واصفيائكم فان لم اكن
له اهلا فانتم اهل لذلك ورحمة الله وبركاته
بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول
الله ص اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب
الرحيم
ثم امش حتى تحاذي القبر واستقبله بوجهك وقف

قبل وصولكم اليه وقل السلام من الله على محمد رسول
الله امين على وحيه ورسالاته وعزائم امره ومعدن الوحي
والتنزيل الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على
ذلك كله الشاهد على الخلق السراج المنير والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته اللهم صل على محمد واهل بيته المظلومين افضل
واكمل وارفع واشرف ما صليت على احد من انبيائك
ورسلك واصفيائك اللهم صل على امير المؤمنين عبدك
وخير خلقك بعد نبيك واخي رسولك ووصي حبيبك الذي
انتجبته من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك و
ديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الائمة من ولده
القوامين من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم انصارا
لدينك وحفظة لسرك وشهداء على خلقك واعلاما لعبادك
صلواتك عليهم اجمعين السلام على امير المؤمنين علي بن ابي
طالب وصي رسول الله وخليفته والقائم بامره سيد
الوصيين ورحمة الله وبركاته السلام على فاطمة بنت
رسول الله سيدة نساء العالمين السلام على الحسن

وقل السلام على ابي الائمة وخليل النبوة المخصوص بالاخوة
السلام على يعسوب الدين والايمان وكلمة الرحمن السلام
على ميزان الاعمال ومقلب الاحوال وسيف ذي
الجلال وساقي سلسبيل الزلال السلام على صالح
المؤمنين ووارث علم النبيين والحاكم يوم الدين السلام
على شجرة التقوى وسامع السر والنجوى السلام على
حجة الله البالغة ونعمته السابغة ونقمته الدامغة السلام
على الصراط الواضح والنجم اللائح والامام الناصح والزناد
القادح ورحمة الله وبركاته اللهم صل على امير المؤمنين
علي بن ابي طالب اخي نبيك ووليه وناصره ووصيه ووزيره
ومستودع علمه وموضع سره وباب حكمته والناطق
بحجته والداعي الى شريعته وخليفته في امته ومفرج الكرب
عن وجهه قاصم الكفرة ومرغم الفجرة الذي جعلته من
نبيك بمنزلة هارون من موسى اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن
من نصب له العداوة من الاولين والاخرين وصل عليه
افضل ما صليت على احد من اوصياء انبيائك يا

رب العالمين ثم عد عند الراس لزيارة الرسول وفاطمة
الزهراء وائمة البقيع فاستقبل القبلة وقل السلام على سيدنا
ورسول الله محمد بن عبد الله خير خلق الله البشير النذير
السراج المنير الطهر الطاهر الدر الفاخر البحر الزاخر
العلم الظاهر المنصور المؤيد المصطفى الامجد المحمود الاحمد
حبيب اله العالمين ابي القاسم محمد بن عبد الله ورحمة الله و
بركاته السلام على سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء سيدة
نساء العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على سيدتنا
ومولاتنا خديجة الكبرى ام المؤمنين والمؤمنات ورحمة الله
وبركاته السلام على سيدنا ومولانا [illegible] الحسن ابن علي الزكي
الناصح الامين ورحمة الله وبركاته السلام على سيدنا ومولانا
علي بن الحسين زين العابدين ورحمة الله وبركاته السلام
على سيدنا ومولانا ~~السلام علينا~~ محمد بن علي الباقر باقر علوم
الاولين والاخرين ورحمة الله وبركاته السلام على سيدنا
ومولانا جعفر بن محمد الصادق صادق القيل البار الامين
ورحمة الله وبركاته السلام عليك وعلى جدك عبد المطلب
وعلى ابيك عبد الله وعلى امك امنة بنت وهب ورحمة

الله وبركاته السلام على الحمزة والعباس وابي
طالب اعمام النبي ورحمة الله وبركاته السلام على بني
القاسم والطاهر وابراهيم اولاد رسول الله ص ورحمة الله
وبركاته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع
الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة
والتنزيل ورحمة الله وبركاته ثم اجعل الضريح
الشريف قبلتك لزيارة ادم ع ونوح ع وقل في زيارة
ادم ع السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا حبيب
الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا امين الله السلام
عليك يا خليفة الله في ارضه السلام عليك يا ابا الشهداء
السلام عليك وعلى روحك وبدنك وعلى الطاهرين
من ولدك وذريتك صلوة لا يحصيها الا هو ورحمة
الله وبركاته وقل في زيارة نوح ع السلام عليك
يا نبي الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا
ولي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا
شيخ المرسلين السلام عليك يا امين الله في ارضه صلوات
الله وسلامه عليك وعلى روحك وبدنك وعلى الطاهرين

منى ولدكم ورحمة الله وبركاته ثم صل ست ركعات ركعتان
لامير المومنين ع تقرا في الركعة الاولى فاتحة الكتاب وسورة
الرحمن وفي الثانية مع الحمد سورة يس وتسبح تسبيحة الزهرا
وتستغفر الله عز وجل وتدعو لنفسك ~~بما~~ ثم قل
اللهم اني صليت هاتين الركعتين هدية مني الى سيدي ومولاي
ووليك واخي رسولك امير المومنين وسيد الوصيين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه وعلى آله اللهم فصل على محمد
وال محمد وتقبلها مني واجزني على ذلك جزاء المحسنين
اللهم لك صليت ولك ركعت ولك سجدت وحدك لا شريك
لك لانه لا تكون الصلوة والركوع والسجود الا لك لانك
انت الله لا اله الا انت اللهم صل على محمد وال محمد وتقبل
مني زيارتي واعطني سؤلي بمحمد واله الطاهرين
ثم تصلي ركعتين ~~لي~~ وتهديها الى ادم ع وركعتين
اخريين وتهديها الى نوح ع ثم تسجد سجدة الشكر
وتقول اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت
اللهم انت ثقتي ورجائي فاكفني ما اهمني وما لا يهمني
وما انت اعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا

الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين
السلام على الائمة الراشدين السلام على الانبيا والمرسلين
السلام على الائمة المستودعين السلام على خاصة الله
من خلقه السلام على المتوسمين السلام على المومنين الذين
قاموا بامره ووازروا اولياء الله وخافوا بخوفهم السلام
على الملائكة المقربين السلام عليه وعلى عباد الله الصالحين
ثم امش حتى تقف على القبر واستقبله
بوجهك قريبا من موضع الاصبعين واجعل القبلة بين
كتفيك وقل السلام عليك يا امير المومنين السلام عليك
يا حبيب الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة
الله السلام عليك يا امام الهدى السلام يا امام التقى
السلام عليك ايها الوصي البر التقي النقي الوفي السلام
عليك يا سيد الوصيين وامين رب العالمين وديان يوم
الدين وخير المومنين وسيد الصديقين والصفوة من
سلالة النبيين باب حكمة رب العالمين وخازن وحيه
وعيبة علمه الناصح لامة نبيه والتالي لرسوله والمواسي له
بنفسه والناطق بحجته والداعي الى شريعته والماضي على

سنته اللهم اني اشهد انه قد بلغ عن رسولك ما حمل ورعى ما
ما استحفظ وحفظ ما استودع وحلل حلالك وحرم
حرامك واقام احكامك وجاهد الناكثين في سبيلك و
القاسطين في حكمك والمارقين عن امرك صابرا محتسبا
لا تاخذه فيك لومة لائم اللهم صل عليه افضل ما صليت
على احد من اوليائك واصفيائك وانبيائك اللهم هذا قبر
وليك الذي فرضت طاعته وجعلت في اعناق عبادك
وخليفتك الذي به تاخذ وتعطي وبه تثيب وتعاقب
وقد قصدته طمعا لما اعددته لاوليائك فبعظم قدره
عندك وجليل خطره لديك وقرب منزلته منك صل على
محمد وال محمد وافعل بي ما انت اهله فانك اهل الكرم
والجود والسلام عليك يا مولاي وعلى ضجيعك ادم و
نوح ورحمة الله وبركاته ثم قبل الضريح وقف
مما يلي الراس وقل يا مولاي اليك وفودي وبك اتوسل
الى ربي في بلوغ مقصودي واشهد ان المتوسل بك
غير خايب والطالب بك عن معرفة غير مردود الا
بقضاء حوائجه فكن لي شفيعا الى الله ربك وربي في

في قضاء حوائجي وتيسير اموري وكشف شدتي
وغفران ذنبي وسعة رزقي وتطويل عمري واعطاء
سؤلي في اخرتي ودنياي اللهم العن قتلة امير المومنين
اللهم قتلة الحسن والحسين اللهم العن قتلة الائمة وعذبهم
عذابا اليما لا تعذبه احدا من العالمين عذابا لا
انقطاع له ولا اجل ولا امد بما شاقوا ولاة امرك
واعد لهم عذابا لم تحله باحد من خلقك اللهم وادخل
على قتلة انصار رسولك ص وقتلة انصار امير المومنين
وعلى قتلة انصار الحسن والحسين وقتلة من قتل في
ولاية ال محمد اجمعين عذابا اليما مضاعفا في اسفل
درك من الجحيم ولا يخفف العذاب وهم فيه مبلسون ملعونون
ناكسوا رءوسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة والخزي
الطويل لقتلهم عترة انبيائك ورسلك واتباعهم من عبادك
الصالحين اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية
في ارضك وسمائك اللهم اجعل لي قدم صدق وحبب الي
مشاهدهم ومستقرهم حتى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعا
في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين ثم قبل الضريح واستقبل

قبر الحسين عليه السلام بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل السلام
عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام
عليك يا ابن امير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين السلام يا ابا الائمة الهادين المهديين
السلام عليك يا صريع الدمعة الساكبة السلام عليك يا
صاحب المصيبة الراتبة السلام عليك وعلى جدك وابيك
السلام عليك وعلى امك واخيك السلام عليك وعلى الائمة
من بنيك اشهد لقد طيب الله بك التراب واوضح بك
الكتاب واجزل بك الثواب وجعلك واباك وجدك و
اخاك وامك وبنيك عبرة لاولي الالباب يا ابن الميامين
الاطياب التالين الكتاب وجهت سلامي اليك صلوات
الله وسلامه عليك وجعل افئدة من الناس تهوى
اليك ما خاب من تمسك بك ولجأ اليك والصلوة والسلام
عليك يا سيدي يا مولاي وعلى ولدك علي وعلى اخيك ابا
الفضل العباس وعلى الشهداء المستشهدين معك وعلى
ملائكة الله المحدقين بجوار قبرك الشريف المبارك
ورحمة الله وبركاته ثم عد الى عند الرجلين وقل

المؤمنين عبدك وابن عبدك وابن امتك المقر بالرق
والتارك للخلاف عليكم والموالي لوليكم والمعادي لعدوكم
قصد حرمكم واستجار بمشهدكم وتقرب اليك بقصدك
ءادخل يا الله ءادخل يا رسول الله ءادخل يا نبي الله ءادخل
يا امير المؤمنين ءادخل يا سيد الوصيين ءادخل يا
ابن فاطمة سيدة نساء العالمين ءادخل يا مولاي يا ابا
عبد الله ءادخل يا مولاي يا ابن رسول الله فان رق
قلبك ودمعت عينك فهو علامة الاذن فادخل ثم قل
بعد الدخول الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي
هداني لولايتك وخصني بزيارتك وسهل لي قصدك
ثم ائت باب القبة وقف عند الضريح حيث يلي الراس وقل
السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله السلام
عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث
ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله
السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث
محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث امير المؤمنين ولي
الله السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء
~~العالمين ءادخل يا مولاي يا ابا عبد الله ءادخل يا~~

~~مولاي يا ابن رسول الله~~ السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى
السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور اشهد
انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت
عن المنكر واطعت الله ورسوله حتى اتاك اليقين فلعن الله
امة قتلتك ولعن الله امة ظلمتك ولعن الله امة سمعت
بذلك فرضيت به يا مولاي يا ابا عبد الله اشهد انك كنت نورا
في الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية
بانجاسها ولم تلبسك المدلهمات من ثيابها واشهد انك من
دعائم الدين واركان المؤمنين واشهد انك الامام البر
التقي الرضي الزكي الهادي المهدي واشهد ان الائمة من
ولدك كلمة التقوى واعلام الهدى والعروة الوثقى
والحجة على اهل الدنيا واشهد الله وملائكته وانبياءه
ورسله اني بكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع
ديني وخواتيم عملي وقلبي لقلبكم سلم وامري لامركم متبع
صلوات الله عليكم وعلى ارواحكم وعلى اجسادكم وعلى
شاهدكم وعلى غائبكم وعلى ظاهركم وعلى باطنكم ثم
انكب على القبر وقل بابي انت وامي يا ابن رسول
الله بابي انت وامي يا ابا عبد الله لقد عظمت الرزية

الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع اهل السموات
والارض فلعن الله امة اسرجت والجمت وتهيأت
لقتالك يا مولاي يا ابا عبد الله قصدت حرمك واتيت
الى مشهدك اسئل الله بالشأن الذي لك عنده وبالمحل
الذي لك لديه ان يصلي على محمد وال محمد وان يجعلني
معكم في الدنيا والاخرة ثم قم فصل ركعتين عند الراس
واقرأ فيهما ما احببت فاذا فرغت من صلوتك فقل
اللهم اني صليت وركعت وسجدت لك وحدك
لا شريك لك لان الصلوة والركوع والسجود لا يكون الا
لك لانك انت الله لا اله الا انت اللهم صل على محمد وال محمد
وابلغهم عني افضل السلام والتحية واردد علي منهم السلام
اللهم وهاتان الركعتان هدية مني الى مولاي الحسين بن
علي عليهما السلام اللهم صل على محمد وعليه وتقبل مني واجرني على
ذلك بافضل املي ورجائي فيك وفي وليك يا ولي المؤمنين
ثم صر الى عند رجل القبر وقف عند راس علي بن الحسين ع وقل
السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك
يا بن نبي الله السلام عليك يا ابن امير المؤمنين السلام عليك

وابن الشهيد السلام عليكم ايها الشهيد المظلوم

يابن الحسين الشهيد السلام عليكم ايها المظلوم وابن
لعن الله امة قتلتكم ولعن الله امة ظلمتكم ولعن الله امة
سمعت بذلك فرضيت به ثم انكب على القبر وقبله
وقل السلام عليك يا ولي الله وابن وليه لقد عظمت
المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى جميع المسلمين
فلعن الله امة قتلتك وابرأ الى الله واليك منهم في الدنيا و
پس بیرون رو از در طرف پایین که طرف علی اصغر است
بعد از آن رو آور بسوی شهدا و در زیارة شهدا
بگو السلام عليكم يا اولياء الله واحباءه السلام
عليكم يا اصفياء الله واوداءه السلام عليكم يا انصار
دين الله السلام عليكم يا انصار رسول الله السلام عليكم
يا انصار امير المؤمنين السلام عليكم يا انصار فاطمة
سيدة نساء العالمين السلام عليكم يا انصار ابي
محمد الحسن بن علي الزكي الوفي الناصح السلام عليكم
يا انصار ابي عبد الله بابي انتم وامي طبتم وطابت الارض
التي فيها دفنتم وفزتم فوزا عظيما فياليتني كنت معكم
فافوز في الجنان مع الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من لم يكن

ولا اله غيرك وصل على محمد وال محمد وقرب فرجهم ثم ضع
خدك الايمن على الارض وقل ارحم ذلي بين يديك و
تضرعي اليك ووحشتي من الناس وانسي بك يا كريم
يا كريم ثم ضع خدك الايسر على الارض وقل
لا اله الا انت حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا و
رقا اللهم ان عملي ضعيف فضاعفه لي يا كريم يا كريم يا كريم
ثم عد الى السجود وقل شكرا مائة مرة واجتهد في
الدعاء فانه موضع مسئلة واكثر من الاستغفار فانه
موضع مغفرة واسئل الحوائج فانه مقام اجابة

دعاء الراس اللهم صل على محمد وال محمد ولا تدع
لي يا رب في هذا المكان المكرم والمشهد المعظم ذنبا الا
غفرته يا الله ولا هما الا فرجته ولا سقما الا شفيته ولا عيبا
الا سترته ولا رزقا الا بسطته ولا خوفا الا امنته ولا
شملا الا جمعته ولا غائبا الا حفظته وادنيته ولا
حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها ويسرتها
برحمتك يا الله يا ارحم الراحمين وداع حضرة عباس
السلام عليك يا ابن امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته استودعك الله

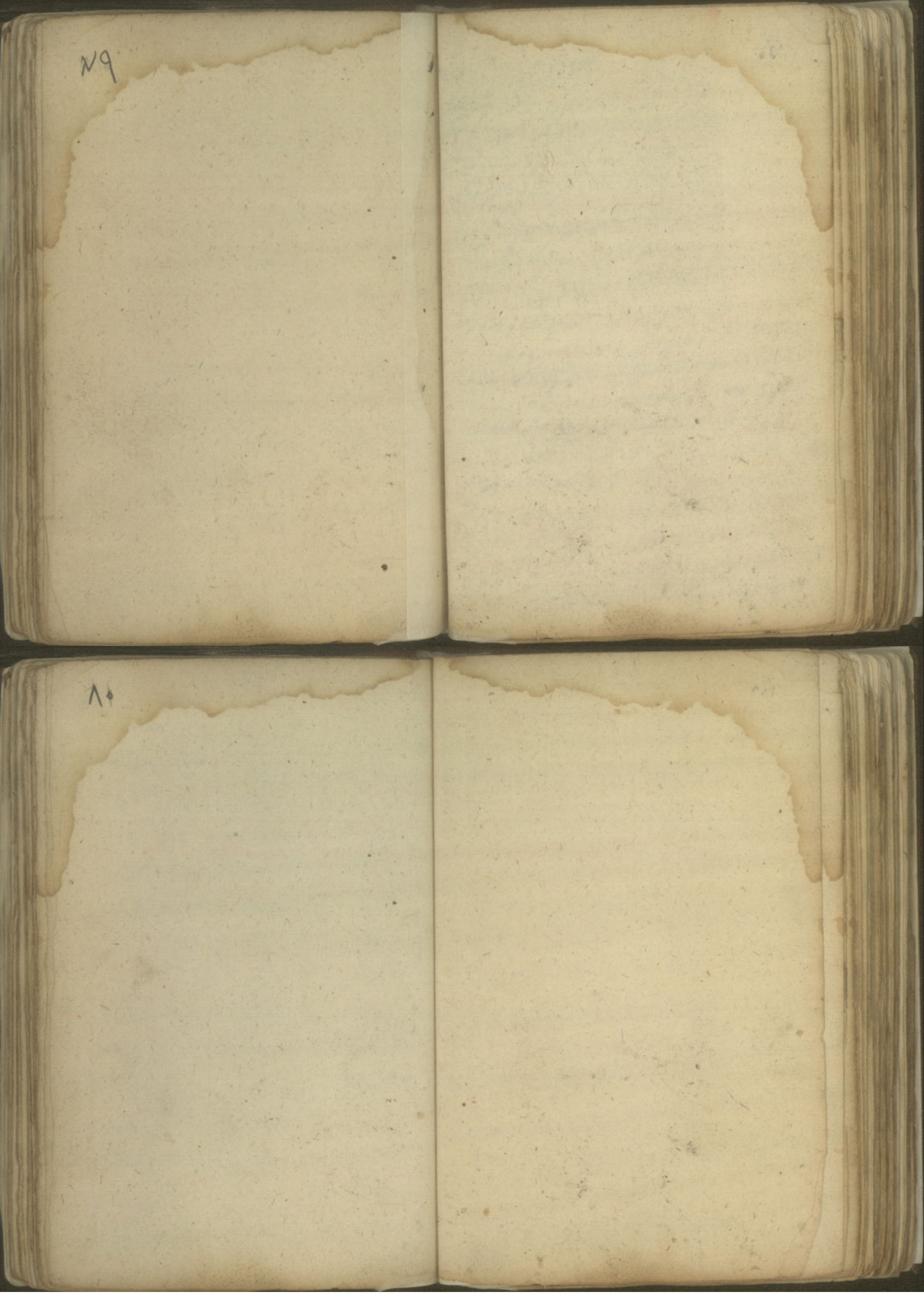
اذا وقفت على باب القبة وعاينت الجدث استاذن للدخول
اللهم اني وقفت على باب بيت من بيوت نبيك وقد منعت
الناس من الدخول الى بيوته الا باذن نبيك فقلت
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
يؤذن لكم واني اعتقد حرمة نبيك في غيبته كما اعتقدها
في حضرته واعلم ان رسولك وخلفائك احياء عندك
يرزقون يرون مكاني في وقتي هذا ويسمعون كلامي
وانك حجبت عن سمعي كلامهم وفتحت باب فهمي بلذيذ
مناجاتهم فاني استاذنك يا رب اولا واستاذن
رسولك ثانيا واستاذن خليفتك الامام المفروض
على طاعته في الدخول في ساعتي هذه واستاذن
ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة
لك السامعة السلام عليكم ايها الملائكة الموكلون
بهذه البقعة المباركة المطيعة لك السامعة السلام
عليكم ايها الملائكة الموكلون بهذا المشهد المبارك
ورحمة الله وبركاته باذن الله واذن رسوله واذن

واذن خلفائه واذن هذا الامام واذنكم
عليكم اجمعين ادخل هذا البيت متقربا
محمد واله الطاهرين وكونوا ملائكة الله
انصاري ... ادخل هذا البيت وا...
الدعوات واعترف ... العبودية
صلوات الله عليهم بالطاعة
زيارة الحسين مطلقة ... فاذا
على شاطئ الفرات ...
تساقطت خطاياه ...
فقل في غسلك بسم الله ...
حرزا وشفاء من كل ...
طهر به قلبي واشرح
فرغت من غسلك فا...
خارج المشرعة ...
وقطع متجاورا ...
صفوان وغيره ...
على بعض في ...
الحائر وعليك ...

...طوه حجه وعمره وسرخا شعا فلبكر
...ن التكبير والتهليل والثناء على
...لوه على بنيه ص والصلوه على الحسين
...له والبراوه ممن اسس ذلك
...قل الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
...لا الحمد لله الذي هدانا لهذا
...هدانا الله لقد جاءت رسل
...ليكم يا رسول الله السلام
...يا خاتم النبيين السلام
...عليك يا قائد الغر
...طمه سيدة نساء
...ين وولدك السلام
...ام عليك ايها الصديق
...الشهيد
...نى فى هذا
...زى المحمود فيك
...بعثت وتفي
...يا ابن السلام
...امير المومنين

يكون في الحاير منكم خصوصا سيدي
العباس ومسلم بن عقيل وهاني بن
مظاهر والحر الشهيد الرياحي والسلا...
جميعا ورحمة الله وبركاته   وداع
السلام عليك يا حجة الله السلام يا صفوة ا...
يا خاصة الله السلام عليك يا خالصة الله ا...
الله بسلام مودع لا قال ولا سئم فان امض
اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
يا مولاي اخر العهد مني لزيارتكم ورزقني
والمقام في حرمكم واياه اسئلكم ان يسعد
من ولدكم ويجعلني معكم في الدنيا والاخرة   زيارة
حضرة عباس ع   بسم الله الرحمن الرحيم
عند الباب الثاني تقول سلام الله وسلام ملائكته المقربين
وانبيائه المرسلين وعباده الصالحين وجميع الشهداء و
الصديقين والزاكيات الطيبات فيما تغتدي وتروح عليك
يا بن امير المومنين اشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء
والنصيحة لخلف النبي المرسل والسبط المنتجب والدليل
العالم والوصي المبلغ والمظلوم المهتضم فجزاك الله عن
رسوله وعن امير المومنين وعن الحسن والحسين افضل

...برت واحتسبت واعنت فنعم عقبى الدار لعن
...عفكم واستخف بحرمتكم ولعن الله من حال
...ه حال بينكم وبين ماء الفرات اشهد انكم قتلتم
...الله منجز لكم ما وعدكم جئتك يا بن امير المومنين
...بولكم مسلم وانا لكم تابع ونصرتي لكم معدة
وهو خير الحاكمين فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم
...ن المؤمنين وبمن خالفكم وقتلكم من الكا...
امة قتلتكم بالايدي والالسن
وقل
السلام عليك ايها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله
ولامير المومنين والحسن والحسين صلوات عليكم والحمد لله و
سلام على عباده الذين اصطفى محمد واله وسلم والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه على روحك وبدنك
اشهد واشهد الله انك مضيت على ما مضى عليه البدريون
والمجاهدون في سبيل الله والمناصحون له في جهاد اعدائه
المبالغون في نصرة اوليائه الذابون عن احبائه فجزاك
الله افضل الجزاء واوفر جزاء احد ممن وفى ببيعته و
استجاب له دعوته واطاع ولاة امره اشهد انك قد بالغت
في النصيحة واعطيت غاية المجهود فبعثك الله في الشهداء وجعل
روحك مع ارواح السعداء واعطاك من جنانه افسحها منزلا



تعليق بر منهاج الكرامه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العلامة الحلي ~~والجواب منع الاجماع~~ في الفصل السادس من
منهاج الكرامه ما لفظه في نقض حججهم على امامة الاول احتجوا بوجوه
الاول الاجماع والجواب منع الاجماع فان جماعة بني هاشم
لم يتفقوا على ذلك وجماعة من اكابر الصحابة كسلمان وابي ذر
والمقداد وعمار وحذيفة وسعد بن عباده وزيد بن ارقم واسامة
بن زيد وخالد بن سعيد بن العاص حتى ان اباه انكر ذلك
فقال من استخلف الناس فقالوا ابنك فقال وما فعل
المستضعفان اشارة الى علي والعباس فقالوا اشتغلوا
بتجهيز رسول الله ص ورأوا ان ابنك اكبر الصحابة سنا فقال
انا اكبر منه وبنو حنيفة لم يحملوا الزكوة اليه حتى سماهم
اهل الردة وقتلهم وسباهم وانكر عمر رده واسترجعهم في ايام
خلافته وايضا الاجماع ليس اصلا في الدلالة بل لا بد ان يستند
المجمعون الى دليل على الحكم حتى يجمعوا عليه والا كان خطأ
وذلك الدليل اما عقلي او نقلي وليس في العقل دلالة على امامته

امامته دليلا واما النقل وعندهم ان النبي ص مات من غير وصية
ولا نص على امامة والقرآن خال منه فلو كان الاجماع
متحققا كان خطاء فتنتفي دلالته وايضا الاجماع اما ان
يعتبر فيه قول كل الامة ومعلوم انه لم يحصل بل ولم يحصل
اجماع اهل المدينة او بعضهم وقد اجمع اكثر الناس
على قتل عثمان وايضا كل واحد من الامة يجوز عليه الخطأ
فاي عاصم لهم عن الكذب عند الاجماع وايضا فقد بينا
ثبوت النص الدال على خلافه فكان خطاء لان الاجماع
الواقع على خلاف النص يكون عندهم خطاء ويقول
المؤلف لله دره واجاد وهدى الى سبيل الرشاد
فان قيل قائل من نفاة الاجماعات المدعات في الخلافة
مطلقا فرعا واصلا كان الاجماع ليس بحجة في نفسه
وما ثبت حجيته عندكم بل ابطلتم حجيته فما لكم
تعدونه دليلا من الادلة الاربعة في الاحكام الدينية
وتصيرونه كالكتاب والسنة بل وربما تعارضون الاجماع

السنة ويتعذر الجمع فتتركون السنة وتعملون بالاجماع
فتقولون خبر صحيح لكن الاجماع على خلافه او اجمعوا
على تركه كالاخبار الواردة في وجوب غسل الجمعة وما
شابهه وتنعون على من يخالف اجماعكم ويعمل بالسنة
او الخبر المنقول عن الرسول صلعم وآل الرسول عليهم السلام العترة
فما كان جوابكم ولقد صدق عليكم قوله تعالى اتأمرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم فان قلتم ليس الاجماع عندنا بحجة
بل كاشف عن الحجة وهو قول المعصوم فلذا صار حجة
قلنا فليس اذن الاجماع براسه حجة عندكم فلم جعلتموه
حجة براسه وافردتموه من الكتاب والسنة وزدتموه
عليهما واليهما فان قلتم هذا معنى مصطلح وما يرتدوه
الا السنة قلنا فلم تتركون السنة المروية نصا وتمنعون
العمل بها لمعارضتها السنة المستنبطة من الاجماع
اذا كانت السنة من حيث هي حجة ولم لا تعاملون
في معاملة السنتين المتعارضتين من استعمال

استعمال التراجيح المروية عندكم عند التعارض فيما
بينهما فان قلتم ان السنة المستنبطة من الاجماع احرى
عملا من السنة المستفادة من الاخبار قلنا لا نسلم ان علة
هذا الترجيح ان كان هو من نفس الاجماع من حيث
هو هو فقد اقررتم انه بنفسه ليس بحجة وان كان من
نفس الامر المستفاد من الاجماع وهو السنة فالسنة المستفادة
من الاخبار كذلك فاي رجحان لهذه على تلك لان هنا
الاجماع والمعنى المستفاد منه معا وهناك الخبر والمعنى
المستفاد منه معا ولا شك ان الحجة في المعنى المستفاد
لا في الاجماع بنفسه ولا في الخبر كذلك فتكافئتا فيما فرضنا
فالحجة في اختياركم الاول دون الثاني والشناعة على
القايل به فان قلتم ان الاجماع يفيد القطع والاخبار
تفيد الظن ومع امكان العلم لا يجوز العمل على الظن
لعدم جواز ترجيح المرجوح على الراجح قلنا كيف السبيل
الى العلم فبينما الى ان الاجماع على ما قررتم في اصولكم

اتفاق يؤدي الى قول المعصوم فالاجماع هو الدليل
والطريق وقول المعصوم هو المطلوب والمدلول اليه
والاجماع على ما قررتم ليس بحجة عندكم وقول المعصوم
غير موجود عندنا ليقع الاتفاق عليه فلا مانع ان يقول
هذا الاتفاق لا حجة فيه اصلا والمعصوم ليس بداخل
فيه عينا وكذا اقواله عليه السلام ولا سيما مع معارضة الخبر له في
كثير من المواضع او تعارض اجماع مثله والغرض لا
نسلم في محل المنع وكيف يجوز فرض اتفاق الجمع الغير
المتناهي عندكم المشتتة الآراء والافهام والالسنة
والبلدان والاعصار مع تقية بعضهم عن بعض
وغيبوبة بعضهم عن بعض بحيث لا يمكن استخبار
منه اصلا فان قلتم نحن لا نعتبر اتفاق كل الامة
من حيث الكل بل نعتبر اتفاق جمع ولو اثنين بحيث يعلم
كون كل واحد منهما معصوما قلنا كيف نعقل هذا
وانما الامام مستتر عن الابصار والاعيان وقد رويتم

رويتم عنه عليه السلام انه من ادعى الرؤية قبل الصيحة والسفياني
فهو كذاب مفتر وكيف يعقل حصول العلم من اتفاق
جمع لم يعرف فيهم الامام عيانا ولا برهانا مع انه منع عدوم
المنع ايضا لا بد من اثباته فان كل غير ممتنع لا يلزم
وقوعه وامكان الشيء لا يستلزم وجوده لان العيان
قد رددتم منعه والبرهان غير موجود على ان اتفاق الجمع
الجميع لا يستلزم كون المعصوم فيه واتفاق الجميع مستحيل
ثبوته في غير ضروريات الاسلام التي لا يحتاج فيها
الى دليل اصلا على انه ما من ضروري الا وعليه دليل
من الكتاب والسنة معا فان قلتم نحن نفرض كونه
مجهول النسب في المتفقين فنقول انه الامام قلنا
لا يستلزم عقلا ولا نقلا ان يكون مجهول النسب
هو الامام واذا كانت العلماء المتفقون الذين
استنبطتم من اتفاقهم قول المعصوم وسميتموه اجماعا
معلومين الاعيان والاقوال والتصانيف فاني

واين امامكم المجهول النسب فان قلتم كذا نفرض
اي نفرضه معصوما مجهولا او مجهولا معصوما
قلنا فللذي يخالفكم وانتم تقولون انه مخالف للاجماع
ان يدعي مثل ما ادعيتم من انه لا يعرض وحكم عن قوله
واتفاقكم على خلافه فان الامام المجهول داخل فيما قاله
هو واصحابه مع ان المجهول لا حجة في قوله اصلا وان
كان حجة انتم في نفسه لان حجية الكلام فرع معرفة المتكلم
وانه معصوم في ذلك الشيء بعينه فان قلتم هو واصحابه
معلومو النسب قال انتم واصحابكم كذلك فان قلتم
لا يستلزم حصول العلم لنا منه اجماع جمع بقول
الامام حصول العلم من اتفاق هولاء بقوله
لان تحقق العلم واستقراره في الذهن لا بد له من
قوة الفاعل واستعداد القابل فلعله سبق
بشبهة او تشكيك قلنا فله ان يقول كما قلتم ويرد
عليكم جوابكم فيدعي العلم على ما هو عليه ويقول

ويقول انتم مسبوقون بالشبهة غير قابلين لاستفادة
العلم فما جوابكم اذا فان قلتم لا يضر علمنا بشيء علم الغير
على خلافه في ذلك الشيء بعينه قلنا فله ان يقول ان العلم
في الموضوع الواحد لا يختلف حقيقة برهانا كالقول
في محله فلا يثبت لكم هذا الجواب فان قلتم ان قول المعصوم
المعلوم المستنبط من اتفاق الجمع من المعلومات
الثانوية والاختلاف سائغ فيه لاحتمال ان يكون احد
المعلومين المختلفين غير معلوم حقيقة ولا مطابقا
للواقع بل معلوما عند صاحبه بالجهل المركب قلنا
فله ان يقول ليس برهان من النقل والعقل على ان صاحب
الجهل المركب انا فيحتمل ان تكون انت هو وليس لك
سبيل الى منع الاحتمال من نفسك فلا يسوغ لك ادعاء
العلم مع جواز تجويز كونه جهلا مركبا فينتقض عليكم
مطلوبكم فان قلت ان الاحتمال بعد حصول العلم
لا يضر بالمعلوم بالدليل الذي حصل منه العلم اي دليل

كان قلنا فله ان يقول مثل ذلك ويقول ان العلم الحاصل
الذي حصل من الاخبار بخلاف اجماعكم لا يضره الاحتمالات
التي تقولونها فانها شبهة في مقابل اليقين فان قلتم
يمتنع استقرار صورة العلم في الذهن مع اضطرابه
بالاحتمال فلا يحصل مع الاحتمال علم وطريق سد الاحتمال
في الاخبار ممتنع فلا يحصل علم من الاخبار قلنا فله ان
يقول كما قلتم بان طريق سد الشبهات الواردة على
الامر الحاصل من الاجماع متعذر فلا يحصل من الاجماع
علم مع ما اختلف في حده وتحققه مطلقا او في هذه
الازمنة وفي حجيته بدون مستند لم يقع الاجماع عليه
وفي صورة مخالفة الاخبار او تعارضه باجماع آخر
فان قلتم ان العرف ثابت في صدور الشبهة بعد العلم
او قبله وانما تضر اذا كانت قبل حصول العلم
فلعل العلم من الاجماع حصل لنا قبل تلك الشبهات
ولا يضطرب به قلبي لا بعدها قلنا فله ان يقول

يقول كما قلتم ان شبهاتكم واقعة علي بعد حصول العلم من
الخبر ولا يضر بمعلومي ولا يضطرب به قلبي فان قلتم
فاوجدنا معلومكم حتى يصير معلوما لنا والا انك
مدع فيما تقول قلنا فله ان يقول مثل ذلك ويقول اوجدنا علمك
الذي حصل لك من هذا الاتفاق المختلف فيه والا انك
مبطل فيما ادعيت فان قلت ان العلم حالة نفسانية
وصورة روحانية لا توجد بالحواس وانما السبيل اليه
بالبرهان والبرهان يختلف تأثيره قوة وضعفا بسبب
اختلاف جواهر الاذهان كالمرايا تختلف ما هو حياتها
قلنا فله ان يرد عليك هذا بعينه ويقول ان الصورة
العلمية الحاصلة لي من الاخبار غير محسوسة لك ايضا
والدليل الموصل لي لا يستلزم ان يكون موصلا لك لاختلاف
مواد الاذهان فان قلت لعلك على الجهل المركب
في النتائج للخلل الواقع في مقدمات النتائج الحاصلة
لك فان حققت المقدمات بان لك قبح ما انت عليه

وقطعه جهله قلنا فله ان يقول مثل ذلك بعينه فيقول
انك على الجهل المركب لخلل ثابت في مقدمات النتايج
فان قلت اني قد حققتها فله ان يقول كما قلت فان
قلت لعلك في تنقيح المقدمات على الجهل المركب فله ان
يقول كذلك فان قلت اثبت انا على ما ثبت عندي
فاني لست مكلفا بتكليف او انت اثبت على ما انت
عليه فله ان يقول اذ لبطل حينئذ دعواك في حقية مذهبك
وبطلان ما خالفه لفقدك الدليل على ذلك سيما انه يقول لكما
هل كلاكما على الحق او على الباطل او احدكما على الحق والآخر
على الباطل في هذه المسئلة المرددة بين النفي والاثبات
فان قلت كلانا على الحق احلت لاستحالة الجمع بين النقيضين
وان قلت كلانا على الباطل احلت ايضا من وجه وتناقضت من
وجه احلت من حيث ادعيت ارتفاع النقيضين
وتناقضت من حيث اقررت ببطلانك بعد ما ادعيت
حقيتك فثبت المطلوب فان قلت انا على الحق وانت

وانت على الباطل احتجت الى دليل اثبات حقك وقد فقدته
او ابطاله او ابطال حقه وقد عدمته اللهم الا ان تتشبث بدليل
الكشف والشهود فله ان يدعي مثل ما ادعيت ويجحد ما
جحدت فان اوردت بحجة فقد بطل دعواك وبان جحدواك
وان انكرت حقه بعد ما ثبت فقد جحدت الحق واستحققت
العقاب والذم فان قلت متى تثبت دعواك ايها الخصم
حتى اقر له وعدم ثبوت دعواي ليس بثبوت الدعواك قلنا
له ان يقول ان الحق منحصر في الفرقتين دائر بين النفي والاثبات
في مقام التضاد لاستحالة ارتفاع النقيضين واجتماعهما
فعدم ثبوت دعواك بثبوت لدعواي وبالعكس فان قلت لا
يستلزم عدم وجدان الدليل على الدعوى عدم وجوده حقيقة
فليس عدم الدليل دليل العدم قلنا فله ان يجيب اولا بان
هذا سائغ لي بعينه بل لكل معاند الحق اذا تخاصم في الباطل
فاذا لا يثبت حق ولا يبطل باطل ويرتفع التمييز بينهما فما
كان جوابك فهو جوابنا مع انا وانتم اما مكلفون بموافقة

رضاء الرب تعالى ومجانبة سخطه ام لا فان قلت الثاني نقضت
عليك لان التكليف ثابت الحكم الموعود بالاجماع الذي
انت تدين به وتريد تقويمه فمن حيث انت تمسكت به نقضت
عليك حجتك ورددت الكتاب والسنة معا فان قلت بتبعية ما قررت
بان التكليف ثابت بموافقة رضاء الله ومجانبة سخط الله
قلنا فله ان يقول هل يرضى الله بغير حق او يسخط على غير باطل
ام لا فان اخترت الاول وقلت انه يرضى بغير الحق وبالباطل
او يسخط على الحق فقد نقضت مذهبك وخرجت من سلطان
العقل وعن السنة لانك جوزت القبيح العقلي على الله من حيث
جنبت ثبت الاجماع نقضت حجة العقل الذي لا يقوم الدليل الا
وثبوت الاجماع فرع ثبوته وكذلك الكتاب والسنة معا وان
اخترت الثاني وقلت ان الله لا يرضى الا بالحق ولا يسخط الا
بالباطل قلنا فله ان يقول اذا اقررت بان التكليف باق وهو
موافقة الرضا ومجانبة السخط الالهي وهما لا يتعدان عن موافقة
الحق ومجانبة الباطل فلا بد ان يعرف الحق اولا ليعمل

به لتحصيل الرضا وان يعرف الباطل ليتجنب عنه مجانبة
للسخط فان انكرت لا سبيل لك اليه لانكاره وان اقررت قلنا
فله ان يقول هل جعل الله الى معرفة الحق والباطل سبيلا
من ذاتهما او من خارجهما عقلا او نقلا حيث كلف الله الناس
بالعمل بواحد والاجتناب عن واحد فان قلت لا نقضت
مذهبك حيث جوزت عليه سبحانه وتعالى التكليف بما لا يطاق
حيث قلت انه كلف بما لم يجعل السبيل اليه وان قلت نعم
جعل الله سبيلا الى تشخيص الحق من الباطل قلنا فله ان
يقول اهل السبيل الى ذلك عقلي فقط او نقلي فقط او مركب
منهما او في بعض هذا وفي بعض ذلك فان قلت بالاول نقضت
مذهبك واثبت مذهب الفلاسفة الملحدين في الاستغناء
عن الانبياء ووحي السماء وان قلت بالثاني فقط او بالثاني
مع الاول اثبت ان العقل ليس بكاف في معرفة الحق و
الباطل استقلالا ذاتيا بل بمعاونة من النقل واذا اقررت
بانه لا يتم الامر الا بالنقل قلنا فله ان يقول هل يجب ان

يكون هذا الدليل المحتاج الى النقل المركب منه موصلا الى المطلوب
الذي هو معرفة الحق والباطل والتميز بينهما ليحصل الغرض
ام لا فان قلت لا فقضت عليك كل ما اقررت به وخرجت
به وخرجت من مذهبك وان قلت نعم لا بد من دليل يؤدي
الى المطلوب قلنا فلنا ان نقول هل يجوز ان الدليل التام الذي
الواحد يؤدي مرة ولا يؤدي اخرى او يؤدي واحدا
ولا يؤدي اخر ام لا فان قلت نعم نقضت عليك قولك
بانه لا بد من دليل موصل المكلفين الى الحق والباطل ووقعت
في كل المحذورات وخالفت الضرورات وان قلت لا يكون الا
مؤديا موصلا قلنا فلنا ان نقول فمن اين جاء الاختلاف
لانك اقررت ان الله حكيم قادر عليم لا يعبث ولا يعجز ولا يسفه
ولا يظلم ولا يرتكب قبيحا ولا يرضى بقبيح ولا باطل واقررت
بانه له سخط ورضا واقررت بانه كلف المكلفين بموافقة
رضاه ومجانبة سخطه وانه لا يرضى بباطل ولا يسخط
على حق وانه جعل السبيل من العقل والنقل المحتاج بعضه

بعضه الى بعض ليؤدي المرتاد الى معرفة الحق والباطل و
الرشاد والضلال فان انكرت الاختلاف دفعت العيان و
الكذبك البرهان والوجدان وان اقررت به وقلت بوجود
الاختلاف قلنا فلنا ان نقول ان هذا الاختلاف من الله
تعالى لعجزه هل من اقامة دليل يؤدي الى المطلوب لقصور المكلفين
في ارتياده ام لكون الحق في جهات شتى فان قلت بالاول
وبانه من الله تعالى اعتنوت عليك مذهبك وجوزت عليه
سبحانه ما لا يجوز من العجز او الفساد القبيح كلهما مع انه تعالى
يقول لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
وان قلت بالثالث اي بان الحق في جهات متضادة متخالفة
لزمك انكار بديهة العقل ونقض المذهب ورد الكتاب
والسنة وان قلت بالاوسط وخير الامور اوسطها وقلت
انما التقصير من المكلفين في تخليص الحق من الباطل قلنا
فلنا ان نقول ان المقصر المحجوب عن وجدان الحق وتمييزه
من الباطل لعدم مراعاة سلوك السبيل الذي جعل الله

الى سبيلا معذور مصاب او مؤاخذ معاقب فان قلت
بالاول لزمك ان لا ترد على احد مذهبه ولا تقول انه
ضال معاند او كافر جاحد وفي هذا نقض مذهبك
وتكذيب الكتاب والسنة والاجماع الذي تريد ان تقيمه فلا
يستقيم فان قلت انه ليس بمعذور ولا بمعذور حتى يصل الى
الحق او يموت طالبا للحق قلنا فلنا ان نقول هل يستلزم
الطلب من سبيله الوصول الى الحق بعد المجاهدة ام لا فان
قلت انه لا يستلزم ذلك فقد نقضت عليك ما اقررت و
افسدت عليك مذهبك حيث اقررت بان الله جعل صراطا
سويا واقررت الناس من سلوكه وجعل السبيل مؤديا
والمقصر غير معذور وان السالك اذا سلك فاوصل وان قلت
انه لا بد للمجاهد في سبيل الحق ان يصل اليه والا فكان حكم العقل
منقوضا ووعد الله مخلوفا قلنا فلنا ان نقول فالذي اختلف
اختلف قبل الوصول او بعد الوصول فان قلت بعد
الوصول فقد جعلته معاندا للحق عمدا فان قلت قبل

قبل الوصول قلنا فلنا ان نقول هل هو مؤاخذ بعدم وصوله
ورده وانكاره على الواصلين بالحق بقوله اجتهدت فهذا
ما بلغت وليس وراء ذلك سبيل ام معذور بما وصل اليه
من الباطل الذي يعترضه السالك في سلوكه الى الحق فان
قلت انه معذور بما وصل اليه بجهده وان لم يكن حقا فقد
نقضت مذهبك من جهات شتى ووجوه مختلفة منها الاول
هو انك اقررت بان التكليف باق وهو متعلق بالحق وانه لا
بد من الوصول اليه ويمكن الوصول اليه ثم قلت انه معذور مع عدم
براءة ذمته عما كلف به الثاني انك اقررت بانه لا بد للمجاهد من
الوصول ثم قبلت دعواه بانه جاهد وهذا غاية ما وصل
اليه مع اعترافك بانه ليس ما وصل اليه بحجة حقيقة لان الحق
لا اختلاف فيه فصدقت دعواه وكذبت وعده الثالث
انك اذا جوزت انه اذا اجتهد فيمكن ان لا يصل فيعذر فلا
يسوغ لك تكفير احد ولا تفسيقه سيما اجلة الفضلاء
الذين لا تدانيهم فضلا فضلا من ان تساويهم وهم قد

اختاروا مذهب التصوف او التسنن او الاعتزال او
الجبر الى غير ذلك فان قلت انهم معذورون نقضت مذهبك
وان قلت انهم معاندون لاسبيل لك الى اثباته لجواز ان
يكون قد جاهدوا او اجتهدوا فما وصلوا فكانوا معذورين
مع انه يمكنه ان يرد عليك قولك فيقول انك معاند للحق مسبوق
بالشبهة فلا يكون لك عليه سبيلا ولا الى افحامه دليلا وان
قلت بل الله جعل الحق والباطل بحيث يمتاز جوهرهما امتياز
النور والظلمة والليل والنهار وبالحق تطمئن النفس ويسكن
القلب وبالباطل يضطرب الفؤاد ولا يستقيم الرشاد ولا
بد للسالك ان يصل الى الحق المكلف به ولابد للواصل ان
لا يختلف في الحق فالمجتهد في الحق وسبيله لا محالة واصل به
والواصل به غير مختلف فيه فالذي اختلف ما وصل والذي
ما وصل والذي لم يصل ما اجتهد والذي ما اجتهد قصر
والذي قصر لم يعذر قلنا فقد ثبت مذهب المحدثين المانعين
عن الظنون فان عدم الاختلاف مع الظن لا يكاد يستقيم

يستقيم وفي رفع الظن رفع مذهبكم المبني على الظن فان
قلت انما الاختلاف من الائمة بعلة التقية من باب الضرورة
لحفظ ارقابهم ورقاب الشيعة فلذا اصحابنا معذورين
في الاختلاف قلنا هذا مختص في الاختلاف الواقع في عمل
الاخبار من باب الترجيح او التسليم وهذا اختلاف افراد
الحق لاجل التوسعة على الخلق مع كونه خارجا عن موضوع
البحث وانما البحث في الاختلاف الواقع في الاراء بعلة مراعاة
القوانين الغير المروية كالترجيحات العقلية الغير القطعية
فان قلت ان الاختلاف مختص بعلة الاخبار كاختلاف
المحدثين في اختياراتهم قلنا هذا انما يكون لعجز في الفحص في
مسلك المحدثين والمجتهدين ويدل على عدم اطلاع قائله
في الفقه الاجتهادي ولو رمنا استيفاء الكلام في ذلك
لاحتجنا الى كتاب مفرد بل الاختلاف الواقع بعلة
استعمال القواعد العقلية الاجتهادية ودعاوى الاجماعات
المتناقضة اضعاف الاختلاف الواقع بعلة الاخبار

الاخبار مع ان الاختلاف بعلة الاخبار مبني حكمه من الائمة
الاطهار من الترجيح والتسليم كل واحد منهما في محله و
الواقع فيه معذور منصوص عنهم ع والزائد على ذلك يحتاج
جوازه وعدم المؤاخذة به الى دليل ثان قطعي واني لهم
التناوش من مكان بعيد واجراء حكم الاختلاف الواقع
بسبب الاختلاف الخبري لغيره حكم بالقياس مع الفارق
لحكمهم بجواز الاكتفاء بالظن في نفس الاحكام وادخالهم
في باب الكل المبنية قياسا لنفس الاحكام على موضوعاتها وتعديا
من المنصوص الى غيره بلا دليل عقلي او نقلي بل بمجرد القياس
مع الفارق كما لا يخفى على المتتبع الغائص فان قلت لسنا
مكلفين بتحصيل العلم في الفرعيات في امثال هذا الزمان
والظن لا يخلو من الاختلاف بحسب المظان فمن وصل
الى الحق واصاب الصواب تقبل الله منه عمله وقابله
بالجزاء او الثواب ومن لم يصل بعد الاجتهاد عفى الله
له فيما خالف به الرشاد قلنا فللخصم ان يقول ان الذي

الذي وصل الى الحق وعمل به بعد الوصول فقد خرج عن سلطان
الظن وعمل باليقين واستقام على مذهبنا المستبين والذي
ما وصل الى الحق وخالف الحق في عمله لابقائه على التخمين
فهو مشغول ذمته حيث لم يراعي تحصيل العلم مع امكانه
وتعلق التكليف به فان قلت ان باب العلم منسد في
زماننا فالتكليف متعلق حينئذ بالظن فالعامل به بري
الذمة وان لم يقع عمله على الحق قلنا هذا خلاف المفروض
فان المفروض تكليف الله عباده بالحق موافاة وعن الباطل
مجانبة لان الغرض من التكليف موافاة الرضا وهو لا
يتعلق الا بالحق لان غير الحق باطل والله لا يرضى به فان
الرب ان الله يقضي بالحق والتكليف من قضائه فلا يكون
الاخطاء والظن لا يغني عنه ولا يتاتى ذلك الا بالعلم مع ان القول
بتجويز التعبد بالظن على الله مستلزم لتجويز التعبد بالخطأ عليه
تعالى وهو مستلزم لعدة محذورات منها ما تعين بعضها ورد
المذهب الحقة ما ينفي لزوم الظن الخطأ فهو بديهي البطلان

و اما نفي قبحه فكذلك لما تجويزه على الله مع اثبات قبحه
فهو بديهي البطلان ايض و اما المنع عن الحكم العقلي في الحسن و
القبح فهو خروج عن المذهب مع هدم دليل الامامة بسبب
ذلك لانه مبني على العصمة و هو مبني على عدم تجويز التعبد
بالخطا و هو مبني على الحسن والقبح العقليين وبفساده يفسد
دليل الامامة وبفساد الامامة يفسد اجماع القائلين
بوجود الامام ع فيبعد قول القول بالتعبد بالظنون مستلزما
لنفي القول بمعتقد القايل مع ان قولك ان الاجماع المعتبر يفيد
الظن ولا يكفي الا في الفروع فلذا استعملتها فيها منقوض
عليك من وجوه الاول انك قلت بكون الاجماع من الادلة
القطعية عند ترجيحك اياه في صورة التحقيق على الصحاح
المروية فان كان ظنيا فلم رجحته على الاخبار وان كان
قطعيا فلم لا تعتبره في الاصول مع انك اقررت بعدم افادته
القطع اذ لا سبيل لك اليه الثاني انك قلت انه قطعي الحجية
في اثباته الى دليل قطعي وهو اما عقلي فلا تخصص في

الفروع دون الاصول واني وكيف ومتى ولم واما نقلي فالنقل
لا يبلغ حد اليقين على مذهبك ولا سيما عند التعارض و
ان قلت انه ظني فالظن لا يثبت بالظن في مقام المنع
عن حجية الظن والثالث انك متى استندت فيه الى الاخبار
استندت لمخالفك ايض اليها مع ان اخبار حجية الاجماع كلها
من طرق العامة مع تنصيص محققيهم كالعلامة التفتزاني
على ان احاديث باب الاجماع كلها موضوعة وانما يستدل
به ائمتنا المعصومون استدلالا على العامة لتدينهم بحجيته
مع ان الاجماع المعتبر في قول اهل العصمة هو الاتفاق الواقع
على الكتاب والسنة فقط فان قلت ان الحجة المنحصرة مشتركة
والاخبار كما ترى فيها من الاختلاف والتضاد واحتمال
السهو والغلط والنسيان والكذب والوهم ما لا يخفى و
الافهام مختلفة والعقول متفاوتة والايات متشابهة فكيف
السبيل الى العلم في حصول المكلف به فاما يلزم التكليف
بما لا يطاق وهو باطل واما ارتفاع التكليف فهو كذلك

فيبقى التكليف بالظن في هذه الازمنة من باب الاضطرار
لا مطلق الظنون بل الظنون القريبة بالعلم و هو ظن المجتهد
الجامع لشرايط الفتوى على ما قرر في محله قلنا ان هذه شبهات
في مقابل البرهان فان الاحتمالات التي جعلتها سببا لنقض
حقيقة العلم كلها جارية في الاصول الدينية التي لا تقول
فيها ايض بالظن فان بناءها اما على العقل فاختلاف
ادلة العقل فيما هي حجة فيه ظاهره و هذا الاختلاف اكثر
من اختلاف الادلة النقلية و اما على النقل فالنقل يجري
فيه من الاحتمالات كلما فرضته في الفروع سواء و اما على
العقل والنقل معا فانه مع قلة وجودها مختلفة متعارضة
ايض فاما ان تقول ان باب العلم مسدود مطلقا في جميع
الاوقات في ساير المسايل اصلية وفرعية وان التكليف
بالظن فكل من اجتهد في الاصول والفروع او تقلد مجتهدا
فيهما فهو معذور عند الله ماجور ايض ان اصاب فهو مثاب
بسبب الاجتهاد وان اخطا فكذلك فحينئذ يكون المخطي

كالمخطي والمصيب بعد الاجتهاد سواء لان الاصابة والخطا
ليسا في اختياره فله اجر الاجتهاد الذي يقع باختياره
قلنا هذا الاثم على مذهب اهل العدل والقائلين بالحسن
والقبح العقليين فتامل فانه على هذا لا يسوغ لاحد
بتكفير احد وتفسيقه ولو كان من الفرق الضالة والمبتدعة
لاحتمال ان يكون قد اجتهد فاخطا وانما كان تكليفه
الاجتهاد فاداه والخطا ما كان باختياره فهو معذور وفيه
وح ينهدم اساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا
اولياء الله ومعادات اعدائه مع مخالفة ذلك ضرورة
مذهب الشيعة واما ان تقول ان التكليف كان منوطا
بالعلم لعدم حصول غرض التكليف من موافاة الرضا
ومجانبة السخط الا بموافاة الحق ومجانبة الباطل و
هو لا يتم الا بالعلم ولعدم جواز التعبد بالخطاء
المستلزم للتعبد بالظن وهو على عمومه في الاصل و
الفرع مثله كمثل شجرة اصلها ثابت وفرعها في

السماد تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فالذي خلصت نيته
وصفت طويته ولم تمكن الشكوك الظلمانية والوساوس
الشيطانية في بصيرته وسويدا سويدته ونظر بعين
الاستفادة والتتبع والتحقيق في جوهر الكلام ونوره
وصفائه وظهوره مع قطع النظر عن الامور الخارجة
الزائدة على حقيقته لاح له نور الحق وبانت عنده ظلمة
الباطل ولولا ذلك كذلك لما تمت حجة الله على احد قلنا
فهذا عين مذهب المجوزين ومخالف لقواعد اصحاب التخيير
فان قلت ان الظن في الاصول الاجتهادية شرط الحكم
العمل وهما عند تحقق الظن مبنيان على اليقين كتنفيذ
الحكم عند شهادة العدلين ونحوها مما يشابهه من الظنون المعتبرة
في الشرع وكذلك الاجماع وظنية الشرط لا تستلزم ظنية
المشروط ولا ينافي علميته قلنا ان هذا عجز منكم حيث
فررتم من برهان الى برهان مع انه اذا صح لكم ذلك
فقد صح للخصم ان يقول ان حصول العلم ووجوب

ووجوب الطاعة عند تحقق الظن من قول الامام الغير
المعصوم من هذا القبيل وح لا حاجة الى العصمة وكذلك
صح للمدعي ان يقول ان حصول الظن من الاخبار وعندنا
شرط الحكم والعمل وهما واقعان على القطع فلا يبقى لكم
حجة في ابطال مذهبه والامتناع عن دعوته مع ان مدعي
العلم اولى بالاتباع من مدعي الظن فتامل فان قلت
ان الظن الحاصل من اخبار المجتهد اقوى من الظن
الحاصل من اخبار المحدث قلنا هذا غير مسلم لان
المجتهد اذا اخبر عن نفسه بان الظن حصل له في المسئلة
فقد يحصل ح للمقلد له ظن ضعيف مثل ما يحصل من
اخبار العدل الواحد والمحدث الماهر اذا اخبر عن نفسه
بحصول العلم له في المسئلة فقد يحصل للمقلد ظن مثل ما يحصل
من اخبار العدل الواحد عن علمه والظن المتفرع من اخبار
العلم اقوى من الظن الحاصل من اخبار الظن فان كان
ظن المقلد في الاول واجب الاتباع في حقه فهو في الصورة

الثانية اولى والا فلا ولكن كذلك مع ما يترتب ح من فساد
تجويز التعبد بالخطاء ولنقرر لكم صورة الاستدلال
على سبيل الاجمال في هدم الاساس الظنية والاصول
الوهمية بصورة قياس قطعي وهي ان العباد اما
مكلفون مطلقا ام لا فان اخترت الثاني كذبك البرهان
من لزوم ما لا يلتزم احد من المليين وتم هذا البرهان
لا جدوى في ايراده لتسليمكم المطلب وان اخترت
الاول وهو الحق المبرهن فلا يخلو ان تقول ان التكليف
لمصلحة ام لا فان اخترت الثاني كذبك البرهان وضرورة
المذاهب الحقة وان اخترت الاول فان ذلك لا يخلو
ان ترجع المصلحة الى المكلف عز اسمه وجل او المكلف او
كليهما فان اخترت الطريق الاول كذبك البرهان القاطع وان
اخترت الوسط وخير الامور اوسطها لا يخلو اما ان يكون
ذلك بارادة العبد وهواه او بارادة الله تعالى فان اخترت
الاول لزمكم مساوات الكفر والايمان وتساويهما وعدم

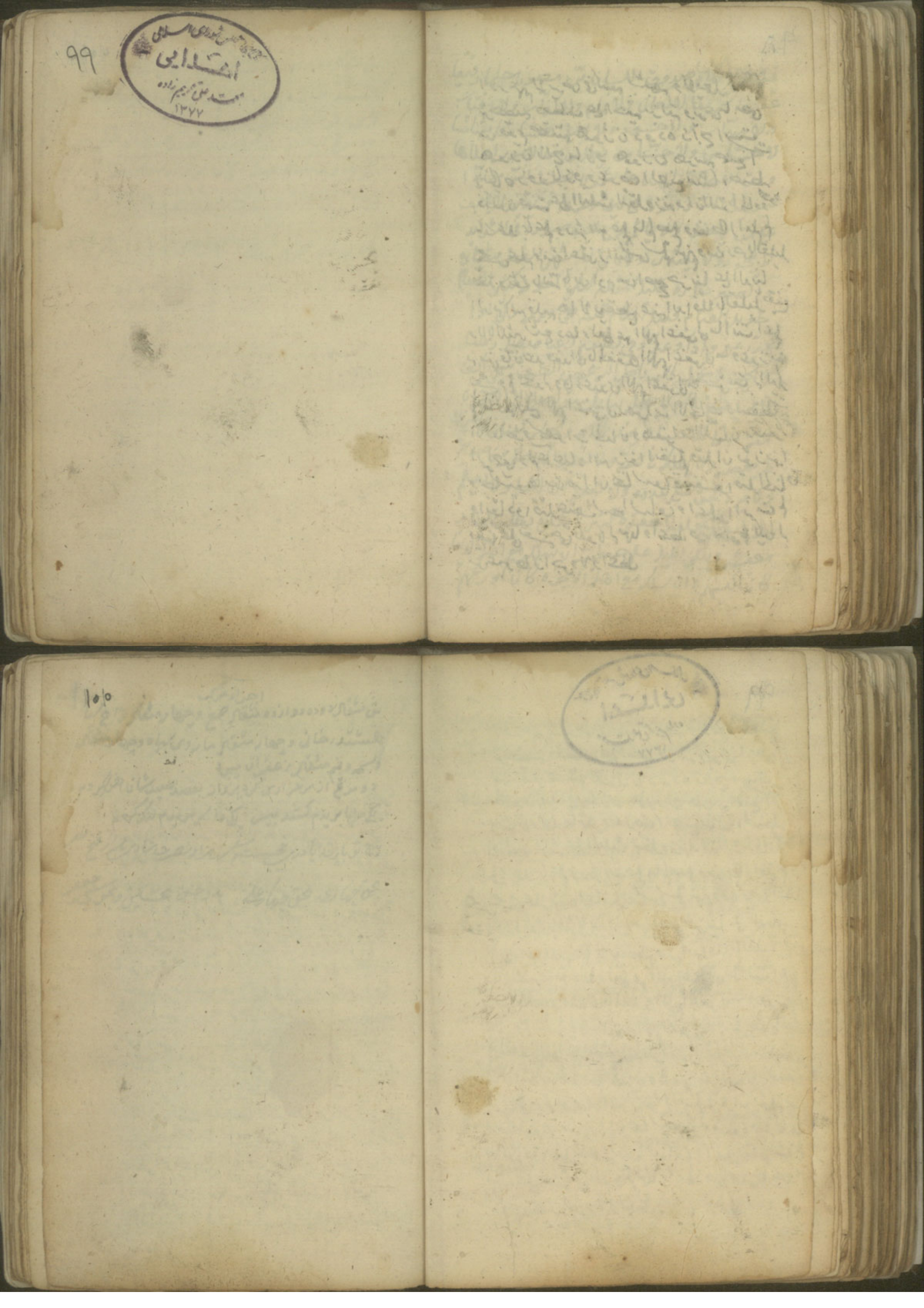
وعدم معادات ~~[illegible]~~ اعداء الله من المتبدعة
ايضا لان كلا يعبد الله بما لا يريده ويهواه وفي ذلك خروج
عن سلطان الدين وشرعة المسلمين وان اخترت
الثاني فلا يخلو اما ان يكون موافقا لرضى الله او
مجانبا لسخطه ولا يكون رضا الله الا في الحق ولا سخطه
الا في الباطل ولا واسطة والا لانتقض حكم البرهان ولا
ولا يخلو اما ان جعل الله الى ذلك سبيلا ام لا والثاني
باطل فتعين الاول يعني السبيل الى معرفة المكلف به اما
من نفس المكلف عز اسمه او المكلف او المكلف به والاول
هو ان يجعل الله في الحق نورا او لحقيقته والية دليلا
وعليه برهانا يعرف بذلك الحق ويمتاز به من الباطل
ويجعل في نفس المكلف قوة يتميز بها ويدرك البرهان
وكل ذلك لا يتاتى الا بالعلم والا لجاز الحق باطلا والباطل
حقا او تعلق الرضا بالباطل والسخط بالحق وكل ذلك
خلف فثبوت التكليف ضرورة ثم انحصاره فيما

اراده الله حيث اراد ثم انحصار ارادته في الحق دون
الباطل ثم قصور الظن عن نيل الحق برهان على وجود
العلم ما دام التكليف ولو رمنا تفصيل المقام لضاق
المجال والصوره الثانيه ان الله تعالى انما كلف العباد بالحق
لقبح ان يكلفهم بغيره اذ غير الحق باطل والظن لا يغني
من الحق شيئا للزوم التخلف فيه عنه فيبقى التكليف
بالعلم في المكلف لبقى العقول الثالث قال الله تعالى الم يوخذ
عليكم ميثاق الكتاب ان لا تقولوا على الله الا الحق
ولا شك ان المفتي لا يفتي الا عن الله ولا يقول الا على
الله محض تكليفه في الحقيقه الفتيا في الحق ثم قال لا تقف
ما ليس لك به علم فنهاه عن اقتفاء غير المعلوم فعلم ان
العلم هو الحق والحق هو العلم ثم قال تعالى ان الظن لا يغني
من الحق شيئا فبقى عدم كفايه الظن عن الحق و
عدم قيامه مقام العلم ثم نفى الواسطه فقال ماذا
بعد الحق الا الضلال ثم بين تخلصه في ذلك بقوله

لا جرم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يكمل المومنين ايمانه
حتى يحتوي على مايه وثلث خصال فعلا وعملا ونيه
وباطن وظاهر فقال امير المومنين عليه السلام يا رسول الله
ما يكون المايه والثلث فقال يا علي من صفات المومن
ان يكون جول الفكر جهوري الذكر كثيرا علما عظيما
حلما جميل المنازعه كريم المراجعه اوسع الناس صدرا
واذلهم نفسا ضحكه تبسما واجتماعه تعلما مذكر الغافل
معلم الجاهل لا يوذي من يوذيه ولا يخوض فيما
لا يعنيه ولا يشمت بمصيبه ولا يذكر احدا بغيبه
بريا من المحرمات واقفا عند الشبهات كثير
العطا قليل الاذى عونا للغريب وابا لليتيم
بشره في وجهه وحزنه في قلبه مستبشرا
بفقره احلى من الشهد واصلد من الصلد لا
يكشف سترا ولا يهتك سترا لطيف الحركات حلو
المشاهده كثير العباده حسن الوقار لين الجانب
طويل الصمت حليما اذا جهل عليه صبورا على
من اسا اليه يجل الكبير ويرحم الصغير امينا على الامانات
بعيدا من الخيانات الفه التقى وحلفه الحيا كثير
الحذر قليل الزلل لا جرم كانه ادب وكلامه عجب مقيل
العثره ولا يتبع العوره وقورا صبورا رضيا شكورا

قليل الكلام صدوق اللسان برا مصونا حليما رفيقا
عفيفا شريفا لا لعان ولا نمام ولا كذاب ولا مغتاب
ولا سباب ولا حسود ولا بخيل هشاشا بشاشا
لا حساس ولا جساس يطلب من الامور اعلاها
ومن الاخلاق اسناها مشمولا بحفظ الله مويدا
بتوفيق الله ذا قوه في لين وعزمه في يقين لا يحيف
على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب صبورا في الشدايد
لا يجور ولا يعتدي ولا ياتي بما يشتهي الفقر شعاره
والصبر دثاره قليل المؤنه كثير المعونه كثير الصيام
طويل القيام قليل المنام قلبه تقي وعمله زكي اذا
قدر عفى واذا وعد وفى يصوم رغبا ويصلي رهبا
ويحسن في عمله كانه ناظر اليه غضيض الطرف سخي الكف
لا يرد سائله ولا يبخل بنائله متواصلا الى الاخوان
مترادفا للاحسان يزن كلامه ويخرس لسانه لا يغرق
في بغضه ولا يهلك في حبه ولا يقبل الباطل من صديقه
ولا يرد الحق على عدوه ولا يتعلم الا ليعلم ولا يعلم
الا ليعمل قليلا حقده كثيرا شكره يطلب النهار
معيشته ويبكي الليل على خطيئته ان سلك مع اهل الدنيا
كان اكيسهم وان سلك مع اهل الاخره كان اورعهم

اورعهم لا يرضى في كسبه بشبهه ولا يعمل في دينه
برخصه يعطف على اخيه بزلته ويرعى ما مضى
من قديم صحبته همو زن دوده زاج است
همه زن زاج مازو همو زن هر سه جمع است
انگاه زور بازو وعوض الصمغ نشا حنطه
فيكون قيمته على الثلث لتغلو زنه وان الله با الماء و نحوه
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ومن طال امله لم
يحسن عمله ومن اعتزل الناس سلم منهم ومن رضي بالقليل
فقد وثق بالله يا بن ادم من اصبح حزينا على الدنيا
الزم الله قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا فلا بالقليل يقنع
ولا بالكثير يشبع دعاء لقطع اللهم اغفر لي ما انت اعلم
به مني فان عدت فعد الي بالمغفره اللهم اغفر لي ما وعدت من
نفسي ولم تجد له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك
ثم خالفه قلبي اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ وسقطات
الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان برحمتك يا ارحم
الراحمين ولم عباد الله زنوا انفسكم قبل ان توزنوا
وحاسبوها من قبل ان تحاسبوا وتنفسوا قبل الخناق
وانقادوا قبل عنف السياق واعلموا انه من لم
يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له
من غيرها زاجر ولا واعظ



99
اهدایی
۱۳۷۷
100

اجزاء مرکب

شش مثقال دوده دوازده مثقال صمغ و چهار مثقال زاج سیاه
هشت مثقال رخانی و چهار مثقال مازوی سیاه و چهار مثقال
وسمه و نیم مثقال زعفران میجوشد

دو مرغ از مرغزاری کرد پرواز بقصد صیدشان آهنگ کردم
یکی را پا بریدم کشته بیش یکی را سر بریدم لنگ کردم

ببخ تو بار خدایا در خجسته سفر هزار نصرت شادی هزار فتح ظفر

بحق چهار محمد بحق چهار علی بدو حسن بحسین و بموسی و جعفر

بسم الله والحمد لله

الحمد لله الذي اذاقني شربة ماء الاحتياط بغليان جنون
فيوضاته وجعل مشتغلا بنار التقرب من بين
الاجام قصوب ابنيائه واوليائه والصلوة على
من دنى مشتاقا فاخذ من يده بحاجة ياقوت
معارفه وتدلى به لتشميم رائحة اخلاقه وصفاته
فحى وانجى فبلغ بقاب قوسين او ادنى بمشاهدة
انواره وتجلياته وعلى آله المتوددين في مجلس
الفضيلة بدأ عن يد ذكره في بيان احكامه وروا
رداته وعلى الذين حفظوا شعائر الشرايع وتجديد
الرؤس لا يذرا بها باحتراق نيران واقعاته
وبعد فاني العبد المحتاج الفاني المدعو بمحمد علي
الامير المازندراني في عنفوان شبابي الى ثلاثة
وثلاثين كنت مشتغلا ومدمنا من اليقظة الى
النوم بشرب الغليان وضاع بفكره رضف عمري
سفرا وحضرا لوجوده على احسن ما يمكن
ان ينبغي فكم من مال في نيله تلفت وكم لفظ قبيح
على الخادم والاقربين لوجوده على غير ما ينبغي تلفظت
وكم من ايام شريفة صيامها به تركت وكم من ادعية

ادعية واذكار بعد الصلوة لاسيما في الاصباح لم رفعت
حتى هداني الله تعالى في سفري رابعا الى العتبات
كاينا في النجف على مشرفه السلام ان اترك ومن تركي
اياه اشربه من النوم الى اليقظة لاجل الفة الطبيعة
خلافا لما مضى وبعد الترك رايت ادلة دالة على حرمته
ولست اقول به بل اذكر لمن يريد ان ينتهي وانا الى الله
في ذلك منه المتوقف والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم بهدايته
اعلم انه اذا دار الامر بين الضرر والنفع فالمتفق على
ان دفع الضرر مقدم على جلب النفع واذا رجح النفع
وكان الضرر محتملا فالمروة تقتضي الترك سيما اذا لم يكن
النفع مما ليس لابد على الجلب فامر الغليان كذلك اذ
بذهاب جمع على الحرمة وباقامة الادلة من جانب المحرمين
يحصل في النفس حزازة بلحاظ المروة على الترك
وذلك نذكره في فصول عشرة وبعد كل فصل نذكر ما يناسبه
الفصل الاول ما ذكره الشيخ في تمهيد القواعد قال الباب
الثاني في اركان الحكم وهي الحاكم والمحكوم عليه وبه فاعلم
الافعال الصادرة من الشخص قبل بعثة الرسول ان
كانت اضطرارية كالتنفس في الهواء والاكل ما
نقوم به البنية فهي غير ممنوع منها واما الاختيارية
كاكل الفاكهة ونحوها ففيها ثلاثة اقوال احدها انها
على الاباحة والثاني على الحظر والثالث الوقف بمعنى
عدم العلم باحدهما مع انه لا يخلو عنه او بانه لا حكم

لها وسنذ الاول الى ان الله خلق العبد وما ينتفع به
فلو لم يبح له كان خلقه عبثا وبانه اذا تحقق ان
لا مفسدة في اكل الفاكهة مثلا ولا مضرة مع ظهور
المنفعة فذلك حسن والثاني انه تصرف في ملك الغير
بغير اذنه وهو قبيح واجيب بان الاذن معلوم عقلا
حيث لا ضرر على المالك كالاستظلال بحائط الغير
اذا علمت فالمسئلة مفروع بها اذا وقعت واقعة ولم
يوجد من يفتي فيها فقيل حكمها حكم ما قبل ورود
الشرع وقيل لا حكم فيها انتهى اقول وانت تدري ان حكم
الغليان في هذا الزمان من هذا القبيل فالمستدل
به على الحرمة فلا اقل من ايراده الخدشة في القلب لا الحكم
المتيقنة بل بالمرجوحية الفصل الثاني وجود القول
بوجوب الاحتياط فيما لا سبيل الى تحصيل القطع ليحصل
البراءة اليقينية يوجب التنزه عن شرب الغليان
فاعرف ما تقول وكن من الشاكرين اذ للمتقي درجات
فتركه ان لم يكن من باب الحرمة فمن باب عدم التوغل
في المباح الذي يخرج الشخص عن العدالة كما حققه
صاحب الحدائق وهو مما لا ينكره احد مع انه
كونه مما فيه مظنة الضرر اولى بالترك اذ لو كان للشي
اسباب متعدده فالكون اقرب الى الضرر ادخل في
السببية مثلا ترك اكل الشوي بعد الطعام حياء
للناس وخوفا للتداخل لو اجتمعا كان الثاني

الثاني اولى واصابة استحقاق العطايا المخالفة النفس
وان لم تكن لازما لكن الاجتناب نظرا الى كونه مما يحكم
العقل لازم للمقربين فاذكر حسنات الابرار وسيئات
المتقين ولا تتبع الهوى ان كنت من المهتدين الفصل
الثالث في بيان ما ذكره السيد السند المشهور بسيد
نعمة الله الجزايري في شرحه للاستبصار في باب ركعتي
الطواف فقد استدل جماعة على حرمة الحشيشة المعروفة
في هذه الاوقات بالتتن بهذا الخبر اي خبر اذا رأيت
الناس يقبلون على شيء فاجتنبه ان الناس قد اقبلوا اليه
غاية الاقبال وتكلفوا له غاية التكلف حتى انه بلغ ظرفه
الذي يشرب فيه في مجالس بعض الملوك الى ثلثمائة الف
دينار من الذهب ووجهه من هذا السند لوا الدليل
اخر وهو الاسراف ودليل ثالث وهو كونه من الخبائث
ورابع وهو الاستناد الى رؤية احد المعصومين ع وانهم
لعنوا عنه في المنام وقال رسول الله ص من رآني فقد رآني
فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بواحد من اوصيائي
اقول بيانه ان جماعة ذهبوا الى الحرمة بورث الخدشة
كما لا يخفى على الذابانين كما ينبئ عنه الفاظ ذكره المحقق
القاساني في رسالته الموسومة بكلمات الطريفة في ذم
اهل الدنيا وللحشيشة المنكرة المعروفة هي اقوى في
الحكوم المؤمنين الكاتين وقد ايضا في رسالة الموسومة

ناله بگلدسته گلزار قدس مرا جگار بغلیان و قهوه و شیان
مرا جگار بغلیان کیشان مشتکی وقال ایضا فیها في موضع اخر
اه اه ادمی فزونی غلغل شیشه عتاب علام
هیچ اسان نیست ای غلیان اتش افسرده بسفینه ای ركام
چون زاخوب نزند زیرک قهوه را خوب نزند مدام فان مثله ان ضل النخيل الماء كدر
الذي لا مائل له اذا ذم رعدا وذكر بعض خصاله الشعر بانه محرمة وبيانه بالقراحة
لا اقبال الناس اليه فادركان كنت من الموقنين واتركان كنت من المومنين
الفصل الرابع من عظيم الدلائل التي ذكره شيخنا الحرة فوائده من جانب مستدليه قيل
هو المسير بملاعاة الغير المشهدي واي الراكان تقول انه غير مشهور فلا تقولنه وانظر
ما قال المولى الموحدين انظر الى ما قال ولا الى من قال قال رحمه الله تعالى في كتابه المذكور
فائدة اعلم ان بعض المتاخرين من علمائنا ذهب الى تحريم شرب التتن والف
في ذلك رسالة استدل فيها بوجوه الاول انه من الخبائث التي دل على تحريمها
الكتاب قال الخبيث ما تستخبثه الطبايع السليمة وتنفر عنه ابتداء وقبل اعتباره
وادمانه بتوقع نفعه بتسويل الشيطان عدو الانسان وكون الدخان كذلك
في غاية الوجدان والانصاف الثاني انه من نزغات الشيطان لشهادة شدة
رغبة طبايع البطلة والجهلة والفسق وملازمتهم له في اكثر الزمان والمجالس
وبه حصل التزايد في الفسق والفساد واستعمال آنية الذهب والفضة وقوة القلب
الى غير ذلك والدخان المذكور انما حدث ابتداء من الكفار ومشركي الفرنج
ثم من المخالفين

ثم من المخالفين ثم من المستضعفين الذين اذلهم الشيطان فقبحه
وقد قال تع لا تتبعوا خطوات الشيطان وفي الحديث القدسي
ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي
الثالث قاعدة الضرر المنع فان كل احد منه يخبر بضرره وكذا الاطباء
وقد صرح الصادق ع بان الضرر علة الحرمة بقوله ان الله خلق
الخلق الى ان قال وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرم عليهم ثم اباحه
للمضطر بقدر البلغة لا غير وقال ايضا انما الاسراف فيما اتلف
المال واضر بالبدن والاسراف حرام بل كبيرة لقوله تع وان المسرفين
هم اصحاب النار الرابع تضييع المال بسببه من دون ان يترتب عليه
نفع يعتد به واضاعة المال منهي عنه قال ابو الحسن ع ان الله نهى
عن القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال اي من انه شبيه
بالزنار وقد مر في الحديث القدسي لا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا
اعدائي وقال الشهيد في قواعده ذكر الاصحاب انه لو شرب المباح تشبها
بشارب المسكر فعل حراما لا مجرد النية بل بانضمام فعل الجوارح وقد ورد
النهي عن مجالسة اهل المعاصي ومصاحبة اهل الريب والبدع لئلا
يصير الانسان شبيها بهم وكواحد منهم وفي الاحاديث الصحيحة
دلالة على تحريم التشبه بهم على المحرم السادس انه تعالى قال بدخان مبين
يغشى الناس وتفسير الجحيم نعوذ بالله وقال الطبرسي في سورة الرحمن
قد عد من اشراط الساعة الدخان واورد فيه حديثا السابع انه لغو
فان المروة توجب الغاء له واطراحه والاعراض عن اللغو واجب
بنص القرآن ثم اورد كلامه هذا الى اخره ثم ابيات الاحكام الى ان

قال وقد وصف سبحانه طعام اهل النار بانه لا يسمن ولا يغني من جوع وفيه
تأييد للمرام التام من سلوك سبيل الاحتياط وسلوك سبيله فيما نحن فيه
واجب لقوله عليه السلام حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن
ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك
من حيث لا يعلم ولا ريب ان شرب الدخان المذكور ليس من الحلال البيّن
مع ظهور خبثه فتركه واجب وقال عليه السلام دع ما يريبك التابع وجوب
اجتناب اكل الرماد فان الدخان المذكور لا ينفك عنه قطعا وادمانه
في الحلوق غالبا ولما كان اكل الغبار حراما اما بالنص او الاجماع كان اكل
الرماد لكونه خبيثا بالحرمة اولى وتحريم شرب الدخان المذكور على
الصائم ليس من باب الحاق الدخان بالغبار كما ظن بل من باب تعمد شرب
الدخان المشتمل على الرماد الذي هو في معنى اكل التراب المحرم والحرام
موجود فيها والغليان وقصبه الى اخره الظاهر انه من محدثات الامور
بعد عهد النبي صلى الله عليه وآله وقد قال شر الامور محدثاتها رواه الصدوق ره
في الفقيه وغيره فيكون بدعة وقد قال عليه السلام كل بدعة ضلالة و
كل ضلالة سبيلها الى النار الى ان قال كونه قبيحا مذموما عند كافة المسلمين
من مذهبه ومن غيرهم حتى نظم حكيم الشعر ذكر الشعر ره وقد نقل العلامة
في نهاية الاصول عنه عليه السلام ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
وما راه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح الثاني عشر اعتبار اولى
الابصار امتثالا لامره تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار ومعلوم ان صلاح
الدين في التنزل والتسفل الى خروج القائم عليه السلام ولا يكون
الا عند ازدياد شرار الناس كما اخبر الصادق عليه السلام وقد بعث الله الانبياء

والرسل

والرسل في كل زمان يدعون الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم فلو كان
في شرب الدخان صلاح وخير لهم لكان شايعا ومعمولا في الازمنة الماضية
الكثيرة من هذا الزمان ولما لم يكن كذلك ظهر انه من شرور الامور المحدثة
المتزايدة في آخر الزمان ثم شرع في ذكر شأن المتقين وطريقتهم والزهد
والورع والاحتياط وذكر الآيات والروايات انتهى ملخصا مختصرا
ولبعض علمائنا المتأخرين ذهب الى تحريم القهوة المعمولة من البن و
القشر في ذلك رسالة استدل فيها بالوجوه التالية وزاد الى ان استدل
بانها التي تحرق حتى يصير اكثرها فحما والفحم من الخبائث واعترض
على نفسه بان فيها منافع كثيرة يدعيها شاربوها كلهم او اكثرهم واجاب
بوجوه منها ان وجود المنافع لا يستلزم كون الشيء من الطيبات فان الخمر
فيها منافع بنص القرآن ولا يلزم كونها من الطيبات ومنها ان المنافع
معارضة بالمضار والاطباء على انها باردة يابسة وانها تنقص
القوة ويحصل منها جملة من المضار والمفاسد ومنها ان المنافع
التي يدعونها انما هي من الماء الحار لما رواه الكليني في الروضة عن
ابي عبدالله عليه السلام قال ما دخل جوفي الان شيء انفع لي من ثلثة اشياء الماء
الحار والرمان الحلو والهندباء واستدل ايضا بما رواه الطبرسي في
مكارم الاخلاق في آخره عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله في وصية له طويلة
قال سياتي اقوام ياكلون طيب الطعام والوانها ويركبون الدواب ويتزينون
بزينة المرأة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء زيهن مثل زي الملوك
الجبابرة وهم منافقوا هذه الامة في آخر الزمان شاربون بالقهوات
لاعبون بالكعاب راكبون الشهوات تاركون الجماعات راقدون عن العتمات

مفرطون في الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة و
اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وما رواه الكراجكي في كتاب
معدن الجواهر عن النبي صلى الله عليه وآله خمسة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم وهم النائمون عن العشاء الى ان قال الغافلون عن الغدوات
اللاعبون بالشامات الشاربون بالقهوات المتفكهون بسبب الاباء
والامهات واعترض صاحب الرسالة على نفسه بوجهين احدهما ان القهوة
من اسماء الخمر ولها اسماء كثيرة تبلغ الف اسم كما ذكره علماء اللغة منها
القهوة فلعل المراد بها الخمر فلا دلالة على قهوة البن لبقاء الاحتمال
وثانيهما انه يدل صريحا على الذم لا على التحريم فلعلها مكروهة غير محرمة بل
لعل الذم متوجه الى المجموع لا الى كل واحد واجاب عن الاول بوجوه انه قال في
وقال في آخر الزمان ليدل على انه ليس المراد الخمر لوجودها في زمانه عليه السلام
وقبله وكثرة شربهم لها ومنها قال بالقهوات والجمع يدل على العموم فان دخلت
قهوة البن ان لم تكن مرادة وحدها لدخولها في افراد العام ومنها
ان تحريم الخمر كان معلوما عند ابن مسعود وامثاله فتعين المعنى الاخر لان
اولى من التاكيد صونا للكلام المعصوم عن الخلو عن الفائدة واجاب عن
الثاني بانه يشتمل على الذم البليغ والتشديد والتهديد المفهوم من الآية
بقوله تعالى فسوف يلقون غيا وذلك دليل التحريم لا الكراهة وايضا الامور
المذكورة اكثرها محرمة والباقي اكثر افراده محرم وينبغي كون الجميع على
نسق واحد فلا وجه لذكر المكروه بينها ولتعلق الذم بالمجموع لا بكل
فرد فانه لا يجوز من مثله الذم على ما لا يخالف الشرع والعجب ان ذم العقلاء

دليل

دليل على القبح والتحريم العقلي وذم الشرع لا يكون دليلا على القبح و
التحريم الشرعي هذا ما ذكره في رواية الطبرسي واما رواية الكراجكي فانها
ابلغ ولا يتوجه عليها كل ما ذكره ولا يتكلم عليها ثم اعترض صاحب الرسالة
بان هذه الوجوه الخمسة عشر فيها احتمال واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال
واجاب بان احتمال الضعيف لا ينافي تمام الدليل والا لم يبق دليل تام
الا ترى الى ادلة الاصول والفروع لا تخلو من احتمالات اقوى مما اشير اليه
وايضا فان كثرتها ولو ضعيفة ترد الاحتمال وتحصل منه القوة وايضا
فانه لا معارض لها في وجهها عند الانصاف ولو وجهه ان تستدل لا على الاباحة
لم يجد الا دليلا عاما تعارضه الادلة الخاصة واي خاصة في لهم لي وجه و
الخاص يخصصه والاحتياط يخالفه ولولا معارضة العادة والشهرة بين
العوام لما توقف في قبول ادلتنا فان للمحرمات ادلة تحريمها منها
ما يدل على المرجوحية والذم ومنها ما يدل على المنع من الفعل وحقيقة
التحريم مركبة من القيدين وكذا ادلة الوجوب منها ما دل على الرجحان
ومنها ما دل على المنع من الترك والادلة على المنع في المقامين اقوى من الادلة
على الرجحان والمرجوحية والله اعلم فمثلك بعد ذلك الفصل وعدم تركك شبيه
بمثل من قال عند عالم الى متى تحسب الى الغسل موضع النجو قال حتى تطهر
قال انا اطهر مع عدم الغسل اذ ليس لك يا ايها الاخ مثلي تمثل اللام
في خلق لكم وليس الانتفاع بالكل وحده اذ الانتفاع يحصل بالاستدلال
وهو اعظم الجميع اذ ليس الانتفاع في الملبوس وحده في خلاف طبيعة المنع

واراك مقلد السلف والاجلاف والاقلين للدين مقر الآن انه ص رحكم ويستشهد بالترك
بقوله تع ولو ردوه الى الرسول ولما نهوا عنه الفصل الخامس في اشنع عجيب العجائب
ان العالم الفقيه الكرماني محمد علي ابن محمد باقر الشهير ببهبهاني كتب في شرح على
المفاتيح من كتاب المطاعم والمشارب آية التحريم من الاخبار وانه بالغ في بيانها
وقال ثم ردها بوجوه منها ان خال المفضل كان لشرب الاخبار
كان بحضرته اذ تبتغوا ما لا خلاف فيه فلو كانت ثمة مظنة شبهة لكان
يتركه هذا احسن قوله لا قول الفقيه فنذكر نبذة مما ذكر فيه من الادلة منها
قال النبي صلعم جنبوا اهل البدعة والضلالة فانهم ليسوا امتي قيل يا رسول الله
ومن اهل البدعة والضلالة فقال صلعم اثنى عشر قوما اولهم شارب الدخان
والثاني آكل الحشيش والثالث اللاطي والرابع المحنك والخامس آكل الربوا والسادس
آكل مال اليتيم والسابع الذين لا يحبون العلماء والثامن المغتاب
والتاسع النمام والعاشر لاعب النرد والشطرنج والحادي عشر الذين يسمعون
المزامير والمعازف والدفوف والثاني عشر الذين ينفقون من الناس كذا
نقل عن احاديث البخاري وروي عن ابي هريرة عن رسول الله انه قال يجيء في
آخر الزمان اقوام يتوددون بالدخان فيقولون انهم من امتي فليسوا
مني وهم من اهل الشمال لان الدخان شراب الاشقياء من الكافرين
ثم قال عم من اراد ان يميز اهل الجنة واهل النار فلينظر الى شارب الدخان
قال يا ابا هريرة من شرب الدخان مرة فكانما زنى سبعين مرة ومن شرب
الدخان مرتين فكانما قتل سبعين نبيا من انبياء بني اسرائيل ومن شرب
الدخان اربع مرات ينادي المنادي من قبل الرحمن يا عاصي اخرج من بين
السماء والارض وعن انس انه عرض عمر في زمن رسول الله في بعض الكهام

واحضر

واحضر هذه الاوراق وقال له يا عمر هذا علاج ذلك ثم جاء رسول الله
وراه وقال ما هذه الاوراق فقال عمر هذا علاج نافع للمرض فقال صلعم
منتفقين واثمها اشد من نفعها وقال عم من شرب هذه الاوراق كدواء
بل لحظوظ النفس فليس مني وقد نقلت من كتاب ابن بضيع في محل حرمة الدخان
انتهى ما قال فيه شرب الدخان بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة حرام
اقول دليل الكبرى نص قول امير المؤمنين قال عم كل بدعة سبيلها الى النار وما
قال فيه وقال بعض العامة الدخان خبيث ولونه خبيث وطعمه خبيث فيكون من
الخبائث فيدل نص يحرم عليهم الخبائث على حرمة الغليان وما قال فيه وفي
التفسير الكبير في قوله تع ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ان المراد بالاخوان
ههنا كما قال صم ان اخوان الشياطين ههنا قوم خبيثون شاربوا الدخان و
آكلوا الحشيشة اقول اني رايت تفسير الكبير ورايت هذه الآية وتفسيرها ولم
ما ذكر فيه حتى يمكن انه دام عزه كتبه بدون غير ان يراه بل بمجرد النقل وما قال فيه قيل
في تفسير قوله تع افرايت من اتخذ الهه هواه ان الدخان هوى ومن اتبع الهوى
فعليه لعنة الله وقال انه قد نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وما قال
فيه دليلية ما استدل على حرمة الغليان ان جدين في وداع شهر رمضان
ما اطولك على المجرمين فان حال شارب الغليان بل المسموع من
مقالهم اظهار التبجح للملال حين الشروع لعله اكثر ما يظهر من
غيرهم من اهل الفجور وما قال فيه رواية اذا رايتم الناس قد اقبلوا على
شيء فدعوه وهذه الحشيشة قد اقبل الناس اليها اقبالا عظيما وما قال
فيه انه اسراف لانه ربما كان للانسان درهم ينفقه فيه ويبقى جائعا وما
قال فيه استدل بكونه من الخبائث بمدح ريحه تاركيه وتنفر النفوس عنه وادمانه

اقول الحديث الثاني وان كان عن ابي هريرة وامره واضح الا
الكذوب قد يصدق ومع الكذب يشمئز القلب باستماع ذلك
ومما قال فيه انه على وزن البلبلان في النفخ نعم فرق بينهما بالزفير
والشهيق الفصل السادس في ذكر ما سمعت من المنامات
منها ان رجلا كان في النجف يدوم شرب الغليان كثيرا وسئل
عن سببه فقال اني كنت رجلا سنيا فكان في ليلة مباركة
رايت في المنام كرسيا وشخصا جالسا فيه وشخصا قائما
عنده فعلمت ان القاعد علي امير المؤمنين والقائم ابنه
الحسين ع فاذا نادى القاعد يا بني يا فلان لم قد لوث فقال القائم يا ابة
انه رجل سني فقال القاعد سيصير شيعيا ان شاء الله تعالى فصرت شيعيا وبعد
صيرورتي رايت ايضا مثل ما رايت سابقا وحكاية الآن القائم قال بل انه
سني انه شرب الغليان وقال سيترك ان شاء الله تم النقل بتمامه هذا موضع الى جنبه
ومما سمعت من المنامات ان رجلا كان تارك الغليان سئل عن جهته قال ان
ابي كان يشرب كثيرا وكان يحج الناس في كل سنة ويقيم تعزية الحسين عم الا ان
ليلة حال الدقة راى في المنام رسول الله صلعم ابي في خلم بحيرة والعطف وجهه
فاستقبل فكرر السلام فغفل فحول مستقبله الى ... يا رسول الله
اني مشغول بتعزية ابنك فليس هذا جزاء لي فقال صلعم انت تشرب الغليان
وانت شربه ومما سمعت انه منع خادم بحضرت الحسين عن دخول زواره
ومعهم رائحة البصل فقال عم انتم تحضرون عندنا برائحة الغليان فما بال زوارنا
برائحة البصل ومما سمعت انه منع الحسين عن شرب الغليان واحضاره ولنعم ما قيل
بالفارسية ... الفصل السابع في ذكر مضاره ومفاسده
وقبح في شربه منها اني رايت رسالة الف حكيم في ان في شربه منافع قريبا

الى السبعين

الى السبعين وكذلك مضاره الا ان الضرر ازيد من النفع لواحد او الاثنين وكون
النفع فيه لا يجعله ... الا ترى ان في الخمر بنص الآية نفع ولست انا المنكر لذاته لان
اكثر المنهيات مشتمل على اللذات الحسية والاجتناب لمفاسد فهمها الشارع
وبعض ما نفهمه ومورث للمحبة في اشرابه مقدما ومتاخرا واليه اشار الصباغ
الذين نظرائهم كقتل علي عم بقوله كما رواه في صراط النجاة والله فاحشة
فوق هذا وليست التبختر والتكبر وميل كل خسيس الى اليه ومنعه من اركان
الواجبات والمستحبات اذ اتفاق الصداقة تمنح فعلا في نفسه بل اباحه
فاي مباح يكون مقدما لامر القبيح الى التمرد اي فعل الشنيع عند من لم يره
ابدا فراه اذ دخول الغليان في الفم وخروجه وادخال القصبة في الفم
وتكرره ممتنع في بعض المقبحات العقلية ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
وهذا مثل اخراج الريح في المجلس واستراح الى الحاضرين ومثل ما في بعض البلاد
الجبنة في القصوب بالبغداد او الادارة مستندين بانه يدفع
الغم فامره مثل الغليان بلا تفاوت كما يتعجب يتعجب بك الفصل الثامن في
فيما يدل من الآيات على المرجوحية اما على الالتزام فقوله تع ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين واما على المفهوم فقوله تع
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
واما المنطوق المطابقي واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم
هي الماوى وقوله تع قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله تع ونفس
وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكيها وقد خاب
من دسيها الفصل التاسع في رد متمسك الاباحة ومما ذكره الفاضل
المذكور في شرح المذكور هو فعل اكثر العلماء في الاعصار والامصار اقول
كونه من ادلة الحرمة اشبه من كونه من ادلة الاباحة اذ نحن نترك ما

ان اكثر الفضلاء يرتكبون المحرمات كالغيبة والغلبة وحب الشهرة واكل
مال المشتبه بل الحرام وغير ذلك من الاشياء القبايح معمول في البلاد
مع ان الفضلاء لا يصغون منها انه كانت بيت اللطف
واكثر الاجابات والكرك وفي مثل اصغها فاضحية الابد
المجهولة وبيع القاذورات وامثال ذلك على ان لنا
قوله تعالى اكثرهم لا يعلمون ولا يعقلون ويكفينا (لا يفقهون)
مشاهدة الاكثر في البطالة وفي مذهب الحق على
الباطل وفي الحديث ما عجبت لمن هلك كيف هلك
بل عجبت لمن نجى كيف نجى وقال الله تعالى وقليل من
عبادي الشكور والاستثناء لا اكثر الصالحين غير
المعزين الفصل العاشر اتفاق طائفة من المسلمين
كالبخاري وما والاهما يورثنا ويدلنا ان كون الرئاسة
من اشراط الساعة شيوع القلبات كما وبد طلوع
الشمس من المغرب لظهور الامام عليه السلام وما سنح لي ان رجلا كان في
بحث وبرد كما ذكرنا اذ ذكرت له حديث عنوان البصري
حيث يقول عليه السلام وهذا اول درجة المتقين وذكرت
قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين قال هذا
هو الدليل والتقرير لكم ولا بأس بذكر الحديث وختم
الرسالة به ففي مشكوة [illegible] عن عنوان البصري
اتى عليه اربع وتسعون سنة (سنتين) قال كنت اختلف الى مالك
بن انس فلما حضر جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت اليه
واحببت ان آخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لي يوما اني
رجل مطلوب ولي اوراد في كل ساعة فلا تشغلني

عن وردي وخذ عن مالك كما كنت فاغتممت وخرجت
وخرجت وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني
عن الاختلاف اليه فدخلت المسجد وسلمت على رسول
الله صلى الله عليه وآله ورجعت من القبر الى الروضة وصليت ركعتين وقلت
اسألك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر عليه السلام و
ترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري
مغتما حزينا ولم اختلف الى مالك لما اشرب قلبي من حب جعفر عليه السلام
فما خرجت من داري الا الى الصلوة المكتوبة حتى ضاق صدري
فرديت وقصدت الى جعفر عليه السلام بعد صلوة العصر واستأذنت
فقال الخادم ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم
في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ قال الخادم
ادخل فدخلت وسلمت فرد السلام وقال اجلس غفر الله لك
فجلست واطرق مليا ثم رفع رأسه فقال ما اسمك قلت ابو عبد الله
قال ثبت الله كنيتك ووفقك لمرضاته قلت في نفسي لو لم يكن
لي في زيارته غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم اطرق مليا
ثم رفع رأسه فقال يا ابا عبد الله ما حاجتك قلت ان يعطف
على قلبك ويرزقني من علمك وارجو ان الله الاجابة في الشريف
ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بكثرة التعلم
انما هو نور يقع في قلب من يريد الله هدايته فاذا اردت
العلم فاطلب اولا من نفسك حقيقة العبودية واطلب

العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف ما
حقيقة العبودية قال ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد
لنفسه فيما خوله الله اليه ملكا لان العبيد لا يكون لهم
ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله ولا يدبر
العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله به ونهاه
عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله اليه ملكا هان عليه
الانفاق فيما امره الله ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير
نفسه الى مدبره هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل
العبد بما امره الله ونهاه لا يتفرغ منها الى المراء والمباهاة
مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه
الدنيا والنفس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا
ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا
فهذا اول درجة المتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني فقال
اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريد الطريق الى الله
والله اسأل ان يوفقك لاستعماله ثلاثة منها في رياضة
النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها و
اياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما
اللواتي في الرياضة فاياك ان تأكل ما لا تشتهيه فانه يورث
الحماقة والبله ولا تأكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل
حلالا وسم الله تعالى واذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ما ملأ

بقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقد بين ان الهداية
الى الحق لا تحصل تارة بطريق الظن والمكتفون
بالظن قد اقروا على انفسهم بكون طريقهم ظنية
فيثبت ح ببرهان الكتاب ان مسلكهم غير هاد الى
الحق والصواب فاعتبروا يا اولي الالباب والصورة
الثالثة ان التكليف بالظن لا يخلو عن تجويز التعبد
بالخطأ لاستحالة انفكاك الظن عنه قطعا والتعبد
بالخطأ لعجز او نقص وهو قبيح على الله تعالى فان جاز عقلا
على الله التعبد بالخطأ جاز عليه القبيح العقلي وح يهدم
اساس وجوب العصمة في الانبياء والائمة عليهم السلام ويوهن
قواعد العدل والحكمة فتامل فان قلت ان [illegible] فتح
الباب في مثل هذا الخطاب يستلزم الازراء بالفضلاء
الصالحين من رؤساء المجتهدين قلنا انا اذا رأينا
الامامية مفترقين فرقتين بعد حصر الحق فيهما مع

احالة كون الحق في طرفي النقيض مع حصر التكليف فيه وربما
مع الفضل والعدالة ونفي الاغراض النفسانية سواء مع
استواء نسبة الخطاء الى الطرفين وجب علينا الفحص
والاستبانة والتعويل على البرهان والبرهان اذا قام
فالعيب على من خالفه لا على البرهان كائنا من كان
من اي فرقة كان عن ابي جعفر ع قال ان حديثكم هذا لتشمئز
منه القلوب قلوب الرجال فانبذوا اليهم نبذا فمن
اقر به فزيدوه ومن انكر فذروه وانه لابد من ان يكون
فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها
من يشق الشعرة بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا
انتهى اقول فالدقة في الاذهان لا تستلزم قبول الحق و معرفة
البرهان وعن موسى بن جعفر ع قال اذا فقد الخامس من
ولد السابع من الائمة فالله الله في اديانكم لا
يزيلنكم عنها احد يا بني انه لابد لصاحب هذا الامر
من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به

به انما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه اقول فان
قلت الاول في غير الشيعة فهذا الثاني فيهم وعن الحسن بن
علي ع قال لا يكون الامر الذي تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم
من بعض ويتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يلعن
بعضكم بعضا وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين وقال
ابو عبد الله ع ان لصاحب الامر ع غيبة المتمسك فيها
بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال ان لصاحب
الامر ع غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه اقول
فها نحن مامورون بالتمسك بالدين الذي فارقنا عليه
صاحبنا عجل الله فرجه وهو اقتصار العمل على الكتاب
والسنة لا غير من التظني والارتياء وقال ابو جعفر ع لتمحصن
يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمحص الكحل في العين لان
صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب
فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وهو
على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها وفي كتاب

الغيبة للشيخ الطوسي بالاسناد قال قال ابو عبد الله ع لتمحصن
انه هذا الامر يجيء لا خلاف له ولو قد جاء امرنا لقد
خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان قال شيخنا
المجلسي ره في بيانه لعل المراد ان اكثر اعوان الحق وانصار
التشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين ولو
ظهر الامر وخرج القائم ع يخرج من هذا الدين من يعلم
الناس انه كان مقيما على عبادة الاوثان حقيقة او مجازا
وكان الناس يحسبونه مؤمنا وانه عند ظهور القائم ع
يشتغل بعبادة الوثن وسياتي ما يؤيده اقول و
هذا ايضا في الشيعة فلا يصح التعويل الا على البرهان
وقد استوفينا الكلام في كتابنا المسمى بسيف الله المسلول
على محرفي دين الرسول وفي كتابنا المسمى باعصار من
نار لاحراق شبه الاجتهاد والاخبار وفي كتابنا
المسمى بالحجة البالغة والحكمة البالغة وفي الشهاب الثاقب
وغير ذلك وقال ابو عبد الله ع والله لتكسرن كسر

الزجاج وان الزجاج ليعاد فيعود كما كان والله
لتكسرن كسر الفخار وان الفخار لا يعود كما كان والله
لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزوان
من القمح فان قيل فما فائدة الحجة اذ لم ينتفع الخلائق
بالامام به قلنا انما الانتفاع به في غيبته مخصوص للاولياء
فانهم جاهدوا في سبيل الله حق جهاده والدليل الى الله
تعا قال الله تعا الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
عن جابر الانصاري انه سال النبي ص هل ينتفع الشيعة
بالقائم ع في غيبته فقال ص اي والذي بعثني بالنبوة
انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته
كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب قال
العلامة المجلسي ره التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب
يؤمي الى امور الاول ان نور الوجود والعلم والهداية يصل
الى الخلق بتوسطه ع اذ ثبت بالاخبار المستفيضة
انهم العلل الغائية لايجاد الخلق فلولاهم لم يصل

نور الوجود الى غيرهم وببركتهم والاستشفاع بهم والتوسل
اليهم تظهر العلوم والمعارف على الخلق وتكشف البلايا
عنهم فلولاهم لاستحق الخلق بقبائح اعمالهم انواع العذاب
كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولقد جربنا
مرارا لا نحصيها ان عند انغلاق الامور واعضال
المسائل والبعد عن جنابه جناب الحق تع و
انسداد ابواب الفيض لما استشفعنا بهم وتوسلنا
بانوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم
في ذلك الوقت تنكشف تلك الامور الصعبة وهذا معاين
لمن اكحل الله عين قلبه بنور الايمان وقد مضى توضيح
ذلك في كتاب الامامة الثاني كما ان الشمس المحجوبة بالسحاب
مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف
السحاب عنها وظهورها ليكون انتفاعهم بها اكثر
فكذلك في ايام غيبته ينتظر المخلصون من شيعته
خروجه وظهوره في كل وقت وزمان ولا ييأسون منه

منه الثالث ان منكر وجوده ع مع وفور ظهور آثاره
كمنكر وجود الشمس اذا غيبها السحاب عن الابصار الرابع
ان الشمس قد تكون غيبتها في السحاب اصلح للعباد من
ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته ع اصلح لهم في
تلك الازمان فلذا غاب عنهم الخامس ان الناظر الى
الشمس قد تخرج من السحاب وينظر اليها واحد دون
واحد فكذلك يمكن ان يظهر ع في ايام غيبته لبعض
الخلق دون بعض السابع انهم ع كالشمس في عموم النفع
وانما لا ينتفع بهم من كان اعمى كما فسر به في الاخبار قوله
تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا
الثامن ان الشمس كما ان شعاعها يدخل البيوت بقدر
ما فيها من الروازن والشبابيك وبقدر ما يرتفع عنها
من الموانع فكذلك الخلق انما ينتفعون بانوار هدايتهم
بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي
هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلائق

هذا خلاف اجماع الشيعه على ان كل من ادعى الرؤية في زمن الغيبة فهو كذاب ابراهيم عفي عنه

الجسمانية وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة
الهيولانية الى ان ينتهي الامر الى حيث يكون بمنزلة من
هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه
بغير حجاب فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية
ثمانية ابواب ولقد فتح الله علي بفضله ثمانية اخرى
تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله ان يفتح علينا
وعليك في معرفتهم الف باب يفتح من كل باب الف باب
انتهى اقول الحق ان الاستدلال بما استدل به شيخنا العلامة
رفع الله درجته ومقامه في منهاج الكرامة في نقض
دليل العامة لا يتم الا على مختار المحدثين لا المجتهدين
فانه يرد عليهم ما اوردوه عند التامل والعجب كل العجب
ممن يدعي حصول العلم بتحقق الاجماع عنده بعد غيبة
الامام ع منذ ستمائة سنة مع الاختلاف التام في مستند
المسئلة وتشتت الاقوال واختلاف الافهام فيها
ويقول قد حصل لي العلم بدخول قول الامام ع في

في هذا الفتيا لتوافق عبارة جمع من الفقهاء وفيهم لا في
دينهم معلوم عندنا بانهم لا يفتون الا بما وصل اليهم من
قول المعصوم ع وصار فتواهم بلا ذكر الدليل المروي
دليلا على المروي وتحقق عندي كون قول المعصوم
فيه وان خالف جمع آخر ممن نجهل اعيانهم فيه وذلك
عنده في ذلك
بلا نص من الكتاب والسنة في مستند الاجماع ولا دليل
عقلي لكشف القناع ومع هذا ينكر على من يقول بحصول
العلم من الاخبار المعصومية وآثار الائمة الفاطمية
مع ما فيها من الانوار اللفظية والمعنوية ويستبعد
من ذلك غاية الاستبعاد ويصفه بالتشكيك طلبة علوم
الدين عن طريق الرشاد وقد قال علي ع للحرث الهمداني
حين قال ان الحق مضى اختلاف الشيعه يا حرث
انك امرء ملبوس عليك اعرف الحق تعرف اهله الرجال
تعرف بالحق لا الحق يعرف بالرجال وقال الامام ع
ان كلامنا حقيقة ونورا فما لا حقيقة له ولا نور

فهو كلام الشيطان وفي الجامعة كلامكم نور وقد رُتّ كل
حق حقيقة وعلى كل صواب نور اقول وجه الشبه هو
الظهور بالذات والاظهار لغيره وانما يحتاج
في دركه واحساسه الى البصيرة كما يحتاج في درك
الانوار الظاهرة الى البصر الظاهر وهذا ظاهر على
العقول الجوامد وان جحد ما ذكر والعجب من انكارهم
حصول العلم من الاخبار مع دعواهم حصوله من الاجماع
المصطلح عندهم وقولهم بحجية الاجماع المنقول والاكتفاء به
في اكثر الفتاوي وزعمهم تساويه مع الاخبار المضبوطة
في الاصول المصنفة في زمن السلف الصالح فيقولون
ان الاخبار الاحاد والاجماع المنقول في افادة الظن
سواء لان اخبار الفقيه عن الاجماع شهادة منه بان
فيه قول المعصوم ومع هذه الخيالات التي تزعمونها ادلة
عندهم يقولون لا يصح التعويل على شهادة علماء الحديث
وحملة كلامهم ع في ادعائهم افادة الاخبار العلم

العلم مع صرفهم الاعمار في تتبع الآثار وتصفح الاخبار
وهم يقبلون شهادات ارباب الفن في فتاواهم المختصة
بهم الا شهادة المحدثين في تنقيح الاخبار وان هذا
الا غفلة او تغافل عند الاعتبار قال مولانا
المحدث المجلسي ره بعد ايراد الخبر الذي رواه سعد
عن ابي محمد ع والحجة الغائب ع اقول قال النجاشي بعد
توثيق سعد والحكم بجلالته لقي مولانا ابا محمد ع و
رايت بعض اصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمد ع و يقولون
هذه حكاية موضوعة عليه اقول الصدوق ره اعرف
بصدق الاخبار والوثوق عليها من ذلك البعض
الذي لا يعرف حاله ورد الاخبار التي تشهد متونها
بصحتها بمحض الظن والوهم مع ادراك سعد زمانه
ع وامكان ملاقات سعد له ع اذ كان وفاته بعد وفاته
ع باربعين سنة تقريبا ليس الا للازراء بالاخيار
وعدم الوثوق بالاخبار والتقصير في معرفة

شان الائمة الاطهار ع اذ وجدنا ان الاخبار المشتملة على
المعجزات الغريبة اذا وصل اليهم فهم اما يقدحون فيها
او في راويها بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب
الرجال الا نقل مثل تلك الاخبار انتهى وقال طاب ثراه
في موضع آخر في بحاره ما لفظه هذا الخبر وان كان
مرسلا لكن اكثر اجزائه اوردها الكليني والصدوق
متفرقة في المواضع المناسبة لها وسياقه شاهد صدق
على حقيقته انتهى فهذه شهادة رئيس الفن في المتاخرين
واما ما اورده الشيخ البهائي في مقدمات مشرق الشمسين
من الوثوق على اخبار الاصول شاهد صدق على ما
يقول به المحدثون ولما اوردنا عبارته قدس سره في المجلد
الاول من كتابنا هذا لسنا نعيدها هاهنا وانما جرم
المحدثين حفظ الاحاديث المعصومية وروايتها
وتنقيحها والتصنيف فيها واقتصار العمل عليها
فهم بسبب هذا صاروا جاهلين لا يجوزون الصلاة

الصلوة خلفهم ولا قبول شهادتهم والمتعدون عن
النصوص المتجاوزون في الفتاوي بمحض التمسك بالاصول
الظنية كالاصل تأخر الحادث والاصل عدم الحادث
والاصل البراءة والاباحة وتنقيح المناط والقياس
الجلي صاروا اوجب الطاعة على الانام بحيث لا تصح صلوة من
الصحيحة المطابقة للواقع الماخوذة مسائلها من الكتاب
والسنة الا بالاستماع منهم والاقتفاء بظنهم وانما قال ع
فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه ولم يقل بحكمه او بما بظنه وقال
الصادق ع لابي حنيفة في كلام له فانت الذي تقول سانزل
مثل ما انزل الله قال اعوذ بالله من هذا القول قال اذا
سئلت فما تصنع قال اجيب من الكتاب والسنة او
الاجتهاد قال اذا اجتهدت من رايك وجب على المسلمين
قبوله قال نعم قال وكذلك وجب قبول ما انزل الله
فكانك قلت سانزل مثل ما انزل الله انتهى وهذا
من احتجاجاته على ابي حنيفة وقال المولى المباهر

الآقا محمد تقي علي بن الآقا محمد باقر دامت افاداته في
جواب السؤال والستين بعد الخمسمائة المرموز بلفظه
لست بسط في كتاب المقامع ما لفظه ولا عبرة بمجرد الشهرة
بين المتأخرين خصوصا اذا عارضت الشهرة بين
المتقدمين فان الاخبار عن ايديهم صدرت والشاهد
يرى ما لا يرى الغايب وقد اشتهر بين المتأخرين
مسائل على خلاف الادلة القوية استنادا الى بعض
الاصول او اطلاق دليل معارض بمقيد مقادم
او خبر ضعيف بل عامي بقوي خاصي منها اقول
ثم ساق الكلام في بيان تلك الاوهام من اوليك الاعلام
بلفظه ومنها ومنها الى اخرها ويؤيد هنا ما ذكره شيخنا
الشهيد الثاني قدس سره في المسالك في كتاب الصلح
حاكيا عن شيخنا العلامة الحلي اعلى الله مدارجه ونقله
ما لفظه ولست اعرف في هذه المسئلة بالخصوصية نصا
من الخاصة ولا من العامة وانما صرت الى ما قلت

قلت عن اجتهاد انتهى اقول وهب ان الاجماع تحقق
عنده والعلم حصل له فاذا لم يكن له سبيل الى اثبات ذلك
على غيره فكيف ينكر على غيره اخباره بحصول
العلم له عن اسباب آخر في نفسه ومع ذلك لا يكون
ذلك العلم الا حجة عليه اذ لا دليل عنده عليه فكيف
ساغ له تشنيع من لم يثبت عليه تحقق اجماعه وحصول
العلم منه مع كونه ليس باجهل من مدعي الاجماع فان
ساغ له تشنيع من ينكر حصول العلم عن الاخبار فما كان
جوابه كان جوابه والحق ان غياهب الجهل مظلمة
منكورة اذا اخرج الجاهل يده لم يكد يراها ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور فاذا فاح صباح الفلاح وفلق
عمود الارواح من افق الاشباح تقوضت صفوف
الدجى منهزمات وجنود الهوى متلاشيات
وعرف الحق على ما هو عليه في درج الالفاظ وحقق
النقوش واضمحل الباطل كالعهن المنفوش

فيا من ليس لدرك الحقايق اهلا مهلا مهلا امسك عنان
اللسان في ميدان الطعان بلا سهام الادلة وسيوف البرهان
ولا تسعة الاحلام باعلام الحلمان متعرضا بها عرض
الاعيان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا
بسلطان وملخص البرهان في تائيد ما قررناه على
العاملين شيخنا العلامة ان مدعي تحقق الاجماع مطلقا
في غير الضروريات اما يدعي تحققه وحجيته بالضرورة
فمنفي بالضرورة او بالاجماع فلا يجدي الاقناع او بالعقل
المستقل فما وجد الى الان ولن كان وان كان واما بالكتاب
فليس فيه نص في هذا الباب وان تشبث بذيل
الاخبار فلا يفيده عند الاعتبار لان حجية الاجماع
اما قطعية فيحتاج الى دليل اقوى في القطع او ظنية
فيحتاج الى دليل قطعي في الاصل وحال الاخبار
عند المتمسكين به معلوم وعلى هذا دليل حجيته لا
يقوم واوهن من ادلة من يعتبره مطلقا في الاصول

الاصول والفروع ادلة من يتمسك به في الفروع دون الاصول
لانه اذا قام في حجيته دليل صار بعينه دليل خصمه عليه
لم في قطع السبيل وكلما ينقض به على خصمه في دعواه
ينقض به خصمه مدعاه قال شيخنا العلامة المحدث المجلسي
طاب ثراه في مجلد الايمان من البحار في بيان قول امير
المؤمنين ع والزموا السواد الاعظم فان يد الله على الجماعة
واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان
الشاذ من الغنم للذئب بما لفظه السواد العدد
الكثير والجماعة من الناس ويد الله كناية عن الحفظ والدفاع
اي ان الجماعة المجتمعين على امام الحق في كنف الله وحفظه
ومما استدل به على العمل بالمشهورات والجماعات الغير
الثابت دخول المعصوم فيها لا يخفى وهنه لورود الاخبار
المتواترة المتكاثرة ودلالة الآيات المتظافرة على ان
اكثر الخلق على الضلال والحق مع القليل انتهى كلام رفيع
مقامه ويؤيده ما في النهج ايضا فقام اليه رجل

فقال يا امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعه ومن اهل
الفرقه ومن اهل السنه ومن اهل البدعه فقال ويحك
اذا سئلتني فافهم عني ولا عليك ان لا تسئل احدا
بعدي اما اهل الجماعه فانا ومن اتبعني وان قلوا
و ذالك الحق عن امر الله وامر رسوله واما اهل الفرقه
فالمخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا واما اهل
السنه فالمتمسكون بما سنه الله ورسوله وان قلوا
لا العاملون براءيهم واهوائهم وان كثروا والحق
ان دون اثباته في محل النزاع خرط القتاد والله يهدي
من يشاء الى سبيل الرشاد شعرا اندكي پيش تو گفتم
غم دل ترسيدم كه دل آزرده شوي ورنه سخن بسيار است
حال اين هجران وين خونين جگر حاليا بگذار تا وقت
دگر قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين حكم
تمت رساله اخند بالغه مما تغني النذر ملا محمد الهزاري [illegible]

نيم سير پنج ده سير دباغ كوبيده في الغايه جوشيده بعد كوبيدن
مصالح بعد كه نيم پخته شد بعد از آب جلو زلال بعد زاغ كمشير
كش نيم جوش بساييده واب شود بعد زهر شش يك يا چهار يك مصالح
سه شبانه روز در او خيسانيده اما اكر با آفتاب خشك شود
بعد آب دباغ وجلو بهتر اما اين رنگ ميرود اما رنگ دارد
[illegible]
[illegible]

گم زنگ مخجم نيل بعد چهار يك مصالح حن زهر مثل سه مه كه شده
ابكشم با سرد و عصر ولي كرده بعد هشت يك زاج اسد كرده
بعد اب حن زهر با آب ديگر وقاطي اب حن زهر كرده
و مصالح سه شبانه روز در اين اب شسع حن زهر خيسانيده

استشهاد واستعلام واستخبار مي‌بود از جماعت مؤمنين
وفقهم الله تعالى لمراضيه كه هر كس علم كامل واطلاع شامل
داشته باشد بر اينكه حاج الحرمين الشريفين حاجي
ولد نايب مرحمت وغفران پناه عليين آرامگاه
والد عالي جاه عزت وسعادت پناه سلاله الخوانين محمد
بعمل آوردن حج بلدي را در اين سال كه عبارت از هزار و
دويست و بيست و چهار سال هجري باشد على مهاجره الف الف
وتحيه در بيست هشتم شهر ذي القعده اين سال از بقعا
كرده است از دهات جبل شمس با جمع كثير از حجاج بيت
الله الحرام از عرب وعجم طايفه طاغيه وهابيه خذلهم الله تعالى
بر گردانده و نگذاشته اند كه بحج بيت الله مشرف بشوند
بلكه كساني كه اراده داشته اند كه در بلاد اين مخاذيل
مجاوره ومكث نموده در سال اينده بحج مشرف شوند
ايشان را هم منع ورد و قدغن نموده اند كه بر نجف اشرف
بر گردانند هر كسي از اين مراتب مستحضر باشد در كلمه
شهاده خود را در هامش همين ورقه قلمي ومهر خود
مزين فرمايند كه هر آينه عند [illegible] الله سبحانه وعند
الرسول الماجر بخواهد بود
[illegible]

استشهاد واستخبار واستعلام مي‌رود جمع وهم حاجيان تا جبل
كه مكان مشهور و معروف است نگذاشته اند واز انجمله حاجي
عباس مانع شده و سعود وهابي مانع شده كه جميع حاجيان
را كردانيده و معلوم جميع مومنين و سكنه كه حاجي عباس
ايمانا نموده [illegible] بنجف اشرف وغيرهم هكه
شاهد و گواه ميدهند كه سعود وهابي مانع شده كه امسال
هم حاجيان را مانع شده و خلاف ندارد و خدا شاهد حال
و رسول هذا گواه اينقدر است كه جميع ساكنه مومنين نجف اشرف
بوده باشد كه همگي شاهدان كه سعود مانع حاجيان شده تا در اينقدر
واين كه چند كلمه بر سبيل استشهاد نامچه قلمي شده تحريرا في شهر ربيع الاول
سنه ۱۲۲۵ اقل حجاج محمد حسن دامغاني باتفاق عاليجناب
ناسك نايب بوديم بمنزل صور قوم اصين بقعه تمام حجاج منع نمود
مذبور گردانيد حقير نيز در همين سال باتفاق حجاج
روانه شدم وجناب شيخ ابراهيم مشهدي نيز همراه بودند
كه جميع حجاج را جماعت وهابي مانع شدند وان بقعه
بر گردانيدند العقير سيد حسين نهاوندي مشكيكي در حرامت
مذبوره كه نوشته شده از رفتن جماعتي بسيار بحج بيت الله
وممنوع شدن از ان در راه عمدا شد وجمعي از عدول مومنين
شهادت دادند نيز داعي باين كه عاليجناب معظم

الیه منی اعنی حاجی [illegible] از جمله ایشان بوده بحج رفته و بمنع
شده جناب اقدس الهی این خبیث را از راه مسلمین ازاله
فرماید و کتب الجانی موضع مهمی ابتدای جمله علتهای در سالی یکدفعه
بدین معجون تعهد اومت نماید خلوه خولنجان دو درهم زنجبیل
یک مثقال جوزبوا یک مثقال مصطکی نیم درهم دارچینی دو درهم کبابه
یک مثقال قرنفل یک مثقال زعفران یک مثقال عاقرقرحا یک مثقال مشک
ربع درهم ادویه را کوفته بیخته چندان اینها قند انداز د
درهم چندان همه اینها عسل انداز دو هر روز سه درهم بخورد نفع
کلی ظاهر کردد و این معجون تعهد چند که کننه سود بهتر کردد تا بد [illegible]
بخورد جهت معونت باه سنده یکدرهم جوزبویه دو درهم عاقرقرحا یکدرهم
مصطکی رومی بنجدرهم دارچینی دو درهم کبابه چینی دو درهم قرنفل دو درهم
کلی کلوبجی دو درهم عود خالص یکدرهم قند [illegible] برابر داروها مذکور گرفته
ادویه را باریک کوفته در قند [illegible] غلوله [illegible] یکبار بزم بخورد و بعد
خوردن طعام [illegible] بخورد [illegible] ادویه اینست دارچینی
دو درهم فلفل دراز دو درهم الاچی دو درهم خولنجان دو درهم قسط
دو درهم افیون دو درهم قرنفل دو درهم مصطکی دو درهم کافور [illegible]
دو درهم جوزبویه دو درهم سنبل [illegible] یکدرهم [illegible] یکدرهم تخم [illegible]
یکدرهم اجوائن خراسانی یکدرهم [illegible] یکدرهم فلفل [illegible] یکدرهم
[illegible] این ادویه مذکور را جمع کند بعد [illegible] العوام
ورده اجزا [illegible] انداخته [illegible] چون حلوا [illegible] تعیش

يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف
عني الكثير انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسئلك ايمانا تباشر
به قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت
لي ورضني من العيش بما قسمت لي يا ارحم الراحمين



